

الأمن العام

شباط ٢٠١٥ عدد ١٧ السنة الثانية



اللواء عباس ابراهيم:
الأمن سياسي أولاً وأخيراً

توأم الإستقرار: الحوار والأمن

- النفط: هل تكون 2015 سنة التنقيب؟
- مصلحة الأرصاد الجوية "أم الطقس"
- الزجل في لائحة التراث العالمي
- روجيه عسّاف: كأنني في جزيرة يأكلها البحر



في هذا العدد

الحريق

ما من امر يبرر الارهاب الذي استهدف مقرا لوسيلة اعلامية في باريس. ما من امر الا يعزز الشعور بالالم ويبرر المرارة وهما يجاوران اليأس، من سيل التصريحات والتظاهرات المنددة بالجريمة، واعتبار ما حصل كأنه امر طارىء، وكأن نذره لم تلح منذ احداث افغانستان وصولا الى راهن الموت الوحشي الذي يجتاح العالم برمته.

لماذا يحاول العالم الايحاء بانه اكتشف فجأة هذا العنف المُرعب؟

السؤال يزداد الحاحا مع التغاضي والاستنكاف المستمرين عن التصدي لارهاب اسقط حدود دول، وبدأ يطرق ابوابا جديدة، كأن القابعين وراءها يعتقدون انهم في منأى عن هذا الاعصار.

الفاعلون يسلكون حتما مسالك "صراع الحضارات" وليس تفاعلها. وهم يُقدّمون آحادية مجتمعهم الذي يتخيلونه على قيم تفاعل الحضارات وثقافتها ومصلحة الانسان في معناها الكوني. الامر الثابت عند هؤلاء ان العقل الراديكالي هو الطاغي على رؤيتهم لواقع نهوض الدول وتقدمها على المستويات كلها.

عمليا لا يزال بين يدنا امر واحد لمكافحة "الوحش" الذي يقاتل بإسم الدين، هو التعاون الدولي الجاد والمسؤول على قاعدة واحدة تقول: ان العالم برمته بات في مركب واحد. للنجاة ينبغي العمل جميعا لمواجهة الانواء التي تعصف به. عكس ذلك يعني اننا نواجه مصيرا محتوما بالفشل، وموسوما بالقتل والذبح والتنافر ورفض كل ما هو آخر ومختلف.

ما يحدث حاليا في عالمنا العربي، وما وقع في فرنسا اخيرا، له نتيجة واحدة: تشويه مطرد للدين والحق الانساني، واعتداء واضح على كل اشكال العيش المشترك تحت سقف التنوع الديني والثقافي والحضاري. هذه معان يجهد هؤلاء الارهابيون ومَن يدعمهم بمعرفة او بغير معرفة، في تبديدها ودفنها لاهداف تصب مباشرة في مصلحة الاستراتيجيا الاسرائيلية، وفي مقدمها تبرير "يهودية" الدولة العبرية وتصفية القضية الفلسطينية وتفتيت دول المنطقة وفرزها واعادة تكوينها مجددا.

لذلك كله، ما لم يتحرك العالم مجتمعا وفق خطة عملية جدية، تتضمن حلولا في السياسة والامن والثقافة والرعاية الاجتماعية والاقتصادية، نبقى نعيش في عين عاصفة القتل والسبي والذبح.

كانت الحجج بعد العملية الارهابية التي استهدفت مركزا اعلاميا في باريس الشهر الماضي، ان اصحاب "اقلام غير مسؤولة" استغلوا مساحة الحرية ليسيئوا الى قيم روحية لجزء كبير من هذا العالم، من دون مبرر سوى مس الديانات ورموزها، الا اذا كانت هناك اهداف اخرى غير معلنة. لكن في المقابل، هناك مسؤولية حول فشل المجتمع الدولي اولا في تعليم قيم التنوع الديني والثقافي، على الاقل للمجتمعات التي خرج منها مرتكبو الجرائم في فرنسا او اوستراليا او غيرهما، وايضا عدم وضع ضوابط لاستعمال الحرية عندما تُسْتغل او تُسْتثمر للاساءة او مس المقدسات من دون ادنى مبرر .

من الضروري جدا سحب الذرائع التي يُقدمها مَن يضربون باسم الاسلام ويؤسسون مجددا لـ"صراع الحضارات". وفي بلوغ هذا المستوى من العنف، يستحيل القفز فوق المسؤولية الرهيبة للذين يرعون الجماعات الارهابية ويغطونها ويعززون العقل الانغلاقي لها. كما يستحيل ايضا تخطي مسؤولية الدول التي لم تبادر الى الآن بالتنسيق في ما بينها لمواجهة جدية.

العالم يحترق وعلى الجميع مكافحة الحريق الذي سيخرج، في لحظة ما لا يقدرها احد، عن السيطرة ما لم تكن هناك رؤية دولية للمواجهة الشاملة. كل ادراك لما يحصل يقلل الاكلاف ويقصّر المسافة في الوصول الى المراد، وهو حوار الحضارات بدلا من الصراع في ما بينها، والتوجيه الديني السليم، والتنمية الاجتماعية، وأمن يعزز الارضية السياسية للنهوض بدول حديثة ومتطورة.

"الامن العام"

الافتتاحيّة

المدير العام

اللواء عباس ابراهيم



لا يستطيع مَن يتابع التطورات العامة الا ان يتبين ان المنطقة العربية ذاهبة في اتجاه مشاريع جديدة تثير القلق والخوف، نظرا الى طبيعتها التقسيمية والتفتيتية، منذرة بحرب الالف عام. ما يجري في العراق وسوريا وسواهما من احداث ومجازر، يرسم بالدم حدود الكيانات المذهبية والعرقية. وما يمثل فصولا عند تخوم لبنان شرقا وشمالا يدل على ان هذه المشاريع هي في الحقيقة طروحات متداولة في كواليس السياسة الدولية والغرف المغلقة، المكتظة بنسخ عن خرائط دويلات مفترضة على انقاض دول قائمة، يكاد ينتهي مفعولها عندما تلفظ معاهدة "سايكس ـ بيكو" انفاسها. لكن تحقيق هذا الامر يتوقف على قدرة الساعين الى صوغ رؤية جديدة للمنطقة التي تصارع الموت، ويراد لها ان تئد حوار الحضارات، وتجعله من مخلفات الماضي.

بدأ هذا المشهد المأساوي الذي يلف المنطقة يهدد النموذج اللبناني في الصميم، ويضرب ثقافة الحياة والعيش معا، ويقضي على خصوصيته، ويقضم ما تبقى من وجهه، ويمحو دوره، ويطبق على رسالته التي جعلها الإرشاد الرسولي مثالا يحتذى.

في حمأة هذه الاخطار المتوالية يجدر السؤال: هل نعي جميعنا في لبنان فداحة ما يحصل، وما يخطط للمنطقة؟ هل نفلح في توحيد الصف والكلمة، وابتداع الآليات لرصد الاخطار والتصدي لها، بما يحفظ كيان الدولة، وما يمثله من وحدة ارض وشعب وحدود.
لعل ما يبعث على الاسف في هذا المشهد، ان المكونات اللبنانية لم ترتقِ بعد الى مستوى التحدي، لانها تعيش ـ او يراد ان تعيش ـ حالات توجس بعضها من بعض، بدلا من التوجس من الخطر الخارجي الوافد الذي يطرق ابواب الوطن بقوة، غير آبه بنسيجه المختلف ـ المؤتلف.

ان لبنان، شأن البلدان المجاورة، يعيش هاجس ابدال الوحدات الجغرافية الوطنية لهذه البلدان بالوحدات المذهبية العابرة للحدود. فأي عدّة اعددنا لمواجهة هذه التحديات الداهمة؟ هل بدأنا حوارا جادا وعميقا على قاعدة ان الخطر يتهددنا جميعا؟ وانه خطر وجودي لا يستثني مكونا من دون آخر، خصوصا اذا كان اللبنانيون جميعهم يتشبثون بمقولة "ان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه".
هل من سبيل الى ترجمة عملية لمفهوم نهائية الوطن، والعيش الواحد، ووحدة الارض والشعب اذا كانت النظرة الموحدة الى الارهاب وكيفية مواجهته مفتقدة، لا بل موزعة على مقاربات مشتتة وفق مصلحة هذا الفريق او ذاك؟

من الخطأ الجسيم التعامل مع الواقع الارهابي كأنه شأن ثانوي وعابر، او الظن بأن تحييد لبنان والنأي به عمّا يجري في المنطقة يمكن ان يشكل شبكة امان له. لكن



هذا الخطر في الحقيقة يتسلل ويضرب ويوقع الضحايا. المطلوب مواجهته وشل قدرته على استباحة الحدود. اذا كان اتفاق الطائف وُضع لتوحيد اللبنانيين حول مسلمات ميثاقية، وكي يبني رؤية متكاملة لمفهوم الدولة، فما الذي يؤخر او يمنع وضع استراتيجيا رسمية لمواجهة الارهاب وضرب ركائزه وتقويض مقوماته على الصعد كلها، ومباشرة رسم خطة دفاع للتصدي له ووجهه الآخر اسرائيل.

في الواقع يبدو ان النظرة الى الإرهاب تختلف بين فريق لبناني وآخر، فيما يفترض ان تشكل مكافحته جامعا مشتركا بينهم جميعا لئلا ينطبق على اللبنانيين المثل: "أُكلتُ يوم أُكلَ الثور الابيض". تاليا ليس المطلوب الاعراب عن خوفنا وابداء القلق، بل تظهير ارادة البقاء ضمن لبنان الواحد ارضا وشعبا، وهذا يقتضي حشد كل الطاقات والإمكانات لصد خطر الإرهاب، وإسقاط تداعياته وشل مفاعيله.

مَن يحمي الحدود اللبنانية؟ طبعا الجيش يأتي في المقدمة. لكن هذه الحماية تظل منقوصة اذا لم ترتكز الى حاضنة شعبية مقاومة، تتوافر لها اسباب القدرة على مواجهة الخطر الجاثم والداهم. وان التصدي للارهاب ينطلق من الاقتناع بأن خطره يطاول الكل ولا يوفر احدا. من هنا واجب تسليح الجيش والقوى الامنية الاخرى، لان الانفاق على الدفاع وسلامة الحدود بات امرا ملحا لا يحتمل التأجيل. الوقت يُستنفد، ولم تعد المناورات متاحة بعدما بدأ يضيق هامشها، وهي اصبحت مثابة الحبال التي يُخشى ان تلتف على الاعناق، ما يلزم الجميع وضع استراتيجيا وطنية لمكافحة الارهاب باشكاله المختلفة، ويجب ان يكون اولوية لكل المنادين بنهائية لبنان وطنا ازليا وسرمديا، تتكامل اهدافهم عندما تعصف الاخطار به، وتهدد بانهياره كيانا موحدا لكل ابنائه.

حان الوقت لوضع الخلافات جانبا، وطي صفحة الانقسامات، والمضي في عملية انقاذ شاملة تلف ايجابياتها الجميع. وهذا ما يراهن عليه اللبنانيون، وينظرون في هذا الاطار الى جلسات الحوار او الى مَن يدعون اليه بكل امل في ان يتوصلوا الى مساحة مشتركة من التفاهمات، تؤسس لاستعادة الدولة ومؤسساتها دورها في ازاحة الغيوم السود اولا، وتضميد جراحه والانشقاقات والاصطفافات الحادة التي يعاني منها ثانيا، واعادته الى موقعه الفاعل والمميز في الداخل والخارج كي يبقى منارة الشرق كما عهده ابناؤه.

مسؤولية كبيرة علينا ان نتحمّل وزرها مهما اشتدت الصعاب والتحديات، والا سنقف على اطلال لبنان نبكيه، كما بكى ابن عبدالله على مشارف غرناطة، وهو يستمع الى امه الناقمة: "إبكِ مثل النساء ملكا مضاعا لم تحافظ عليه كالرجال".



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 50،000 ل.ل.
للمؤسسات 150،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الملازم الاداري سمير الخطيب
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل

تصوير
المأمور المتمرن عدنان عبيد

الطباعة: مطبعة زيدان – المنصورية
هاتف: 04 /401764













موقف

"إشارات إيجابية لكن التفاوض بطيء جداً"
اللواء ابراهيم: المناخ السياسي يحدد معالم الأمن

حاورت جريدة "الاخبار" في عددها الصادر في 22 كانون الثاني المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي اجرى قراءة للوضع الامني والخطوات التي قطعها تنفيذ خطط امنية لتعميم الاستقرار، بالتزامن مع جولات الحوار الدائرة بين الافرقاء السياسيين. تناول اللواء ابراهيم ايضا مراحل التفاوض لاطلاق العسكريين المخطوفين، متحدثا عن وسيط جدي "سوى اولئك الذين ينسبون الى انفسهم هذا الدور". ولاحظ بطء حركة التفاوض مع الخاطفين، من دون ان يخفي "ان الدولة تقوم بواجباتها بما يحفظ امن العسكريين".

سئل المدير العام للامن العام كيف يقرأ استقرار البلاد ثمرة تلاحق تطورات امنية من طرابلس الى جبل محسن الى سجن رومية الى الخطة الامنية في البقاع الشمالي.

قال: "الامن سياسي اولا واخيرا. على صورة المناخ السياسي تتضح معالم الامن وعناصره، فينعكس على الارض، على الاقل في ما يتصل بمشكلاتنا الداخلية من دون ان يكون نتيجة ارتدادات خارجية. ذهب وزير الداخلية الى جبل محسن ثم غبطة البطريرك الراعي. لو لم يكن هناك مناخ سياسي مؤات لما كان في الامكان ابصار هاتين الزيارتين. كذلك الامر بالنسبة الى المنطقة نفسها التي اظهرت استعدادها، من ضمن هذا المناخ، لاستقبال هذه الشخصيات. الامن اذا سياسي. يستقر الوضع مقدار استقرار الخطوات السياسية وتقدّمها. لم يكن في الامكان قبل الآن ايجاد حل لسجن رومية على غرار ما حصل اخيرا. كذلك حال طرابلس. لو لم يكن هناك توافق سياسي لما نفذت الخطة الامنية، وطويت صفحة جولات الاشتباكات بين احياء المدينة مع دخول الجيش الى باب التبانة. لو لم يحظَ الجيش بغطاء سياسي من الاطراف جميعا لما اقدم على خطته الامنية. موضوع عرسال وجرودها مماثل، مرتبط بدوره بالتوافق السياسي. برز اخيرا الكلام على مخيم عين الحلوة والوضع فيه، وكشف وزير الداخلية أن المعالجة ليست في نطاق خطة امنية، وانما بالتواصل والتنسيق مع القوى الفلسطينية التي يقتضي ان تضطلع، هي قبل سواها، بدورها وواجباتها داخل المخيم. وهو ما كنا باشرناه لاشهر خلت، واوجدنا نواة قوة امنية فلسطينية داخل المخيم من 150 عسكريا فلسطينيا من التنظيمات المختلفة، طبعا باستثناء الذين يصنفون انفسهم خارج هذا الاجماع، وهم المتطرفون الاسلاميون، تتولى مهماتها داخل المخيم بالتنسيق مع الدولة اللبنانية والاجهزة الامنية. نأمل في تعميم هذه التجربة على سائر المخيمات، الا ان المطلوب تفعيله واثبات جدواه داخل مخيم عين الحلوة بداية. وهو ما نعمل عليه. كلما تقدم الاستقرار السياسي واكبه الاستقرار الامني، ما خلا ارتدادات ما يجري في سوريا والعراق وتداعيات احداث المنطقة علينا. في هذه المسألة بالذات نحن متلقون اكثر منا فاعلين، في موقع رد الفعل وليس الفعل، ونحاول المواجهة بالجهد الاقصى المتوافر لدينا. اما السيطرة على الخلل الامني في الداخل فهو مسؤوليتنا المباشرة ويسهل كلما ظلله التوافق السياسي. سنة 2015 لن تكون افضل من سنة 2014، لكنها لن تكون أسوأ. الوضع سيراوح مكانه".

هل يثق بمتانة الاستقرار الامني وثباته؟

اجاب: "ليس ثابتا ولكنه متين الى حد ما، ومرتبط بالتوافق والحوار السياسي الدائر، ما قلل من وطأة التشنج. علينا اولا تعريف المشكلة القائمة، وهي بصراحة مشكلة سياسية سنّية ـ شيعية تنعكس على الارض اضطرابات امنية. تاليا كلما تقدّم التقارب السنّي ـ الشيعي وجدنا تقدّما في الاستقرار الامني وتراجع حظوظ التفجيرات والاضطرابات. باب الحوار فتح ولن يقفل، وسيستغرق وقتا طويلا، والجلسات لن تتوقف سواء انتجت ام لا في المدى القريب، لكنها ستستمر واعتقد انها تحرز تقدما ومفاعيل على الارض. لأجل ذلك سيظل الامن مستقرا ما داموا الى طاولة الحوار. الا ان احدا لا يعرف كيف ستكون خواتيم هذا الحوار".

هل ان ما يجري في مخيم عين الحلوة مصدر قلق للاجهزة الامنية؟

قال اللواء ابراهيم: "لا شك في ان الخارجين على القانون والهاربين من السلطة يتجمعون في المخيم، ما يتسبب بقلق الدولة والاجهزة الامنية. ارتداداته لا تقتصر على افتعال اضطرابات امنية فحسب، بل ايضا على القضية الفلسطينية في ذاتها، لأننا نعرف جميعا ان المخيم هو عاصمة الشتات في العالم، وارتبط ايضا بحق العودة للفلسطينيين. ما داموا في ظل هذا الواقع، يطالبون بلا توقف بحق العودة. أما ان يكون هناك تفكير بتكرار تجربة نهر البارد وضرب المخيم، وتشتيت السكان المقيمين فيه وادخالهم من ثم في قلب النسيج الاجتماعي اللبناني، فإن ذلك يؤدي حتما الى اهدار حق العودة والقضية الفلسطينية التي هي بوصلتنا. المؤسف ان المخيم يحوّل نفسه ملجأ للخارجين على القانون. بعض الفلسطينيين يقولون انهم لا يملكون القدرة. قد يكون صحيحا انهم لا يملكون القدرة على ان يكونوا في منزلة الدولة، لكنهم يملكونها لتنظيف المخيم من الخارجين على القانون والمطلوبين. اذا لم يكن في وسعهم تسليمهم الى السلطات الرسمية، والاحراج الذي يتسبب به انسجام بعضهم مع الافكار التي يقول بها المطلوبون والهاربون من العدالة، في امكانهم في احسن الاحوال عدم السماح لهم باللجوء الى المخيم وتحويله بؤرة لهم. أعرف ان لديهم القدرة على منع دخولهم اليه. على اي حال التواصل اللبناني ـ الفلسطيني قائم على المستويات كلها للحيلولة دون اي توتر".


الامن في لبنان سياسي اولا واخيرا.

سئل المدير العام للامن العام عن مصير العسكريين المخطوفين لدى التنظيمات التكفيرية، العالقين تقريبا بين السماء والارض، بين الحياة والموت؟

قال: "مشكلتهم لا تتطلب توافقا على حلها ـ وهذا حاصل ـ بل توافقاً على عدد من النقاط. اعتقد انها في جزء كبير منها على السكة الصحيحة لحلها، انما خطواتها بطيئة جدا. وهي حال المفاوضات التي اجدها بطيئة، بل أبطأ مما يجب. قد يُعزى الامر الى الطقس والظروف المناخية الصعبة، وعدم تمكن الوسطاء من التوجه الى الجرود والتواصل مع المسلحين هناك. اذ من غير الممكن ادارة التفاوض عبر الهاتف، بل يجري مع وسطاء يتنقلون بين الافرقاء المعنيين".


هناك وسيط جدي يعرف نفسه جيداً، يجلس معنا ونسمع منه اقتراحات وطلبات


أين أصبح المفاوض الرسمي الفعلي؟

اضاف: "هناك تكليف واضح ورسمي وصريح من مجلس الوزراء، وعلى لسان رئيس الحكومة وكذلك الوزراء المعنيين بدءا بوزير الداخلية، ان المفاوض الرسمي هو المدير العام للامن العام. اما الوسطاء، فهناك كثيرون يدّعون هذا الدور. نحن غير معنيين بتحديد الوسيط. ثمة وسطاء يترددون علينا ونتحدث معهم في الامر، وهم المعنيون بالمهمة. لسنا في طور الدخول في نزاع او منافسة مع احد. الوسيط يعرف نفسه جيدا، وهو الذي يجلس معنا ونسمع منه اقتراحات وطلبات ويحمل منا اليهم اقتراحات وطلبات ايضا".

هل هناك وسيط حقيقي جدي غير احمد الخطيب الذي تنحى؟

قال اللواء ابراهيم: "طبعا، طبعا. انه موجود. الى الآن لا يزال قادرا على الاضطلاع بالدور المطلوب منه. الا ان النتائج رهن تطور المفاوضات".

ماذا عن زيارته دمشق اخيرا، وهي الثانية في فترة وجيزة؟

قال: "الزيارة السابقة ارتبطت بملف العسكريين المخطوفين. اما الزيارة الاخيرة فكان عنوانها اجراءات العبور الجديدة عند الحدود التي اتخذتها السلطات اللبنانية. استطيع القول ان الزيارة كانت ايجابية لايضاح هذه الاجراءات للسلطات السورية، بتكليف من الحكومة اللبنانية. شرحت لهم الاجراءات، والوضع يشق طريقه الى حل المشكلة التي لم تحل جذريا بعد. اعربوا عن وجهة نظرهم، وهم متفهمون الموقف، لكنهم تحفظوا عن الطريقة التي اتخذت فيها الاجراءات ويرون فيها مشكلة".

هل يخشى على حياة العسكريين المخطوفين؟

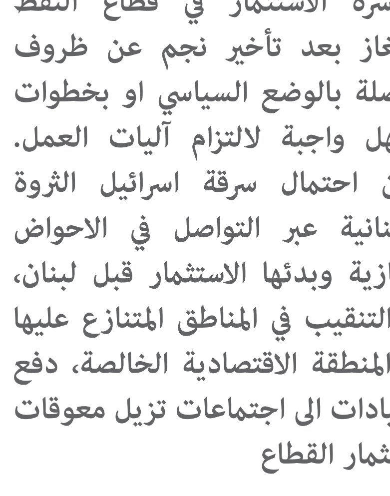
اضاف: "من المؤكد انهم في خطر بعدما نفذت تهديدات سابقة. المشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات، الا اننا نقوم بواجباتنا بما يحفظ امن العسكريين ولا يفرط بسيادة الدولة. ما يقلقني في ملف العسكريين التنافس والمزايدة عليه في ما بين الخاطفين انفسهم. نحن جاهزون للمقايضة تحت سقف القانون، ويبدو ان ثمة اشارات ايجابية من جانب الخاطفين لحل الموضوع. ليست اشارات جديدة، ونعمل على اقتراحات وشروط وشروط مضادة، ونأمل في ان تبلغ خواتيمها السعيدة. لا تمت هذه الاقتراحات والشروط بصلة الى كل ما كان اثير سابقا. الشروط رهن تكتم المفاوضين".

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com

هل تكون 2015 سنة إنجاز ملف النفط والغاز؟

حطيط: نحضّر لإستقبال صناعة الإستكشاف والتنقيب



تتجه الانظار مع السنة الجديدة الى مباشرة الاستثمار في قطاع النفط والغاز بعد تأخير نجم عن ظروف متصلة بالوضع السياسي او بخطوات ومهل واجبة لالتزام آليات العمل. لكن احتمال سرقة اسرائيل الثروة اللبنانية عبر التواصل في الاحواض الغازية وبدئها الاستثمار قبل لبنان، او التنقيب في المناطق المتنازع عليها في المنطقة الاقتصادية الخالصة، دفع القيادات الى اجتماعات تزيل معوقات استثمار القطاع



عضو هيئة ادارة قطاع البترول الدكتور ناصر حطيط.

اول مَن اعلى صوت مباشرة استثمار النفط وازالة العراقيل من امامه، كان رئيس مجلس النواب نبيه بري محذرا من سرقة اسرائيل الثروة النفطية والغازية، ودفع في اتجاه الاتفاق على مجموعة اجراءات من شأنها تفعيل هذا الملف. من بينها اقرار قانونين في مجلس النواب ومرسومين في مجلس الوزراء، تتصل كلها بادارة هذه الثروة، معلنا "التوافق حول موضوع البلوكات النفطية على قاعدة وجوب عرضها كلها للتلزيم، على ان تكون الاولوية لتلزيم البلوكات الواقعة في الجنوب، حيث ثمة اطماع اسرائيلية ينبغي المسارعة الى تثبيت حقوقنا".

مثله فعل رئيس الحكومة تمام سلام الذي استعجل عقد اجتماعات، معلنا "ان الهيئة الناظمة لقطاع النفط سترفع قريبا تصورها الى وزير الطاقة، وهو بدوره سيرفعه الي تمهيدا لوضعه على طاولة مجلس الوزراء لبته"، معتبرا ان موضوع النفط شائك ومعقد ويتطلب عناية واهتماما، وفي الوقت ذاته التأني وعدم التسرع دونما تفويت الفرص.

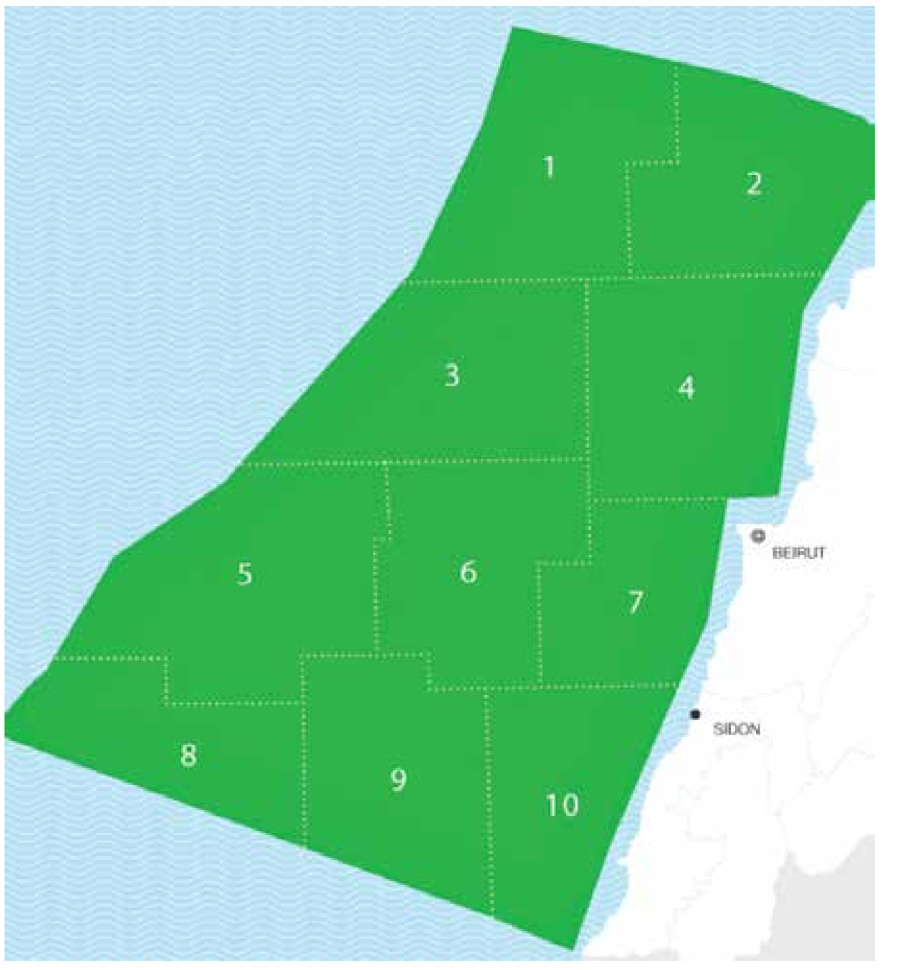
اما وزير الطاقة والمياه ارتور نظريان، فرأى ان المهم قيام مجلس الوزراء باقرار المراسيم المتعلقة بالنفط حتى يصير الى الانطلاق بها "لان الوضع الاقتصادي في البلد صعب جدا، ونأمل في ان تكون هذه المسألة هدية الحكومة الى الشعب اللبناني خلال هذه السنة، فننطلق في استكشاف البترول والغاز في لبنان". بدوره رئيس اللجنة النيابية للاشغال العامة والطاقة والمياه محمد قباني قال ان ثمة تفاهما على عدم جواز حصول اي تأخير في ملف النفط.

> **كلما اسرعنا في التنقيب يكون الوضع افضل، لان مَن يبدأ اولا يأخذ حصته، والذي يأتي ثانيا يعطي من حصته الى الاول عبر "الاتاوة"**

في ظل هذه المعطيات، لا بد من الوقوف على وجهة نظر الجهة المختصة تقنيا، وهي هيئة ادارة قطاع البترول التي انشئت قبل اكثر من عامين، واعدت بحرفية تامة القاعدة الفنية واللوجستية والخطط والمراسيم وما يحوط بالملف الحيوي من اجراءات. يشرح وجهة النظر هذه الرئيس الثاني السابق لمجلس ادارة الهيئة الدكتور ناصر حطيط.

■ ما الذي دفع الى تحريك ملف النفط والغاز وموضوع المراسيم؟

□ السبب الرئيسي هو انه جامد منذ عامين رغم ما انجزته الهيئة، ولان ثمة تطورات تفرض تحريكه. فالعدو الاسرائيلي يعمل في البحر الفلسطيني مستغلا الوقت الى اقصى حد، ويريد تطوير الحقول القريبة من الحدود اللبنانية. وعندما يبدأ تطوير هذه الحقول سيكون هناك تأثير مباشر على لبنان. يعتمد الاسرائيلي استراتيجيا في اتجاه اوروبا، ويغري الاوروبيين من خلال طرح التصدير الى دولهم عبر خط انابيب كلفته كما اهميته عالية وضخمة. اذا تم السير بهذا الخط، من الممكن ان يفرض على لبنان ان يشبك مع هذا الخط في مقابل "اتاوة" (ضريبة). وهذا يعني تطبيعا اقتصاديا. كلما اسرعنا في العمل يكون الوضع افضل، لان مَن يبدأ اولا يأخذ حصته، والذي يأتي ثانيا يعطي من حصته الى الاول عبر "الاتاوة".



خارطة البلوكات العشرة.

■ ماذا تقول وجهة نظر الهيئة مما هو متداول حول قطاع النفط والغاز؟

ـ حضّرت الهيئة مرسومين اساسيين للمزايدة الاولى: مرسوم تقسيم المنطقة اللبنانية الخاصة الى رقع، ومرسوم مسودة اتفاق الاستكشاف والانتاج الذي يرعى العلاقة بين الجمهورية اللبنانية والشركات التي تفوز بهذه المزايدة للاستكشاف والانتاج. وبالتعاون التام والمتكامل بين وزارة المال والهيئة، وضعت اللمسات الاخيرة على مشروع قانون الضرائب المالية المتعلقة بالانشطة البترولية الذي سيرسل من جديد الى مجلس الوزراء والنواب.

■ ما الذي حققته الهيئة في خلال سنتين من انشائها؟

□ كما تعلمون ان نظام الرئاسة في الهيئة مداورة سنويا. لذا من الطبيعي ان اجيب عما انتجته خلال العامين السابقين:

• انهت الهيئة مراسيم تطبيقية مهمة، ومنها على سبيل المثال مرسوم الانظمة والقواعد المتعلقة بالانشطة البترولية. من المفيد ان نشير الى ان بلدانا عدة بدأت الاستكشاف والاستخراج من دون انظمة كهذه. اما في لبنان فقد ارتأينا ان نضع القطاع على الطريق العلمي والتقني الصحيح.

• قامت بالتأهيل الاولي على اسس تقييم القدرات التقنية للعمل في المياه العميقة، والقدرات المالية للاستثمار بهذه الانشطة البترولية لـ46 شركة، كي تتمكن من المشاركة في المزايدة الاولى. اود ان اشير الى ان من بين هذه الشركات تم تأهيل 12 شركة مشغلة من بينها 7 تعتبر من الشركات العملاقة عالميا، اميركية واوروبية وآسيوية. وهذا عمل ضخم.

• حضّرت الهيئة مسودة مرسومي تقسيم المنطقة اللبنانية الخالصة الى عشر رقع، ومسودة الاتفاق بين الدولة والشركات. ولكي يكون هذا الاتفاق مواكبا للمسار العالمي للنفط، اقمنا ورش عمل مع اختصاصيين محليين ودوليين، ومع الشركات المؤهلة لتبادل وجهات النظر. بالطبع من دون التأثير على وجهة نظرنا التي ترتكز اساسا على توفير مصالح الدولة اللبنانية وحمايتها.

• انهت الهيئة مسحا كاملا للبحر اللبناني بالتقنيات الزلزالية عام 2013، وخلال عام 2014 انهينا تحاليل المعطيات لكل المنطقة الاقتصادية الخاصة. وهذا يعتبر عملا جبارا سيمكننا من التفاوض مع الشركات بمعرفة تامة بجيولوجيا البحر اللبناني وموجوداته البترولية.

> **احتمال كبير ان تكون اسرائيل مسحت المنطقة الاقتصادية الخالصة في البحر، وان تكون على معرفة بموجوداتنا البترولية**



• طورت الهيئة نموذج مداخيل الدولة من العمليات البترولية الذي يعتمد على "الاتاوة"، وتوزيع الارباح مع تملك الدولة كل المنشآت النفطية. يعتبر هذا النموذج من افضل النماذج المتبعة عالميا لتأمين حقوق الدول.

■ ماذا عن هيكلة الهيئة؟

□ عام 2014 بدأنا هيكلة الهيئة وفق المعايير العالمية المتبعة في الصناعة النفطية. وهذه الورشة التي باشرناها ستنتهي عام 2015. ولهيكلة الهيئة، اطلقنا مناقصة عالمية لاختيار اهم الشركات المتخصصة في مجال الادارات العامة والصناعات البترولية، وتمت المناقصة وفق المعايير العالمية. سيتم الانتهاء الفعلي للهيكلة عام 2015. لكن اود ان اوضح ان هذه الهيكلة تلحظ مفصلين اساسين:

1- انشاء مركز لادارة المعلومات الجيولوجية والجيوعلمية، لان عند مباشرة الحفر سنحتاج ◄

على مليارات المعلومات التي ينبغي حفظها لعشرات السنوات وتحليلها.

2- انشاء مركز الادارة الرشيدة للمكامن والانتاج، لكي يتم اختيار افضل الطرق للانتاج كي لا نقع في "مرض" سوء ادارة الانتاج الذي اذا ما حصل يضر بخصائص المكمن الانتاجية ما يقلل المداخيل. وهذا ما حصل ويحصل في بعض الدول التي ليس لها تصور مسبق للانتاج العاقل والرشيد. وهو ما نحاول ان نستبقه في لبنان.

■ ما هي الخطوات الاستباقية الاخرى التي تقومون بها، خصوصا بيئيا؟

□ تعطي الهيئة اهمية قصوى للبيئة، خصوصا وان التنقيب سيتم في المياه العميقة. لذلك تتعاون مع الخبراء العالميين عبر برامج الامم المتحدة وبرامج تعاون مع النروجيين وغيرهم من الاوروبيين، لوضع قاعدة علمية متطورة لحماية البيئة في اثناء التنقيب والانتاج، وادارة المخاطر بطرق عصرية وعلمية. وهذا العمل يتم بحرفية ومهنية عالية. تتعاون الهيئة بشفافية وتكامل مع كل الوزارات، وقد تم تنظيم ورش عمل مع وزارة البيئة، وتأخذ الهيئة توصيات الورش في الاعتبار. اؤكد ان ما تقوم به في مجال البيئة خطوة استباقية قل نظيرها في البلدان الاخرى. عندما بدأت هذه البلدان، المتطورة منها حتى، عملية الاستكشاف لم يكن عندها انظمة بيئية متطورة. في اختصار، نحن نحضر الارض لاستقبال صناعة الاستكشاف والانتاج، وقمنا بخطوات تتمثل في الانفتاح على المجتمع المدني، ونعقد اجتماعات مع جمعيات ومؤسسات تمثل المجتمع المدني المحلي NGO وعالمية معنية بالشفافية، كما تعتزم الهيئة الانضمام الى المؤسسة العالمية لتشجيع الشفافية في مجالي الاستخراج والانتاج.

■ ما هو المطلوب من الهيئة ولم تتمكن من انجازه حتى الآن؟

□ كان هدفنا الانتهاء من هيكلة الهيئة عام 2014، لكن عدم توافر الموازنة (2014) في الوقت المناسب (تمت الموافقة عليها في 3 كانون الاول 2014)، اجبرنا على تأخير العمل وانهائه في السنة الجارية.

■ ما هي انجازات الهيئة خارج دائرة قطاع النفط والغاز، لا سيما على المستوى الاكاديمي؟

□ ثمة علاقات عميقة مع الجامعات والمؤسسات العلمية والفنية في لبنان تتم كالآتي:

• تعاون الهيئة مع الجامعة اللبنانية لمساعدتها على اطلاق ماسترز اختصاص في مجالات جيولوجية وجيوفيزياء البترول وهندسة المكامن والصناعات البترولية والبتروكيميائية.

• تتعاون مع جامعة القديس يوسف، وفي هذا المجال استقبلنا عام 2014 طلاب ماسترز النفط والغاز للتدريب.

• تتعاون مع مؤسسات اخرى لبنانية واوروبية عريقة بمعونة الجامعة اللبنانية، سعيا الى انشاء معاهد فنية عالية في مجالات الصناعات البترولية. وقد انهينا تحضير البرامج ونحن في صدد مناقشتها مع المعنيين. وسنسعى الى تسريع الخطى مع شركائنا الحاليين او غيرهم لتحقيق هدفنا الرئيسي، الا وهو تحضير الشباب اللبناني للمساهمة في الصناعة البترولية، وعدم الاعتماد على اليد العاملة الاجنبية.

■ ماذا عن انابيب النفط على مستوى المنطقة، وتحديدا توجه اسرائيل الى مد انبوب وخطورة ذلك على لبنان؟ ما هي الخيارات امامكم؟

□ لنتفق على هذه المعطيات. الانتاج يحتاج من 5 الى 7 سنوات بعد بدء الاستكشاف. وسيتيح لنا هذا الوقت تحديد طرق التصدير وخطوطه وفق مصالح الدولة اللبنانية. فما هي خياراتنا الحالية للتصدير؟ هذه الخيارات تتعلق بكميات البترول المستكشفة. كلما كانت ضخمة تمكنا من تنويع طرق التصدير. لكن قبل التفكير في التصدير، همنا الاساسي هو السوق الداخلية والاستقلال اللبناني في مجال الطاقة. ان خيارات لبنان للتصدير طبيعية جدا:

"الاسرائيلي يعمل في البحر الفلسطيني ويستغل الوقت، ويريد تطوير الحقول القريبة من الحدود اللبنانية بما يؤثر مباشرة علينا"

1. الى اوروبا عبر تركيا سواء برا عبر تمديد الخط العربي عبر الاراضي السورية بطول 70 كلم تقريبا، او من خلال بناء خط بحري عبر البحر السوري الى تركيا. وهذا يتطلب مفاوضات مع هذه البلدان.
2. الى الدول العربية عبر القسم الجنوبي من الخط العربي الذي يصل لبنان بسوريا والاردن فمصر. اما عن السوق الآسيوية، فاذا كانت الكمية المستكشفة ضخمة يمكن ان يحصل التصدير عبر النقل البحري بعد تسييله في المياه اللبنانية. واما التعاون مع قبرص خصوصا في مجال النقل الى اوروبا عبر انابيب بحرية، فاننا منفتحون للتعاون مع القبارصة في مجال النفط، لكننا لا نسمح الا بمشروع الربط الاسرائيلي في الوقت الحاضر.

■ ماذا عن المشروع الاسرائيلي الذي يسوق حاليا لربط الساحل الفلسطيني باوروبا، عبر انبوب عملاق لربط الاستكشافات "الاسرائيلية" بالسوق الاوروبية مباشرة، ما يضفي طابع الاستراتيجيا على هذا الخط؟

□ ما اقوله كخبير نفطي ان هذا الخط غير عملي في الوقت الحاضر لجهة كلفته الباهظة التي تتجاوز 20 مليار دولار. حتى ان بعض الدراسات التقنية تتحدث عن اكثر من 30 مليار دولار من وجهة نظر المستثمر. اما اذا قرر الاوروبيون بناءه لاسس استراتيجية، فعند ذلك اعتقد ان اللبناني سيفقد الخيارات الاخرى للتصدير، وسيفرض عليه بطريقة او اخرى التشبيك على هذا الخط، ما يعني تطبيعا مباشرا او غير مباشر.

■ كيف يمكن تفادي هذا الوضع الخطير والحساس؟

□ عبر البدء حالا في الاستكشاف. تحديد موجوداتنا البترولية سيفرض طرق التصدير ويجعلنا نبادر الى العمل.

■ ما هي مخاطر التأخير في بدء عملية الاستثمار؟

□ تكمن اولى المخاطر في فقدان بعض الاسواق العربية التي تعد اسواقنا الطبيعية كالسوق الاردنية وقسم من السوق المصرية، ما سيثير بعض الصعوبات خلال المفاوضات مع الشركات التي تبغي الاستكشاف في لبنان. ثمة فارق شاسع بين ان اقول للشركات انني اضمن اسواق لبنان الطبيعية بما يمكننا من رفع ارباح الدولة في اتفاقات الاستكشاف والانتاج، وبين ان اقول ان هذه الاسواق تشتري الغاز من مصادر اخرى. الجدير ذكره، ان الشركات الاسرائيلية تسعى جاهدة الى توقيع اتفاق طويل الامد لامداد الغاز الى الاسواق الاردنية والمصرية بقيمة 32 مليار دولار. لو بدأنا التنقيب كما كان مخططا له عام 2013 لتمكنا من توقيع رسائل نيات مع اسواقنا الطبيعية لمدها بالغاز عبر الخط العربي عامي2020 - 2019 ، علما ان تأخيرنا يفقدنا اهم ميزة يتمتع بها لبنان، الا وهي ان بحرنا مستكشف جيوفيزيائيا بأكمله كما قلنا سابقا، ما يمكن الشركات من بدء حفر الآبار مباشرة وتقصير مدة الاستكشاف وتسريع بدء الانتاج. لكن التأخير الحاصل منذ عام 2013 جعلنا نخسر هذه الميزة، خصوصا ان بلدانا اخرى كقبرص واليونان ومونتينيغرو ومالطا والجزائر بدأت الاستكشافات الجيوفيزيائية، او باشرت حفر الآبار بما سيمكنها من الوصول الى بعض الاسواق قبلنا.

خط انبوب الغاز العربي.

■ ماذا عن التحدي الاسرائيلي؟

□ نجهل اذا كانت لدينا مكامن مشتركة عابرة للحدود بين لبنان وفلسطين، واذا كان الاسرائيلي بدأ الانتاج في مكمن عابر للحدود، يعني انه يستطيع السحب من المخزون اللبناني حتى عبر آبار عمودية عادية بالاضافة الى الآبار الافقية. من المشروع التساؤل هل عمد الاسرائيلي عندما كان يحتل جزءا من لبنان الى استكشاف البحر اللبناني وحصوله على داتا جيولوجية، تمكنه من معرفة طبيعة الموجودات البترولية وكمياته في بحر الجنوب اللبناني. لا علم لنا بذلك؟

■ ماذا عن الاستثمارات المصاحبة لعملية الانتاج وتلك التي ستسبقها؟

□ في هذه الصناعة لا ننتظر الانتاج ليبدأ الاستثمار وتدفق الاموال. في اللحظة التي تبدأ فيها الشركات التنقيب، يبدأ صرف اموال الخدمات البترولية في السوق اللبنانية: خدمات النقل واللوجستية والحفر، ثم الخدمات الهندسية وتطوير الحقول وبناء مصانع تصفية الغاز. الاستثمارات تتطور من بضع مئات ملايين الدولارات في مرحلة الاستكشاف الى مليارات عدة من الدولارات في مرحلة تطوير الحقول وبناء المصانع. اود ان اشير الى اننا فرضنا على الشركات نسبة توظيف اكثر من 80 % من اللبنانيين، وان يتم اعطاء الافضلية للشركات اللبنانية في مجال العقود الباطنية والخدمات. في اختصار، في مرحلة تطوير الحقول، ثمة استثمارات ضخمة ستؤثر ايجابيا على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم في لبنان، وستوفر فرص عمل باعداد كبيرة. في مجال آخر، تشجع الهيئة على تطوير الصناعات البتروكيميائية التي يجب ان ترافق مرحلة انتاج النفط والغاز. فهذه الصناعات توفر فرص عمل اكثر من صناعة الاستكشاف والانتاج البترولي في ذاته.

"تم تأهيل اضخم الشركات للمشاركة في المزايدة الاولى لمنح تراخيص استكشاف وانتاج بترولي في لبنان بشفافية تامة"

■ الى اين يذهب لبنان في هذا القطاع؟

□ انا متفائل بانطلاقة الاستكشاف البترولي في البحر اللبناني. لنبدأ هذه المسيرة التاريخية اليوم قبل غد لحفظ حقوقنا وتمويل معامل الكهرباء وصناعاتنا بترول لبناني باسعار اقل بكثير من اسعار الاستيراد الحالية، ما يخفف فاتورة الطاقة ويطمئن اسواقنا الطبيعية. هنا اود الاشارة الى ان الهيئة اصبحت مستعدة لمواكبة العمليات البترولية الضرورية لحفظ حقوق الدولة اللبنانية.

تحقيق

جاد إبراهيم

"زينة" فاقت التوقعات... والفوضى عمّت النشرات
مصلحة الأرصاد الجوّية "أم الطقس" في لبنان

انشغل اللبنانيون هذا الشتاء باخبار العواصف وتابعوها في اعمالهم وعطلهم. نافست اخبار العاصفة "زينة" التي استضافها لبنان تطورات الوضع السياسي وملفات سلامة الغذاء ومكبات النفايات، وسط المشكلات التي تغوص فيها الحكومة. كانت على مستوى التوقعات في كميات الامطار وحجم الثلوج التي كللت الجبال، وبلغت حباتها البيض تخوم الساحل



رئيس دائرة التقديرات في مصلحة الارصاد الجوية المهندس عبد الرحمن زواوي.

لم تقتصر مخلفات "زينة" على الصقيع من العيار الثقيل. بل تركت وراءها اثارا تخريبية في المرافىء والمزروعات، وقطعت العشرات من الطرق، واقتلعت المئات من اللوحات الاعلانية. لكن العلم اللبناني تصدى لرياحها عند كورنيش المنارة في بيروت واستمر محلقا. لم تكن العاصفة عند الصيادين اسما على مسمى لانها خربت مراكبهم، وبعثرت شباكهم في البحر، وحجزت العدد الاكبر من المواطنين في منازلهم وخصوصا في المناطق الجبلية.

كيف تحدد الارصاد الجوية العواصف في حجم "زينة" وشقيقاتها، وفق درجات الحرارة وحال الطقس؟ ما هي الصدقية التي تقدمها في هذا الحقل العلمي الذي لا تتلاعب به اكثر من دولة، حفاظا على اعمال المواطنين وسلامتهم وحركتهم اليومية؟

> **تحدد المصلحة حال الطقس بدقة لمدة 3 ايام بنسبة 95 % وللاسبوع بنسبة 70 %**

تخصص وسائل الاعلام المرئية في لبنان مساحة لا بأس بها في نشراتها الاخبارية لمتابعة اخبار الطقس، وحركة الرصد التي تقوم بها لتحديد درجات الحرارة، ومسار حركة الرياح في بيروت والمناطق، وخصوصا في اشهر الشتاء كشهر شباط "على كلامو ما في رباط".

مَن يراقب النشرات الجوية في هذه المحطات، يشعر بالتفاوت المهني بين المقدمين وعدم تمكن بعض هذه من تقديم المعلومات المناخية المطلوبة، والتعرف الى مستوى درجة الحرارة، والمنخفض الجوي، والتدقيق في حجم سقوط الامطار. يظن المشاهدون في بعض الاحيان انهم ليسوا في لبنان. بل يشعرون كأنهم يعيشون في دولة مترامية الاطراف في حجم مساحة الاتحاد الروسي، بسبب المفارقات في عرض الاخبار المناخية التي يتلقونها. اذا حلت العاصفة، وكانت في مستوى اقل من "زينة"، يضحك الاجداد عند تكبير حجمها وتضخيمها وتصويرها على شكل اعاصير مقبلة. كأن "تسونامي" وصل الى ربوعنا.

بعض مَن يقدمون فقرة الاحوال الجوية ليسوا من اصحاب الاختصاص. بل يقرأون المادة المتوافرة امامهم من دون تكليف انفسهم عناء سؤال الخبراء في هذا الحقل، والتعلم منهم. الاخطر من ذلك ان البعض لا يعتمد على مصلحة الارصاد الجوية في مطار رفيق الحريري الدولي، الجهة المخولة رسميا تقديم المعلومات والارقام، ودراسة حركة العواصف على غرار ما تعتمده سائر بلدان العالم. الى ذلك، تحوّل عدد من المواقع الالكترونية الاخبارية وشبكات التواصل الاجتماعي "مساحات حرة" او "هايد بارك" مفتوحا ليدلي اصحابها بارائهم "الطقسية". يحلو للبعض اطلاق اسماء احبتهم وافراد عائلاتهم على العواصف.



احدى محطات مصلحة الارصاد الجوية.

يظهرون كأنهم يقومون بمداخلة في ناد اجتماعي او يطرحون تعليقا على رواية ادبية.

في لقائه مع "الامن العام"، انطلق رئيس دائرة التقديرات في مصلحة الارصاد الجوية المهندس عبد الرحمن زواوي من مسلمة هي ان التقديرات تستند الى برنامج عددي: "نحن نطبق في لبنان الطريقتين الفرنسية والاوروبية، ونعتمد على الفرنسيين وارصادهم في الدرجة الاولى بنسبة 90 %، ونتعاون معهم على هذا المنوال منذ عام 2000، ونحصل على المعطيات المناخية المطلوبة. كذلك نزود المنظمة الدولية للارصاد الجوية (wmo) معلومات عن المناخ عندنا مثل بقية الدول الاعضاء. يملك الفرنسيون افضل برنامج للرصد في العالم، وهو الادق بالنسبة الينا، ويركزون في مساحة انتشارهم على لبنان".

قبل عام 2000، كانت مصلحة الارصاد في لبنان تعتمد على طريقة الخرائط ورسمها لتحديد سير العواصف وحركة الهواء، وتوقع مواعيد هطول الامطار. ووفق زواوي "تستطيع المصلحة ان تحدد في اي توقيت وبدقة نسبتها 95 % حال المناخ في الايام الثلاثة المقبلة، و70 % لمدة اسبوع. قبل هذا التاريخ كان يتم الوقوع في الخطأ لدى معرفة مسار الطقس والرياح والرطوبة وتوقع العواصف. يتمتع المهندسون والعاملون في مصلحة الارصاد بدرجات عالية من الخبرة في قراءة الخرائط والمنخفض الجوي".

ويوضح ان "الامكانات التقنية في لبنان متواضعة لقياس الطقس مقارنة ببلدان المنطقة مثل الاردن على سبيل المثال. لكن رغم كل شيء تبقى حالنا جيدة، ونأمل في مجاراة بلدان عربية في هذا المضمار مثل المغرب والجزائر وتونس. يتم العمل في مصلحة الارصاد عندنا على نحو علمي ومنظم. وهذا ما نحرص عليه رغم كل التحديات التي نواجهها، لان اصحاب الاختصاص يتولون الاشراف على هذه المهمة الحساسة. ينفذ هؤلاء المهمات المطلوبة منهم في مكاتب مقفلة في المطار، بدل اطلالتها على الفضاء للتوصل الى دقة افضل في اعطاء التقديرات. يعمل في المصلحة 20 شخصا في المطار، اضافة الى 20 آخرين يتوزعون على مراكز اساسية في زحلة وطرابلس ونادي الغولف في الاوزاعي، مع وجود 30 محطة اوتوماتيكية".

في المناسبة، تحتاج مصلحة الارصاد الجوية الى رادار جديد تقدر قيمته بمليون دولار، لان الرادار الحالي معطل. اذا استمر الوضع على هذا المنوال، فالامر سينعكس سلبا عليها لانه ينبغي متابعة التطور العلمي في هذا الحقل لانتاج كادرات مدرّبة. تم شراء اكثر من رادار للملاحة الجوية في المطار. ◄

تاريخ الأرصاد العلمية في لبنان

بدأت محطات الارصاد العلمية في لبنان، اواخر القرن التاسع عشر، قياس الحرارة وكمية الامطار في الجامعات والمعاهد مثل مرصد نقولا شاهين في الجامعة الاميركية، وجامعة القديس يوسف، ومرصد كسارة في البقاع. باشر المعنيون تطبيق المواصفات والمقاييس العالمية بدءا من عام 1921، وخصوصا في خدمات الرصد الجوي في قطاع الطيران والنقل الجوي.

بدأت البعثة الفرنسية للآباء اليسوعيين التابعة لجامعة القديس يوسف مهمة رصد المناخ من طريق مرصد كسارة منذ 29 تشرين الاول 1907، واعطى الجنرال هنري غورو اهمية خاصة لهذا الملف. في 4 تموز 1921 اطلقت مؤسسة لرصد المناخ في لبنان وسوريا رسميا في اشراف ضباط فرنسيين. عيّنت سلطات الانتداب آنذاك الاب كومبييه مديرا للارصاد الجوية في البلدين في 15 اب 1925، وبقي في هذا المنصب الى وفاته في 11 تشرين الثاني 1934.

كان شاهين استاذ الفيزياء في الجامعة الاميركية، قد اسس مركزه عام 1939. بعد تقاعده عام 1962 تفرغ لاعمال المرصد ونقله الى منزله، وبقي يعمل فيه الى عام 1984. نقلت ابنته منى خولي المعدات الى منزلها بعد تعلمها الابحار في هذا الحقل على يدي والدها.

ثمة جداول عن المتساقطات موجودة في ارشيف مصلحة الارصاد الجوية في المطار منذ عام 1930 حتى اليوم.



عند تحديد العواصف على المواطنين اتخاذ الاحتياطات المطلوبة.

◄ من دون الالتفات الى مصلحة الارصاد. لا شك في ان تأمين الرادار يحقق قفزة نوعية في التقديرات لناحية اعطاء صورة دقيقة عن الغيوم المنتشرة في السماء، التي تحتوي على اخطار مثل توقع تساقط كميات غزيرة من الامطار التي تسبب السيول والفيضانات في بعض الاماكن، اضافة الى خطرها على حركة الطيران. تتعاون المصلحة مع هيئة ادارة الكوارث



تحتاج مصلحة الارصاد الى رادار بقيمة مليون دولار لتحديد مسار العواصف والرياح بطريقة افضل ولحماية المواطنين

في مجلس الوزراء، وجرى ابلاغها هذا الامر بغية عدم الوقوع في كارثة مناخية. لا يتطرق زواوي الى هذا الموضوع لاسباب وظيفية، ويكتفي بالرد على النقاط العلمية من دون ان يغفل بالطبع اهمية وجود الرادار للحصول على التقديرات، بطريقة علمية تساعد المهندسين والعاملين في المصلحة، في المطار والمناطق، بطريقة افضل.

عن تحديد العواصف وما يمكن ان يُقدم للمواطنين في هذا الشأن لاتخاذ الاحتياطات المطلوبة، يشير الى انه "عندما تكون الرياح بسرعة 80 كيلومترا في الساعة نطلق عليها توصيف العاصفة. اذا كانت اقل من هذا المعدل تكون عبارة عن منخفض الجوي. في حال وقوع عاصفة تكون الامطار غزيرة، وتصل في اليوم الواحد الى معدل اكثر من 60 ميللمترا. نسمي ذلك العاصفة الثلجية اذا تدنت درجات الحرارة الى مستوى يسمح بتساقط الثلوج على ارتفاعات منخفضة".

تزود المصلحة وسائل الاعلام المعلومات المطلوبة عن حركة الطقس، وبات معظمها يتعاون معها في الآونة الاخيرة. يقول: "لدينا عدد من الملاحظات على المعتدين

كليمنت راغ... والإنتقام

كان عالم المناخ كليمنت راغ اول من اطلق الاسماء على العواصف والاعاصير عام 1870 بتكليف من السلطات المعنية في بريطانيا، ثم عمل في اوستراليا، فذاع صيته في هذه الحقل العلمي. اختار في البداية اسماء وردت في الانجيل واطلقها على العواصف. عند مطالبته النواب في مجلس العموم البريطاني بتخصيص موازنات مالية كبيرة للارصاد الجوية وعدم تجاوبهم معه، راح ينتقم منهم على طريقته، ويرد عليهم باطلاق اسماء نواب على الاعاصير التي وقعت وهددت المواطنين ومصالحهم. في الحربين العالميتين الاولى والثانية، سمى العلماء اسماء المدن والمناطق التي كانت تستهدفها الاعاصير والعواصف الكبيرة. ثمة ضباط وقادة وعسكريون اطلقوا اسماء زوجاتهم وعشيقاتهم على عدد من العواصف الى ان سرت اسماء الاناث، الامر الذي ادى الى غضب الاتحادات النسائية ورفضها تصوير المرأة كأنها مخلوق يجلب الشر والدمار. في اميركا انطلقت ضجة في هذا الخصوص الى ان جرى الاتفاق على المساواة في تسمية العواصف مداورة بين الجنسين، على غرار اعصاري "كاترينا" و"اندرو".

على هذا الحقل الذين يقدمون معلومات خاطئة وقاتلة. من غير المسموح ترك هذا الملف على هذا النحو الفوضوي. مطلوب من وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام ارغام المحطات التلفزيونية والاذاعية على استقاء معلوماتها عن الطقس من المصادر العلمية بغية عدم ارباك المواطنين". في السعودية على سبيل المثال، يمنع على اي كان الحديث في الطقس ومسار العواصف اذا لم يكن من المولجين الرسميين والاختصاصيين في هذا الحقل.

لم تكن مصلحة الارصاد الجوية في الاعوام السابقة تطلق اسماء على العواصف على غرار ما يحصل في البلدان التي تشهد اعاصير ورياحا عاتية، وتخلف سيلا من الاضرار لا تقل آثارها عن الهزات الارضية. لكنها بدأت تطلق حديثا على العواصف اسماء على غرار "زينة".

عواصف الأعوام الأخيرة

• 24 شباط 2002: سرعة الهواء بلغت 120 كيلومترا في الساعة، ادت الى تحطيم اعداد كبيرة من الاشجار ومئات اللوحات الاعلانية في بيروت والمناطق.

• 18 شباط 2003: سرعة الهواء وصلت الى 120 كيلومترا في الساعة، احدثت اضرارا في المزروعات. تساقطت الثلوج على ارتفاع 800 متر.

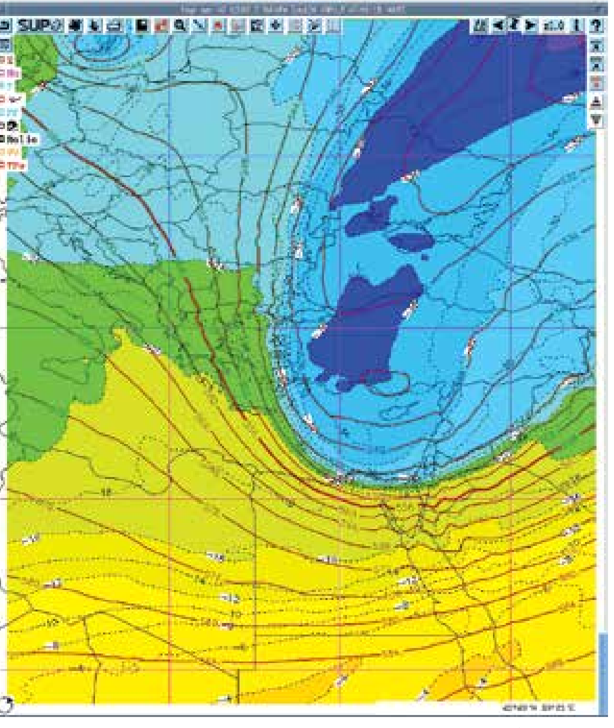
• 22 كانون الثاني 2004: سرعة الهواء بلغت 100 كيلومتر في الساعة، ووصل معدل الامطار الى 100 ميللمتر. استمرت العاصفة ستة ايام.

• 10 كانون الاول 2010: سرعة الهواء وصلت الى 110 كيلومترات، وتساقطت الثلوج على ارتفاع 800 متر. ادت العاصفة الى تضرر عدد من الطائرات الصغيرة في مطار رفيق الحريري الدولي.

• 9 كانون الاول 2012: سرعة الهواء تعدت 80 كيلومترا في الساعة، ونسبة الامطار 150 ميللمترا. تساقطت الثلوج على ارتفاع 700 متر، واستمرت العاصفة ثلاثة ايام.

• 14 كانون الثاني 2014: سرعة الهواء شارفت 80 كيلومترا في الساعة، ونسبة الامطار 150 ميللمترا. تساقطت الثلوج على ارتفاع 700 متر.

• 6 كانون الثاني 2015: سرعة الهواء في بيروت لامست 110 كيلومترات في الساعة، و120 كيلومترا في الناقورة، ونسبة الامطار بلغت 120 ميللمترا، ووصلت الى 150 في عدد من المناطق. تساقطت الثلوج على ارتفاع 200 متر.



حركة الضغط الجوي ومسار الرياح في اثناء العاصفة "زينة".

مقابلة

جاد إبراهيم

نحو آلية لصيانة الطرق توقف حمّامات دم حوادث السير

زعيتر: واجهنا عاصفة الثلج بإمكانات متواضعة

نجحت وزارة الاشغال العامة والنقل في تخطي امتحان العاصفة "زينة" باقل نسبة من الاضرار. قاومت بواسطة آليات وتجهيزات متواضعة، متسلحة بجهود العاملين في المديريات والمراكز الذين تصدوا لهجوم ثلجي اجتاح اكثر من منطقة. علما ان الوزارة بحسب الوزير تعمل بموازنة سنوية متواضعة لا تزيد عن 120 مليار ليرة

وضعت وزارة الاشغال خطة لسنة 2015 تقضي بصيانة الطرق الدولية من الشمال الى الجنوب، مرورا بالعاصمة وصولا الى البقاع. لذا يصر وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر على اقرارها في مجلس الوزراء، املا في الحد من نزف الحوادث وتكبيد اللبنانيين هذا الكم من الضحايا سنويا. تحضّر الوزارة ايضا لشق طرق واستحداثها في محافظتي بعلبك - الهرمل وعكار، مرسومة ومخطط لها في الحكومات المتعاقبة قبل اكثر من 20 سنة. يحمل مشروع الوزير عددا من الافكار للنهوض بمطار رفيق الحريري الدولي في بيروت والمرافىء.

■ كيف تعاطت وزارة الاشغال مع العاصفة الثلجية "زينة" التي ضربت المناطق وقطعت الطرق، وحجزت اعدادا كبيرة من المواطنين في منازلهم؟

□ قبيل بدء موسم الشتاء، تحضرت الوزارة لهذا الفصل واستنفرت المديريات الاقليمية وكل المراكز في المناطق، وتمت الاستعانة بالاجراء والعمال الموسميين، اضافة الى سائقي الشاحنات. لدينا العشرات من المراكز، وغطينا كل المناطق، وتعاونا مع نحو 400 عامل. لكن الجميع يعلم ان عدد آليات جرف الثلوج التي تملكها الوزارة محدود، وهي لا تغطي اكثر من 20 % من الحاجة المطلوبة. اذ ان بعض المراكز لا يضم اي آلية. لذلك نؤمن الملح لازالة الجليد. وقد اعطيت التعليمات الى رؤساء المديريات في المحافظات لاستئجار ما يحتاجون اليه من آليات تعود الى شركات خاصة او الى المواطنين. وضعت الوزارة تسعيرة في هذا الخصوص.

■ هل انت راض عن الدور الذي ادته الوزارة في عملية فتح الطرق وانقاذ المواطنين الذين حوصروا في سياراتهم، اضافة الى فتح طرق عدد من البلدات التي غطتها الثلوج، علما ان ثمة شكاوى صدرت في هذا الشأن من بعض البلديات؟

□ من خلال متابعتي التحرك الذي قامت به الوزارة وجميع العاملين في المديريات الاقليمية والمراكز، اقول انني راض الى حد كبير عن الاداء. يفترض هنا ان نعي جيدا ان موجة الثلج التي حلت اخيرا كانت كبيرة، فضلا عن الجليد الذي سيطر على اكثر من منطقة. ينبغي التوضيح ان صلاحية عمل المديريات تنحصر في الطرق الدولية والرئيسية في البلاد، وتعود الشوارع الداخلية في البلدات الى البلديات. رغم ذلك، قامت الوزارة بفتح الطرق في اكثر من بلدة محاصرة. ساهمت مديرية الدفاع المدني في هذه المهمة ايضا، اضافة الى ما قام به الجيش الذي تعاون مع وحداته في اكثر من موقع. كانت الطرق الرئيسية تحت السيطرة بنسبة 80 %، وما حصل انه بعد جرف الثلوج، كانت الكميات تعود بعد نصف ساعة. لم ينتظر مواطنون كثيرون انحسار موجة الثلج والصقيع كي يتوجهوا الى اعمالهم، ما زاد من المشكلة.



سأطلب شراء آليات للمراكز، وانتظر تجاوب مجلس الوزراء معي كي تكون جاهزة في الموسم المقبل

■ هل حصل تقصير في بعض المراكز؟

□ تحدثت وسائل الاعلام عن بعض الحالات. اذا لمست اي تقصير في مساعدة المواطنين سألجأ الى محاسبة المقصرين. لكن علينا في المقابل الاخذ في الاعتبار الامكانات المتواضعة في عدد من المراكز، رغم حماسة العاملين فيها.

■ كيف ستتفادون في الايام المقبلة الوقوع في الاخطاء عند حلول عواصف ثلجية على غرار "زينة"؟

□ قامت المديريات بالواجبات المطلوبة منها. سأتقدم من الحكومة بطلب شراء آليات للمراكز، وانتظر تجاوب مجلس الوزراء معي في هذا الطلب، وان تكون هذه الآليات جاهزة في الموسم المقبل. ما الفائدة التي نجنيها من استحداث مركز جديد ووضع العاملين والسائقين فيه واستئجارهم من دون توفير الآلية المطلوبة؟ في هذا السياق، افكر في تلزيم عملية جرف الثلوج الى شركات خاصة لمدة 5 سنوات، على ان تخضع لمراقبة الوزارة وفق دفتر الشروط الذي سيوضع في هذا الشأن. في حال حدث تقصير منها تخضع للمحاسبة.

■ ثمة مَن سيتهمكم عندئذ بالخصخصة والتخلي هنا عن القطاع العام؟

□ ما اطرحه ليس خصخصة. الكادر الموسمي هو مَن يتولى عملية جرف الثلوج، علما انه غير دائم ويعمل لنحو ستة اشهر. لقد وصلت الى خلاصة مفادها ان التلزيم افضل، لان 400 عامل وسائق يتم التعاقد معهم على اساس التنفيعات، واكثر من نصفهم يعملون على الورق ولا يزالون يقبضون مخصصاتهم. اعترف بانني لم استطع تغيير 5 % منهم بسبب سيل المراجعات التي اتلقاها يوميا من قوى سياسية. ينبغي الاشارة الى ان ثمة مراكز نموذجية مثل ضهر البيدر يحتاج تجهيزها الى عشرات الملايين من الدولارات. نحن في المناسبة نتعاون ونلزم عددا من الشركات تنظيف المجاري والاقنية في المحافظات.



وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر.

■ ماذا لمست من مشكلات في وزارة الاشغال التي تعنى باكثر من قطاع في البلد؟

□ هي اكثر من وزارة ويجب تقسيمها الى اربع وزارات، واقله الى اثنتين، لان مسؤولياتها عدة: مديرية للطيران المدني، التنظيم المدني، مديرية الاشغال والطرق والمباني، المديرية العامة للنقل البري والبحري، السكك الحديد والنقل المشترك، اضافة الى الاملاك البحرية. وزارة الاشغال تجمع كل هذه المرافق على نحو لا مثيل له في اكثر بلدان العالم، ويبقى موضوع الطرق التي تحتاج الى موازنات كبيرة. منذ توليت المسؤولية في الوزارة حتى الان لا نزال نعمل على اساس موازنة سنة 2005 بقانون رقمه 238 جرى وضعه عام 2012. موازنة الوزارة في حدود 120 مليار ليرة سنويا، فيما المطلوب تأمين 400 مليار. في السابق كانت الوزارة تحصل على سلف تغطي بعض حاجاتها.

■ وسط هذا النقص كيف تعمل وتلبي المطلوب منها تنفيذه؟

□ كانت تساعد البلديات على ترميم الشوارع الداخلية وفلشها بالاسفلت. اعتمد الوزراء السابقون هذا الامر في الاعوام الـ15 الاخيرة. وتأتي هذه الخطوة بعد حرمان البلديات من مستحقاتها في صندوقها المستقل.

■ ما هي الخطة التي وضعتها الوزارة لسنة 2015؟

□ من خلال الموازنة المقررة، وضعنا خطة لمشاريع الطرق الرئيسية في كل المحافظات. كان البعض قد اخذ علي انني ميزت بين منطقة واخرى، علما ان محافظة بعلبك - الهرمل تستحق الكثير بسبب مساحتها الكبيرة. في الوقت الذي خصصت لها 30 مليار ليرة، نالت محافظة جبل لبنان 24 مليارا في العام الفائت، فيما لم تتلق الضاحية الجنوبية قرشا واحدا خلال الاعوام الثمانية الاخيرة. ثمة مشاريع كانت ملزمة منذ عام 2012. بالتعاون مع مجلس الوزراء ووزير المال علي حسن خليل حصلنا على 158 مليار ليرة لاتمامها. ثمة طرق ستشق في البقاع مثل ربط بلدة الكنيسة بدير الاحمر، وهي مقررة منذ عام 1999، واخرى في محافظة عكار ستنفذ ايضا.

■ بعض الاوتوسترادات الدولية وطرق المحافظات تحولت افخاخا للموت، كيف تتصرف الوزارة للحد من هذه الكوارث؟

□ هذا الامر صحيح. كل الطرق التي تحتاج الى مراجعة ستوضع في الصيانة واعادة فلشها بالاسفلت من جديد مثل طرق الكرك - زحلة، ابلح - بيت شاما، بيروت - الشمال، ومن القاسمية الى صور. في حال عدم صيانتها تبقى محطات للقتل والموت المجاني.

■ هل ستتراجع نسبة الحوادث على الاوتوسترادات؟

□ هذا هو المفروض والمطلوب حفاظا على حياة السائقين والمواطنين.

■ اين اصبحت خطة النهوض بمطار رفيق الحريري الدولي في بيروت؟

□ بعد اجتماعي ووزير التنمية الادارية نبيل دوفريج ومجلس الخدمة المدنية، قررنا تعيين اعضاء الهيئة الوطنية للطيران المدني، وملء النسبة الكبيرة من الشواغر في المطار. رغم هذه الشواغر نستطيع القول اننا خطونا خطوات مهمة لناحية تأمين سلامة الطيران، وهذا ما يعرفه الاتحاد الاوروبي الذي ننسق معه في هذا القطاع. ستحصل مصلحة الارصاد الجوية على الرادار الذي تحتاج اليه، بعدما وفرنا لها الاعتماد المطلوب، علما ان الحكومة تتجاوب معي في المسائل التي يتطلب توفيرها في المطار.

■ كيف هي حال العمل في المرافىء؟ كيف تتعاون مع الوزارات المعنية في ملف سلامة الغذاء وخصوصا بعد الضجة الاخيرة في هذا الحقل؟

□ اعطيت الاوامر الى كل المسؤولين في المطار والمرافىء لمساعدة ما تتطلبه منهم الوزارات المعنية، علما ان المستودعات الموجودة في المطار والمرافىء اضافة الى اهراءات القمح لا علاقة للوزارة بها، بل تخضع لوزارة الاقتصاد. لا بد من القول ان الشغور الحاصل في الادارات وتكليف اشخاص القيام بهذه المهمات اعتبرها جزءا من الفشل الذي نعاني منه. ثمة موظفون مجنزرون في بعض المواقع.

■ هل تتلقى الدعم المطلوب لوزارة الاشغال من الحكومة؟

□ لدينا تجاوب فعلي من الرئيس تمام سلام حيال ما اطرحه معه، لكن بحكم الواقع المادي وتركيبة الحكومة. هنا لا اتحدث عن كيدية داخل مجلس الوزراء. سأطرح آلية صيانة الطرق وتلزيمها مجددا لوقف حمامات الدم عليها من جراء حوادث السير التي تقع يوميا وتحصد ارواح شبابنا. وقد ارسلت كتابا في هذا الشأن لاعتماد هذه الآلية وفقا لديوان المحاسبة والتفتيش المركزي.

مقابلة

غالب نصار

سنة في عمر حكومة الرئيس سلام ديبلوماسية متحرّكة

شادي كرم: تفهّم دولي لتحييدنا عن الصراعات الإقليمية

رغم شغور الرئاسة الاولى لاشهر خلت، ظل لبنان على الخريطة العربية والدولية من خلال تحرك رئيس الحكومة تمام سلام لنقل صورة الوضع اللبناني الى العالم، وتعزيز حضوره والمساهمة في ايجاد حلول لمشكلاته المرتبطة بالازمات الاقليمية

في الشهر الحالي يكون انقضى سنة على تأليف حكومة الرئيس تمام سلام وسط مصاعب داخلية وازمات اقليمية تنقلت فوضاها بين بلد وآخر. اثقل شغور رئاسة الجمهورية على الوضع الداخلي، الا ان تماسك حكومة الرئيس سلام وتضامنها ـ رغم تباين الرأي في ملفات شتى ـ ساهما في اطلالة لبنان على الخارج والمحافظة على موقعه في الخريطة الاقليمية والدولية. زار رئيس الحكومة نيويورك وخطب في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وقصد المانيا وبلجيكا وفرنسا والسعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة. بدورهم وزراء الخارجية جبران باسيل والداخلية نهاد المشنوق والشؤون الاجتماعية رشيد درباس والاقتصاد الان حكيم والتربية الياس بوصعب والثقافة ريمون عريجي والعمل سجعان قزي والزراعة اكرم شهيب شاركوا في مؤتمرات دولية في قضايا عنيت بالتعاون بين لبنان وعدد من الدول، الى ملفات النازحين السوريين والمساعدات التي يتطلبها هذا البلد لمواجهة هذا العبء المتفاقم وتسليح الجيش ودعم الاقتصاد ومكافحة الارهاب والتطرف. اضف سبل دعم انتخاب رئيس للجمهورية.



مستشار رئيس الحكومة الدكتور شادي كرم.

يخرج مستشار رئيس الحكومة الدكتور شادي كرم من قراءة التحرك الرسمي في الخارج، وحصيلة مناقشة الملفات التي حملها الى المحافل الدولية، بانطباع مفاده ان لبنان لم يكتفِ بتأكيد حضوره العربي والدولي فحسب، بل اعَاد تفعيله في كل المنتديات.

في تقويمه جهود الاشهر المنصرمة، يقول كرم: "مذ تسلم الرئيس سلام مقاليد رئاسة مجلس الوزراء، كان نشاطه الدولي على مستوى عال. المهم في هذا النشاط ان الاتصالات بالدول الكبرى والصديقة كانت قائمة على ثلاثة اسس او اهداف ساعدت لبنان هي: توطيد الاستقرار الامني عبر المساعدات للجيش والقوى الامنية، مساعدة المجتمع اللبناني الحاضن للتدفق السوري، مساعدة لبنان في الجانب الاقتصادي واستعادة استقراره بعد التدهور الذي اصاب الاقتصاد نتيجة احداث سوريا وقبل نشوبها. لاسباب داخلية واقليمية، لم نحضر انفسنا للتصدي للمعضلات التي نشأت، ما اثر على الوضع المالي وزاد الدين العام. لم تكن ثمة موازنة عامة للدولة ولا اتفاق على القضايا الاساسية، الى عدم الاتفاق على الملفات الداخلية وتحقيق بعض الاصلاحات اللازمة وغياب التشريع في مجلس النواب. مع انه كانت ولا تزال هناك حاجة الى اقرار عدد من المشاريع والقوانين المهمة للاقتصاد. كذلك كانت الحال في مجلس الوزراء. تعطل بعض المسائل الضرورية لسير عمل الدولة، وخصوصا بعد شغور موقع رئاسة الجمهورية. هذا

الوضع ادى ايضا الى تدني الحركة الانتاجية والاقتصادية وعدد السياح. وجاء تفاقم الازمة السورية وتدفق النازحين ليزيدا من حدة المشكلة، فتأثرت ايضا حركة الترانزيت بين لبنان والدول العربية عبر سوريا. اصبح المرور خطرا ومكلفا ثم توقف. الحق يقال ان الحكومة السابقة تعاملت بعدم جدية كافية مع هذا الموضوع، لانها ربما اعتقدت انه لن يتطور الى الخطورة التي وصل اليها، او ان الازمة السورية ستطول الى هذا القدر، وربما كانت لديها اسبابها. حين جاءت حكومة الرئيس سلام وجدت تجاوبا اكبر من المجتمع الدولي. تجسد ذلك في اجتماع دول مجموعة الدعم الدولية للبنان الذي عقد في نيويورك في ايلول 2013، وترأسه الرئيس ميشال سليمان والامين العام للامم المتحدة بان كي مون، في حضور مسؤولين من الدول الخمس الكبرى ودول اخرى. اقر الاجتماع برنامجا لدعم لبنان سياسيا وعسكريا، ونتجت منه لاحقا سلسلة من الاجتماعات المماثلة، منها الاجتماع الثاني في آذار 2014 في باريس الذي ترأسه الرئيسان فرنسوا هولاند وميشال سليمان، وحضره ممثلون عن الدول الخمس الكبرى والمانيا وايطاليا، وتلاه اجتماع ثالث في روما خصص لدعم الجيش اللبناني. كانت المملكة العربية السعودية قد اعلنت ايضا عن مساعدات للجيش بقيمة ثلاثة مليارات دولار اعقبتها بمساعدة فورية له بمليار دولار. تابع الرئيس سلام هذا الموضوع بدقة في اجتماعات دورية مع سفراء دول المجموعة الدولية. كما تابع تطور انشاء الصندوق الائتماني الذي اقره الاجتماع الاول في نيويورك، واقره لاحقا مجلس الوزراء. لكن تطورات امنية عدة حصلت في طرابلس، ثم في عرسال، فاقمت الاوضاع. مع ذلك استمرت المتابعة في الزيارات اللاحقة للرئيس سلام.

■ كيف استأنف الرئيس سلام التحرك الخارجي؟

□ قام اولا بزيارة للمملكة العربية السعودية، ولاحقا الكويت وقطر ثم الامارات العربية المتحدة. كانت ثمة ضرورة لتعزيز العلاقات مع هذه الدول الشقيقة، والبحث عن وسائل دعم لبنان لتوطيد الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي فيه، والحصول على مساعدات في هذه المسائل، ورفع مستوى الوضع الاجتماعي للبنانيين ومعالجة مشكلة الفقر، والسعي الى تحرير العسكريين المخطوفين (مع المسؤولين في قطر)، الى متابعة المسائل الاقليمية ومحاولة تحييد لبنان عن اخطارها. الامر نفسه قام به امام رؤساء 14 دولة ومسؤوليها في نيويورك خريف 2014 خلال انعقاد الدورة العادية للجمعية العمومية للامم المتحدة، وفي اللقاءات التي عقدها خلال وقت قصير نسبيا، لكنها كانت مفيدة لانه اولا شخص يوحي بالثقة، وقدم تشخيصا دقيقا وواضحا وعميقا لمشكلات لبنان والمنطقة، وعرض وسائل واقتراحات للمعالجة. كان في اولوية البحث السعي الى تسهيل انتخاب رئيس للجمهورية. وهذا اقتناع راسخ لديه، لان عدم انتخاب رئيس امر مضر بالبلد والمؤسسات وغير ميثاقي، ويصعّب تحديدا عمل مجلس الوزراء. سلط الرئيس سلام الضوء على لبنان مجددا، وطرح حلولا واقتراحات لعدد من المشكلات الاقليمية القائمة، لا سيما معالجة موضوعي الارهاب والقضية الفلسطينية. كذلك حدد عددا من الحاجات للبنان والمنطقة والدول الصديقة ساهمت في ايجاد الوعي لدى هذه الدول لمسائل ربما كانت غائبة عنها، وحفزت المجتمع الدولي على التحرك. من ابرز التحركات جولة المسؤول عن دائرة افريقيا والشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية فرنسوا جيرو على عدد من الدول المعنية بلبنان لتسهيل انتخاب رئيس للجمهورية واستعجاله. ◄



الرئيس تمام سلام يلقي كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة.

> **انطلق الصندوق الائتماني لدعم لبنان ودخل اليه 75 مليون دولار صرفت على المشاريع**

> **لا يستطيع العالم انتشالنا اذا كنا نحن نشل انفسنا وبلدنا**

■ ما هي حصيلة الجولات الاوروبية؟

□ الاهم كان مؤتمر برلين لمعالجة ازمة النازحين السوريين الذي طرحت فكرة عقده خلال زيارة وزير الخارجية الالمانية شتاينماير ومسؤولين المان آخرين لبيروت. دلت هذه الزيارات على الاهتمام الدولي بلبنان، وعلى اهمية التواصل معه. بعد المانيا كانت زيارة مهمة لبروكسل حيث مقر الاتحاد الاوروبي، وفي الوقت ذاته زيارة لبلجيكا حيث عقد لقاء مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية وسواهما من المسؤولين، وكانت مهمة جدا لانها لم تنحصر بالرأس التنفيذي للاتحاد الاوروبي المتمثل بالرئيس يونكر والمفوضة موغيريني اللذين اظهرا اهتماما خاصا بلبنان. كذلك عقد لقاء مهم وغني بالنقاش مع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاوروبي، وجرى بحث تفصيلي في مواضيع الارهاب والوضع الاقتصادي وقضية النازحين. وقد ابدى اعضاء البرلمان اهمية حيال الملف اللبناني، وهذه ظاهرة شعرنا بها خلال زيارة باريس ايضا في الاجتماعات مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس الشيوخ ولجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي. هذه اللقاءات لم تكن ارتجالية او بروتوكولية، بل ان الرئيس سلام قدم خلالها منطقا في تحليل الوضع اللبناني والتفكير في طرق مساعدته، ما ادى الى رد فعل فرنسي ايجابي جدا.

■ كيف نلخص نتائج الجولات الخارجية سياسيا وامنيا واقتصاديا؟

□ في النتائج السياسية، تجري حاليا تحركات مهمة لمساعدة لبنان على انجاز الانتخابات الرئاسية والقيام بهذا الواجب الدستوري. لذلك قام المسؤول عن دائرة افريقيا والشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية فرنسوا جيرو بزيارة روسيا وايران والسعودية، ويجري حاليا اتصالات مع الاميركيين. هناك ما يشبه التوكيل له من الدول الكبرى لمعالجة ازمة الرئاسة. ثمة تفهّم دولي لتحييد لبنان عن الصراعات الحاصلة في المنطقة، وان اختلفت النسب بين دولة واخرى. على الصعيد الاقتصادي والمالي، انطلق عمل الصندوق الائتماني لدعم لبنان ودخل اليه حتى الان 75 مليون دولار. في وقت وجيز بعدما صادقت الحكومة على انشائه، استخدمت الاموال في مشروع مساعدة البلديات. هناك مشاريع اخرى تتناول الصحة العامة والوضع التربوي. لكن بالنسبة الى الوضع الاقتصادي، علينا نحن اولا مساعدة انفسنا كي يساعدنا العالم لاحقا. علينا اتخاذ قرارات مهمة لدفع الاقتصاد مثل اقرار الموازنة العامة واجراء اصلاحات بنيوية واقرار بعض القوانين. لا يستطيع العالم انتشالنا اذا كنا نحن نشل انفسنا وبلدنا. على الصعيدين الامني والعسكري كان التقدم الاكبر في الدعم الدولي، نظرا الى خطورة الارهاب الذي يواجهه لبنان. من دون استقرار امني كامل، لا يستطيع بلدنا تحقيق اي تقدم سياسي او اقتصادي. ساهم التحرك الخارجي في حصول تقدم مهم في معالجة ملف النازحين السوريين، اذ اقر العالم للبنان بحسن استضافته اياهم من دون اي مقابل ومساعدة، وتفهّم لاحقا قرار الحكومة الحد من استقبالهم لان لبنان بات يحتمل اكثر من طاقته، وامكن تحديد مفهوم اللاجئين دوليا والتفريق بين اللاجىء والزائر والسائح والعامل. كما تم تحديد معايير التعامل مع هذه القضية، فتحوّل رد الفعل الدولي على اجراءات لبنان من لوم وسلبية الى تفهّم ودعم شامل لموقفه والاعباء التي يتحملها جراء تفاقم ازمة النزوح، خصوصا حيال الاعباء المالية والاجتماعية والتربوية والصحية، لا سيما منها الامنية التي تضر ببلدنا والبلدان الاخرى.

> **من نتائج التحرك الخارجي اتصالات دولية لانتخاب رئيس الجمهورية**
>
> **من دون استقرار امني كامل لا يستطيع بلدنا تحقيق اي تقدم سياسي او اقتصادي**


مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل.

تحقيق

داود رمال
aborami20@hotmail.com



المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير.

في انتظار أن يقرع الرئيس أبواب قصر بعبدا

المديرية العامة لرئاسة الجمهورية تملأ الشغور

شغور الرئاسة الاولى اشعر المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بمغزى خلو قصر بعبدا ووطأته. لم يأتِ الرئيس الجديد، الا ان المهمات وممارسة الصلاحيات لا تزالان مستمرتين

منذ شغور رئاسة الجمهورية في 25 ايار 2014، يُنظر الى قصر بعبدا على انه مقر مهجور بعدما غادره الرئيس ولم يدخل اليه الخلف. بيد ان واقع المكان ليس كذلك تماما. في انتظار انتخاب رئيس الدولة يستمر العمل في القصر الجمهوري تحت مظلة المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، بملاكها ودورة الحياة اليومية، وان اختلف ايقاعها ما دام لا رئيس ترفع اليه حصيلة الاعمال. المديرون والموظفون يحضرون، والادوار والمهمات تتواصل، والتقارير تعدّ كما لو ان الرئيس على اهبة دخول مكتبه وجناحه.

يقول المدير العام لرئاسة الجمهورية الدكتور انطوان شقير ان "حضور المدير العام للرئاسة جلسات مجلس الوزراء سبب كاف للتأكيد ان المديرية تضطلع بدورها كاملا تبعا لما تدعى اليه، وتتابع اعمال مجلس الوزراء".

يحضر المدير العام جلسات مجلس الوزراء استنادا الى النظام الداخلي للمجلس، ويتابع القرارات الصادرة عنه و"هذا الامر يحتاج الى جهد متواصل، لان الهدف هو المحافظة على متابعة اعمال مجلس الوزراء كونها تتضمن ملفات مستمرة، ولا يمكن الانقطاع عنها. يجب ان تكون حاضرة عند انتخاب رئيس جديد".

يضيف شقير ان المديرية تثابر على "اعمال الصيانة للاجهزة والمباني والسيارات والتجهيزات، اي الاستفادة من الوضع الحالي لانجاز كل ما يصعب انجازه، نظرا الى حجم العمل وحساسية وجود الرئيس بحيث يصعب القيام باعمال الصيانة في اماكن معينة. كذلك تقوم المديرية بتنظيم عمل الوحدات التابعة لفروع المديرية العامة لرئاسة الجمهورية ومكننة شبكاتها والربط بين كل الفروع، اضافة الى دورات ادارية وقانونية متخصصة لتأهيل الموظفين وتدريبهم، على ان تبدأ قريبا دورات متخصصة لمكتب الاعلام لتفعيل العمل التحليلي".

يعقب ايضا: "ليس غلوا القول ان المديرية العامة لرئاسة الجمهورية حاضرة، وهي اشبه بخلية نحل لا تتوقف عن العمل والتطوير. الامر الذي يمكن الرئيس الجديد من الاتكال على سند اداري متين، قادر على مواكبته في كل الظروف".

ويوضح شقير ان "الهيكلية الادارية للمديرية العامة تضم ملاكا قوامه 42 موظفا. حدد هذا العدد عند انشاء المديرية العامة للرئاسة ولم يعدل. هناك عمليا تسعة مراكز غير شاغرة من اصل 42، علما ان بقية الموظفين متعاقدون مع رئاسة الجمهورية منذ اعوام وتجدد عقودهم سنويا، ومعظمهم في المراسم والاعلام. ثمة اجراء يعملون بالفاتورة. هناك نسبة 50 % من عديد المديرية العامة عناصر مفصولون من الحرس الجمهوري لمؤازرتها. فصل ستة ضباط الى المديرية يتولون مهمات اساسية ويساعدون في الاعمال الادارية، ما دفعنا الى اعداد خطة تحدد الحاجات البشرية ستعرض على الرئيس الجديد لملء الشواغر، وكي تعمل المديرية بموظفين ثابتين لديها، ما يؤمن استمرار عجلتها وعدم تأثرها بأي امر. يعود الى رئيس الجمهورية اختيار المستشارين والخبراء الذين يرافقونه طيلة عهده".

يستند تنظيم المديرية العامة لرئاسة الجمهورية الى قرار يصدر عن المدير العام لرئاسة الجمهورية وفق المادة السادسة من المرسوم 2041 الصادر في 27 آب 1959. الا ان التنظيم الجديد الذي ابصر النور في 21 كانون الثاني 2013، حافظ على الفروع الخمسة التي تتألف منها المديرية العامة (مديريات عامة)، والقرار الجديد الرقم 20 طور الهيكلية التي كانت قائمة عام 1998.

على ان شقير يشرح ابرز ما استحدث في القرار الجديد، وهو دائرة شؤون مجلس الوزراء، ملاحظا انها "غاية في الاهمية لان من المهمات الاساسية للمديرية العامة لرئاسة الجمهورية متابعة اعمال مجلس الوزراء بدءا من جدول الاعمال، وصولا الى متابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المجلس. وهي تنسق اراء الفروع المختلفة في المديريات العامة لرئاسة الجمهورية وفق البنود المدرجة في جدول الاعمال، بحيث ترسل البنود لابداء الرأي الى الفرع صاحب الاختصاص بهدف احاطة رئيس الجمهورية بالمعلومات والملاحظات الوافية، لتسهيل ادارة جلسات مجلس الوزراء عندما يحضر فيترأس الجلسة، او متابعة القرارات التي تصدر عن جلسات مجلس الوزراء".

تأمينا لفاعلية الانتاج وسرعته، تمت مكننة كل اعمال مجلس الوزراء وتأليلها، ويجري العمل حاليا على ربط هذا البرنامج مع الامانة العامة لمجلس الوزراء لتسهيل العمل، والتنسيق في ما بين المديرية والامانة العامة.

تقرير

جورج ياسمين
georgesyasmine@hotmail.com

التجربة اللبنانية في قرنين: الحوار أجدى

لم يكتب النجاح لاي انقلاب عسكري في لبنان، ولم تتحول اي ثورة او حركة شعبية الى حمام دم وتعليق مشانق. لم يتوحد اللبنانيون على مشروع او فكرة او رؤية جامعة، لكنهم لم يصلوا يوما الى ما شهدته مجتمعات قريبة او بعيدة من تغيير دراماتيكي. امتلكوا دوما ما افتقده سواهم: الحوار

صحيح ان تاريخ لبنان حافل بمحطات مؤلمة، على الاقل منذ 175 عاما، اي منذ عام 1840 بعد اطاحة الامير بشير الثاني الكبير وما لحقها من تداعيات، وصولا الى مأساة عام 1860. الا ان ذلك حصل، باعتراف قناصل دول اوروبية، نتيجة السياسات الخارجية والمصالح الدولية، وبتحريض بشع من الدولة العثمانية المهيمنة انذاك. كان اللبنانيون وقودا وادوات بارادتهم احيانا ويا للاسف، ورغما عنهم في اوقات كثيرة.

مع الانتداب الفرنسي وبعد الاستقلال، حصلت قلاقل واضطرابات وتعديات في بعض المناطق، وخصوصا في الاقضية الاربعة، احتجاجا على فصلها عن سوريا (وفق المتمسكين بهذه الفكرة)، وكانت حركة او ثورة 1958 (كما سميت انذاك) محطة موقتة، ووقتا مستقطعا في حقبة الميثاق الوطني. لكن رغم عنفها في بعض المناطق لم تتحول ثورة دموية. قبلها عام 1952 كانت الثورة البيضاء او الانقلاب الابيض عندما اجبرت المعارضة الرئيس بشارة الخوري على التنحي وتسليم مقاليد السلطة الى اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش على رأس حكومة انتقالية والذي ـ للمفارقة ـ على عكس غيره من الجنرالات الذين كانت تعج بهم العواصم المحيطة، لم يعلن الحكم العسكري ولا الاحادي ولا الشخصي، بل سلم الامانة والرئاسة الى الرئيس كميل شمعون الذي انتهى عهده بحركة 1958. قبل ذلك، شهد لبنان الفتي الحاصل على استقلاله حديثا حركة عسكرية محدودة قام بها مناصرو الحزب السوري القومي الاجتماعي عام 1949، وخصوصا على الحدود اللبنانية - السورية، عندما هاجم عناصره نقطة المصنع اللبنانية فسقط شهداء وجرحى من القوى النظامية اللبنانية، وانتهت الحركة يومها باعدام الزعيم انطون سعادة. الامر الذي اوجد شرخا وتداعيات دفع الرئيس الراحل رياض الصلح ثمنها في عمان عام 1951 عندما اغتاله قوميون سوريون.

فترة الهدوء والاستقرار الامني والسياسي والاقتصادي التي شهدها لبنان في عهد الرئيس شمعون، باستثناء حركة 1958، والتي اعقبتها "ثورة مضادة" قام بها حزب الكتائب في العام ذاته، استمرت حتى عام 1961 الذي عرف حركة تمرد (سماها البعض انقلابا) قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي بمشاركة ضباط من الجيش اصحاب رتب صغيرة. لم يكتب النجاح لهذا التمرد. تصرف الرئيس فؤاد شهاب يومها



لم تؤدِ حرب لبنان الى تقسيمه خلافا لما حصل في دول عدة.



يعود اللبنانيون دائما إلى طاولة التحاور والتواصل واصلاح ذات البين.

كرجل دولة وقانون ومسؤولية، ورفض انزال عقوبة الاعدام بأي من المشاركين، ما شكل علامة بيضاء في المحيط الاسود الذي كان يلف لبنان. اثبت اللبنانيون الممثلون برئيسهم رسوخهم في التسامح وتعلقهم بتاريخهم وماضيهم وتجاربهم المشتركة على مدى مئات السنين، مسلمين ومسيحيين ودروزا.

لعل ما حصل عام 1943 عندما نال لبنان استقلاله يشكل ذكرى وعبرة يجب التوقف عندها. يتذكر الصحافي الكبير اسكندر الرياشي ان الاصوات علت والمطالبات ارتفعت والصيحات تكررت لمحاكمة الرئيس اميل اده بتهمة الخيانة العظمى، وتحول اصدقاء الرجل اعداء، والمقربون شامتين، وتبارى اصحاب النفوس الصغيرة في كيل الشتائم والاتهامات للرجل الكبير اميل اده، ووصل بهم الامر الى حد المطالبة باعدامه. فما كان من الرئيس الراحل رياض الصلح المعروف بخصومته لاده، الا ان انتحى جانبا بالصحافي الرياشي وقال له: "اذهب الى الرئيس اده وقل له ان احدا لن يمسه بسوء، ولن اسمح للغوغائيين بأن ينالوا منه".

هذا الموقف الكبير من رجل كبير ـ يضيف الرياشي ـ دفع البعض الى لوم الرئيس الصلح على تسامحه وتعاطفه مع الرئيس اده، فاجابهم: "قد اكون ارتكبت خطأ بحمايته، لكنني لن ارتكب خطيئة الانجراف وراء المطالبة باعدامه". في كل المحطات والمفاصل المحورية في حياة لبنان الصغير والكبير، القائمقامية والمتصرفية، قبل الاستقلال وبعده، مع الانتداب او من دونه، قبل عام 1975 او بعد اتفاق الطائف، لم يصل اللبنانيون الى درجة الافتراق والانسلاخ والانفصال. كانت الام ودماء ودموع، لكن الحائط المسدود كان يفتح بثغرة، والنفق يضاء بشمعة، والخلاف ينتهي بتسوية.

> **يتقن اللبنانيون لعبة حافة الهاوية: التوقف قبل السقوط، او السقوط ومن ثم الوقوف، او الوقوف على رجل واحدة افضل من عكازين**

لم تعرف الشعوب والمجتمعات المحيطة بنا معادلات وشعارات كالتي عرفناها، وتخطينا مشكلاتنا الكثيرة بحروفها البسيطة والعادية: لبنان واحد لا لبنانان، التفهم والتفاهم، لا غالب ولا مغلوب، وطني دائما على حق، لبنان اصغر من ان يقسم واكبر من ان يبلع، لبنان الرسالة...

كانت الشعارات التي يركب الحكام موجتها في الشرقين الادنى والاوسط تمجد الحاكم، وتبيح القتل، وتجيز الغاء الخصم، وتخضع الشعوب لحكم الفرد او العائلة او الحزب، وكلها مغلفة بقشور الحرية والعدالة والديموقراطية. يمسك اللبنانيون انفسهم دائما عن الضغط على "الزر الاحمر" (الزر الذي بواسطته يعطي الرئيس الاميركي او الروسي او احد رؤساء الدول النووية الامر باطلاق الحرب النووية الشاملة)، ويمنعون انفسهم عن التمادي في لعبة التناحر والتقاتل، عندما يصل الامر الى الغاء فكرة وجود بلدهم او التاريخ الذي عاشوه معا طيلة قرون. قد يكون ذلك احيانا بضغط وتدخل خارجيين، لكن العالم يعرف ما حل بيوغوسلافيا التي تشرذمت، والاتحاد السوفياتي الذي تشتت، وكوريا التي انقسمت، والسودان الذي انفصل جزء منه. الحرب الوحيدة في المنطقة (قبل الربيع العربي) التي انتهت الى النقطة التي بدأت منها هي حرب لبنان. لم ينقسم، ولم يتفتت، ولم يتوزع كانتونات على غرار سويسرا الذي يطيب للبعض ان يتشبه بتجربتها.

يتقن اللبنانيون بامتياز لعبة حافة الهاوية: التوقف قبل السقوط، او السقوط ومن ثم الوقوف، او الوقوف على رجل واحدة افضل من الاستناد الى عكازين. لعبة الامم اتعبتهم، ومصالح الدول ارهقتهم، وتقاطعات المصالح استنزفتهم.

يعود اللبنانيون دائما إلى الطاولة سواء كانت مستديرة او مستطيلة او مربعة. المهم ان يجلسوا الى طاولة التحاور والتواصل واصلاح ذات البين واعادة وصل ما انقطع. في تاريخ اللبنانيين محطات مؤلمة، واحداث دامية واوجاع لم تمحها الايام بعد من لوح ذاكرتهم. لكن في جيناتهم تسامحا وحنكة ومقدرة على تدوير الزوايا، وتسطيح المطبات، واذابة جبال الجليد مهما كانت عالية. لعل الميزة الكبرى التي خصهم بها لبنان هي انهم عاشوا على ارضه قرونا واجيالا، فتطبّع المسلمون بالمسيحيين، وتطبّع المسيحيون بالمسلمين. القواسم المشتركة تبقى اقوى من الانقسام العابر، واحترام الاختلاف يطغى على مظاهر الخلاف، والاجتهاد في التوصل الى تسويات ينتصر دائما على معادلات الابتعاد.

عندما اندلعت الحرب في لبنان، رمت الدول العربية واميركا واوروبا بمشكلاتها ونزاعاتها على الارض اللبنانية، وحوّل المتصارعون لبنان حلبة مفتوحة بجولات لا تنتهي، وجعلوا منه مختبرا لتجارب بشعة ظنا ـ عن وهم او عن اقتناع ـ ان هذا البلد الصغير يصلح لأن يكون مطمرا للخلافات، او صندوق ايداع للتسويات. كان المهم ان يبتعد الحريق عن دولهم. اليوم يدفع العالم الواسع ثمن نظرته الضيقة، ويسدد العالم الحر فاتورة ازدواجية المعايير فيه، وتنوء اوروبا واميركا تحت ثقل فائض الوهم من انها ستبقى في منأى عن وحش الارهاب.

رغم العقبات والصعوبات والتفجيرات ونهر الدموع الذي يفيض في بعض الاحيان، يدور في لبنان اليوم حوار بين مكونات اساسية مسيحية واسلامية، على تعارض وتناقض في مشروعها ورؤيتها، لكنها على تماس مع المسؤولية وعلى التقاء في لحظة الحقيقة، وهي ان لا غنى لهم عن الوحدة، وان لبنان يوحدهم.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

2015 مفصلية حافلة بالمفاجآت

من حرب الإرهاب إلى مفاوضات السلام

كل المؤشرات تدل على ان 2015 ستكون سنة مفصلية في تاريخ المنطقة، بعدما شكل عام 2014 تحولا وانعطافا في مسارها. اذا كان قيام "دولة داعش" احدث زلزالا اصاب ليس البنيان العربي فحسب، وانما مجمل الوضع الاقليمي بامنه واستقراره والوضع الدولي ايضا، فان مصير هذه "الدولة" يتحدد هذه السنة الى حد كبير

في عام 2015 تتضح اتجاهات الحرب التي تخوضها القوى العالمية والاقليمية ضد الارهاب وضد "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش) في العراق وسوريا، وسط عملية خلط اوراق واسعة في العلاقات والتحالفات. بعدما انقلب المشهد الاقليمي رأسا على عقب، وباتت الخارطة العربية مثقلة بالبؤر والحروب ومسرحا مركزيا لصراع دولي ـ اقليمي متشابك الخيوط والمصالح، يخرج هذا المشهد في السنة الجديدة من حال الضبابية والرمادية، ويدخل في بداية الوضوح والحسم.

تبدأ سنة 2015 من حيث انتهى العام الماضي، تحت عنوان عريض هو الحرب على الارهاب. هذه الحرب التي تمددت واتسع نطاقها ومسرحها، لتصيب بشظاياها وارتداداتها العمق الاوروبي، وتضرب امن فرنسا واستقرارها الاجتماعي والسياسي.

فالهجوم الارهابي الخطير الذي شهدته باريس عندما اقتحم ثلاثة مسلحين مقر صحيفة "شارلي ايبدو" واعدموا هيئة تحريرها وشرطيين، احدث صدمة قوية وعميقة لا تقل عن الصدمة التي نتجت من هجمات 11 ايلول 2001 في الولايات المتحدة.

لا يمكن فصل هذه العملية الارهابية عن ثلاثة مسارات هي:

• الدور الفرنسي في محاربة الارهاب، حيث تقف باريس في الصفوف الامامية وتنخرط في عمليات واسعة تمتد من مالي وشمال افريقيا الى العراق وسوريا.

• حالة داعش ودورها في التعبئة وحض المتطرفين على شن هجمات ضد دول التحالف، وبالتالي لا يمكن عزل الهجوم على باريس التي لم تتنبه الى خطر التنظيم المتطرف والارهاب ولم تحسن تقديره، عن الموجة الارهابية التي تضرب الشرق الاوسط ووصلت حاليا الى قلب اوروبا.

• ظاهرة الجهاديين العائدين من سوريا الى اوطانهم الاوروبية مزودين خبرات ومهارات قتالية وارهابية، ناقلين معهم العنف والتطرف الى المجتمعات والجاليات الاسلامية في اوروبا.

هذا الاهتزاز العنيف الذي اثار استنفارا واستنكارا غير مسبوقين في فرنسا واوروبا والعالم، سيحدث بالتأكيد تغييرا في فرنسا ان لجهة صعود اليمين المتطرف المتشدد في الموقف والاجراءات ضد المهاجرين العرب والمسلمين، او لجهة ارتفاع حدة الجدل والنقاش داخل المجتمع الفرنسي حول الهوية الوطنية، الثقافية والدينية، لفرنسا في ظل موجة "رهاب الاسلام" و"الاسلاموفوبيا" التي تجتاح اوروبا، وتصور المسلمين كـ"اعداء الداخل". فما حدث اطلق شرارة تداعيات كثيرة في عمق المجتمع الفرنسي، وانهى حقبة الانفتاح التي بدأت مع الرئيس شارل ديغول، ودفع بموجة شعبية اجتماعية داخلية منغلقة ومتشددة لن يتمكن اليسار الفرنسي من صدها واحتوائها.

لكن للحدث الفرنسي تداعيات مباشرة على الحرب ضد الارهاب التي سترتفع وتيرتها وتزداد حدة ويزداد القائمون بها عزما وحزما. فالامر بات على درجة من الخطورة بحيث لم يعد احتواء خطر الارهاب والتطرف ممكنا من خلال اجراءات وخطط تقليدية، وبخطى بطيئة متثاقلة، مثل القيام بحملات توعية وتجفيف مصادر التمويل وضرب المقومات الفكرية والعقائدية للتطرف الديني، وايجاد حلول لمشكلات وازمات مزمنة في الشرق الاوسط، والاهتمام بالتنمية الاقتصادية والبشرية. بعد "الانذار الفرنسي" يندفع الوضع في اذكاء الحرب الامنية ـ العسكرية المفتوحة ضد الارهاب ورفع وتيرة التدخل والضربات الجوية ضد داعش. يتزامن ذلك مع رفع درجة الاستنفار والتأهب واجراءات امن الحدود وتعاطي كل دولة اوروبية مع الهجوم كما لو انه وقع على ارضها، واستهدف مواطنيها ومصالحها.

جاء الهجوم الارهابي في باريس ليؤكد مجددا ان الحرب العالمية على الارهاب التي اطلقتها الولايات المتحدة بعد هجمات 11 ايلول، لم تصل الى نهاياتها في حصار حركات التطرف والقضاء عليها، ومنع تمددها وانتشارها. فالحرب على الارهاب حققت في العقد الماضي بعض النجاحات في افغانستان التي لا تزال تكافح الى اليوم، وفي شمال افريقيا حيث لم تستطع القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي تنفيذ برنامجها واهدافها، وفي شبه الجزيرة العربية حيث عملت المملكة السعودية على تفكيك مجموعات القاعدة. اما الامال التي اوقدها "الربيع العربي" فانها سرعان ما خبت وحملت خيبات جديدة، ولا شك في ان احداث الاعوام الاربعة الاخيرة وتداعياتها وفرت اجواء وفرصا لاعادة بعث الروح



الهجوم الارهابي في باريس اكد ان الحرب العالمية على الارهاب لم تصل الى نهاياتها.

في الحركات التكفيرية. في شمال افريقيا تبخر ما حققته الحرب على هذه الحركات، وجاء تفكك الدولة الليبية وعدم الاستقرار التونسي في ظل مرحلة انتقالية ليساهما في تعزيز حضور الجهاديين والتكفيريين وتوفير السلاح لهم. وهذا ما يدفع بعض الاصوات العربية والاوروبية الى المطالبة بالتدخل الخارجي في ليبيا التي تتحول الى مركز ومأوى لكل انواع الانشطة الارهابية، ومصدر تهديد خطير للامن والاستقرار في المنطقة.

ليبيا تقف عند حافة الهاوية، ودخلت السنة الجديدة على وقع ازمة هي الاسوأ، وفوضى داخلية وحروب قبلية وصراع على السلطة. ليس مقدرا لها ان تخرج من هذا النفق رغم انطلاق "حوار جنيف" مطلع هذه السنة، من دون تدخل دولي حاسم من شأنه ان يفتح افقا للحل السياسي. لكن من دون ان يكون للاخوان المسلمين موقع ومكان فيه، وهم مهددون هذه السنة بالخروج من المعادلة الليبية على يد الجيش.

ما يقال عن ليبيا يصح قوله في اليمن الذي دخل فعلا مرحلة تفكك وانقسام وطني، بعد تعثر لسنوات مع انقسامات اقليمية وقبلية حادة، وتضاؤل موارد الطاقة والمياه وضعف الحكم المركزي. وجاء صعود الحوثيين الى السلطة وسيطرتهم على العاصمة ومفاتيح ساحلية ليكسر المرحلة الانتقالية والعملية السياسية، ويفتح الطريق امام صعود مواز لتنظيم القاعدة وتزايد النزعة الانفصالية لدى الحراك الجنوبي، وتراجع الاستقرار الامني والسياسي في العاصمة. من الواضح ان اليمن يتجه في الاشهر المقبلة الى مزيد من التدهور والصراعات القبلية والمذهبية التي توفر بيئة مؤاتية لنمو الارهاب والفوضى. من الواضح ايضا ان التغيير الذي طاول رأس النظام في ضوء المبادرة الخليجية



العراق يتحضر لتحرير الموصل، لكن غياب الثقة في العلاقات السياسية والتدخلات المحلية والاقليمية يعرقله

والمباركة الدولية لن يكتمل، وسيسقط اليمن في صراع اخر يهدد وحدته ومستقبله. فالحركة الحوثية التي تسيطر على مناطق الشمال والعاصمة، دفعت خصومها القبليين والدينيين والسياسيين الى التكتل ضدها، والتحالف مع القاعدة والمتشددين.

اما الحرب على الارهاب، فان مصيرها سيتقرر في سوريا والعراق. لكن لكل بلد ازمته وظروفه ومعركته ضد داعش. في العراق يزداد الوضع تبلورا ووضوحا مع مرور الوقت، ولن تقتصر المسألة هذه السنة على القتال ضد تنظيم الدولة الاسلامية، وما اذا كانت العشائر السنية ستنقلب عليه وتنخرط في عملية اطاحته وتحرير المناطق التي استولى عليها، وانما تتعلق ايضا بمسار العملية السياسية ومستقبل العراق المقسم واقعيا بين الاكراد في الشمال، والشيعة في بغداد والجنوب، والسنة في الوسط، وما اذا كانت الدولة ستحافظ على وحدتها، وما اذا كان سيعاد بناء الجيش الوطني على اسس متينة وصلبة ام ستنشأ وحدات الحرس الوطني والميليشيات الطائفية وتنمو على حسابه.

بعد عودة الاميركيين الى العراق وازاحة ◄


مصير الحرب على الارهاب يتقرر في سوريا والعراق.

◄ حكومة نوري المالكي وقيام حكومة جامعة في بغداد تعيد احياء اللعبة السياسية، من دون اقصاء وتهميش، استبشر كثيرون خيرا لكن من دون التخلي عن الحذر والترقب ما دامت حكومة حيدر العبادي لم تحقق برنامجها التوافقي. حصاد الحرب على دولة داعش تجنيه ايران التي رعت الحشد الشعبي الشيعي الذي يتقدم مع الجيش وخلفه ودعمته، ويجنيه اقليم كردستان الطامح الى التمدد والتوسع في اتجاه كركوك والموصل.

ميدانيا، من المتوقع ان يبدأ التحالف الدولي في تحسين استراتيجيته المتلكئة، وفي الانتقال من حال الشك في القدرة على الحسم السريع الى الامل في اختصار الوقت، مع زيادة معقولة في الجهد ووتيرة الضربات الجوية بالتلازم مع عمليات عسكرية على الارض. ومع ان الحديث يدور دائما عن ضرورة اقفال الحدود السورية ـ العراقية، فان هذا الخيار يقع خارج الامكانات العراقية على المدى القريب. بيد ان تشديد المراقبة الجوية وتكثيف الضربات وعرقلة حركة الامدادات والارتال عبر الحدود، عوامل تساعد كثيرا على تقليص الفترة الزمنية المطلوبة للتحرير في عام الحسم، وانطلاقا من مدينة الموصل التي اندلعت فيها شرارة المفاجآت والانهيارات. ومع ان الموقع الجغرافي للموصل مركز محافظة نينوى ثانية كبرى المحافظات بعد العاصمة بغداد مناسب لخطط التطويق والعزل، الا ان الغياب المستمر للثقة في العلاقات السياسية والتدخلات المحلية والاقليمية، يساعد على تعقيد الوضع ومرحلة التحضير والاعداد للمعركة الحاسمة.


الازمة السورية تبقى سنة ٢٠١٥ من دون حسم عسكري وبلا حل سياسي.

اما الوضع في سوريا، فانه سيظل لسنة اخرى في دائرة الحرب الدموية والتعقيدات الاقليمية والدولية. سوريا ماضية في سنة 2015 نحو مزيد من القتال والخراب، والحل السياسي فيها لن يحصل اذا لم يتم تعديل الاستراتيجيا الخاصة بالتعاطي مع الملف السوري، وفي ظل تعذر احياء عملية جنيف برعاية اميركية ـ روسية. قد يساعد التوصل الى اتفاق نووي مع ايران على فتح مرحلة انتقالية في سوريا وبداية الخروج من نفق الحرب. وقد يحصل تصعيد في عمليات التحالف الدولي في سوريا في اتجاه فرض منطقة حظر جوي في الشمال وادخال قوات المعارضة التي سيتم تأهيلها وتدريبها الى المعركة. وقد يصبح خيار التقسيم امرا واقعا اذا قدر للفصائل المعارضة ان تبسط سيطرتها على حلب وشمال البلاد بعد شرقها مع الاستعداد لتوسيع جبهة الجنوب. وقد يصبح مشروع الدولة هو المتقدم انطلاقا من المركز (العاصمة) اذا استطاع النظام حسم المعركة في ريف دمشق والقلمون وفي حلب وريفها. مرد الغموض والتأرجح في مسار الازمة السورية، وهي على وشك دخول عامها الخامس، على نحو اساسي الى تخبط السياسة الاميركية بعدما اعلنت الحرب على داعش في سوريا، وحيث لم تتأخر واشنطن في الفصل بين ما تنفذه طائراتها في سوريا، وما يدعو اليه حلفاؤها من وجوب توجيه ضربات الى مواقع النظام. لم تتغير السياسة الاميركية، وتستمر في العزوف عن اي عمل يساهم في اسقاط النظام، وهو ما يترجم عزوفا عن دعم حقيقي لما تسميه واشنطن "المعارضة المعتدلة"، وغض الطرف عن الدعم السخي الذي تقدمه طهران لدمشق.

تبقى الازمة السورية سنة 2015 من دون حسم عسكري وبلا حل سياسي، ولن يحدث تغيير جذري في مسارها قبل اتضاح الموقف في العراق عسكريا وسياسيا. واما القضية الفلسطينية التي تظل القضية المركزية في العالمين العربي والاسلامي رغم كل القضايا والازمات المتدافعة، فانها ايضا غير مؤهلة لتسجيل تقدم هذه السنة الذي ستكون فيه المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية متوقفة ومعلقة، بينما يتجه مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة الى مزيد من الانكفاء وتقلص الفرص.

سيكون الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني محكوما في النصف الاول من السنة بالانتخابات الاسرائيلية ونتائجها. فالهجمة التي بدأتها الدولة العبرية على السلطة الفلسطينية، وتأخذ شكل مضايقات وضغوط مالية وسياسية ومعنوية، يقف وراءها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يخوض معركة انتخابية صعبة تهدد مكانته. فهو يواجه هذه الايام مأزقا سياسيا، وكان اقدم على خطوة الانتخابات المبكرة ليؤدب حلفاءه في التحالف ويلقنهم درسا، ولكنه يجد نفسه مهددا بخسارة الحكم ومحاصرا من تكتل تحالفات واتفاقات واكثرية تكون قادرة على اسقاطه. وبينما يركز اخصامه المعركة الانتخابية على القضايا الاجتماعية والاقتصادية مستغلين اخفاقاته، يركز هو على القضايا السياسية والامنية باعتبارها ملعبه المفضل، ويستغل بقوة خطوات السلطة الفلسطينية ضد اسرائيل وآخرها الانضمام الى محكمة الجنايات الدولية، اضافة الى تحول اهتمامات المجتمع الدولي وانظاره الى اتجاهات اخرى محورها محاربة الارهاب.

لا يتوقع للقضية الفلسطينية ان يكون فيها حراك وتقدم ايا تكن نتائج الانتخابات الاسرائيلية، والمحاولات والمناورات لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني المزمن والمعقد في معزل عن المشكلات المحيطة، دونها عقبات كثيرة، ابرزها:

• ان الدور الاوروبي في تسوية النزاعات في الشرق الاوسط مشكوك في قدراته، خصوصا اذا كانت الولايات المتحدة مترددة وغير متحمسة للتسوية المنوي التوصل اليها.

• لا يمكن فصل ما يجري في المنطقة عن احوال الاسرائيليين والفلسطينيين، خصوصا مع دخول عنصر جديد اليها هو العامل الايراني الذي اصبح الرقم الصعب في معادلة الصراع.

• لا يمكن ان تتقدم التسوية بين اسرائيل والفلسطينيين او تتراجع من دون حسم ملفات المنطقة: من دون حسم الموضوع النووي الايراني، ومن دون ان يرسو الوضع في مصر ويتحدد اتجاهه، ومن دون معرفة مصير سوريا والعراق وادوار المنظمات والاطراف المتصارعين، وقبل معرفة مصير داعش واخواتها، وقبل معرفة نتائج التمدد الايراني عبر البيئات السياسية والمجتمعية في اكثر من دولة عربية، ومستوى الصراع المذهبي في المنطقة وحدوده والمدى الذي يمكن ان يصل اليه.

الدولة الفلسطينية مسار دولي لن يتوقف، ونتنياهو يخوض انتخابات صعبة قد تؤدي الى خسارته الحكم

تقف ليبيا عند حافة الهاوية، واليمن سائر الى التفكك




طهران اصبحت الرقم الصعب في معادلة الصراع في المنطقة.

لكن كل شيء يؤشر الى ان العالم اقتنع اخيرا، بعد تردد طويل، بان بداية حل مشكلات الشرق الاوسط تكون بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وانه مهما عظمت الاحداث في الشرق الاوسط ولو من وزن داعش وجبهة النصرة ودمار سوريا وتمزيق العراق، فان القضية الفلسطينية تبقى القضية المركزية، والاعتراف بالدولة الفلسطينية اصبح مسارا دوليا لن يتوقف.

يُنظر الى سنة 2015 على انها مفصلية يتخذ فيها الفلسطينيون والعرب والعالم قرارات لمنع الانفجار الكبير، مع التهديد المتمادي لهوية القدس والمسجد الاقصى، اضافة الى حسم امر المصالحة الفلسطينية ومسألة الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة.

اذا كانت الانظار تتجه في 2015 الى ايران واتفاقها النووي، والى العراق وسوريا والحرب على اراضيهما ضد داعش، فان ذلك لا يلغي واقع ان ثمة ملفات واوضاعا اخرى ساخنة ومتحركة في الشرق الاوسط. هذه المنطقة الملتهبة التي يلفها زنار من نار وتعيش مرحلة انتقالية تاريخية وتحولات غير مألوفة تنتج منها قواعد لعبة وتوازنات جديدة، في نظام اقليمي دولي جديد.

لا يبدو في سنة 2015 ان ايا من اللاعبين الرئيسيين على هذا المسرح الشرق اوسطي سيحقق انتصارا حاسما في هذه المواجهات الوجودية، بعد محو الحدود الفاصلة بين السياسة والدين والحدود الجغرافية الفاصلة بين دول المنطقة.

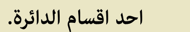
اللواء عباس ابراهيم يتفقد دائرة بيروت

تفقد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم دائرة امن عام بيروت في السوديكو، وجال على اقسامها مطلعا على حسن سير العمل، مع بدء اعتماد نظام بطاقة الاقامة البيومترية الجديدة بعدما اصبحت ممكننة كليا، لاسيما لجهة اخذ بصمات الاصابع والصور الرقمية للرعايا العرب والاجانب الراغبين في الحصول على الاقامة في لبنان.



اللواء ابراهيم يطلع على تطبيق بطاقة الاقامة البيومترية.





احد اقسام الدائرة.

... ويدشّن "مركز عبور شبعا"

دشن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم "مركز عبور شبعا"، المعبر الحدودي الجديد للامن العام في محلة جنعم، وبدأ العمل فيه من 27 كانون الاول 2014.

يأتي افتتاح المركز في سياق ضبط حركة دخول السوريين وخروجهم، بعدما سجلت عمليات عبور في اتجاه الاراضي اللبنانية من طريق جبل الشيخ. وزار اللواء ابراهيم المركز الجديد واطلع على اوضاع العسكريين، واعطى التوجيهات والتعليمات اللازمة لبدء العمل وتنفيذ المهمات المطلوبة منهم، لجهة ضبط حركة العبور او المتابعة الامنية، بالتنسيق مع وحدات الجيش المنتشرة في منطقة حساسة تشهد اوضاعا عسكرية في المقلب الاخر من الحدود اللبنانية - السورية.



اللواء ابراهيم يزود عناصر المركز الجديد التعليمات بعد تدشينه.



الانتقال الى المركز رغم العاصفة الثلجية الاخيرة.

تخريج 250 مفتشة ومفتشاً ثانياً و250 مأموراً في الأمن العام

"دورة لبنان الغد": مقارعة الخطر

احتفلت المديرية العامة للامن العام بتخريج 250 مفتشة ومفتشا ثانيا و250 مأمورا في معهد قوى الامن الداخلي في الوروار، حملت دورتهم اسم "دورة لبنان الغد".

حضر الاحتفال العقيد نديم سماحة ممثلا قائد الجيش، العميد الركن حسن علي احمد ممثلا المدير العام للامن العام، العميد احمد الحجار ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، الى ممثلين لمحافظ جبل لبنان والمدير العام للجمارك والدفاع المدني وضباط وذوي المتخرجين.

بعد وضع الاكاليل على ضريح شهداء معهد قوى الامن الداخلي، عزف النشيد الوطني ونشيد الامن العام، ثم اطلق على الدورة اسم "دورة لبنان الغد". تلا ذلك توزيع الجوائز على المجلين في الدورة وهم: المفتش ثاني المتمرن ريبيكا سركيس، المفتش ثاني المتمرن اليانا طعمة، المفتش ثاني المتمرن هناء كنج، وعلى المأمورين المتمرنين المجلين: نوتر نقولا، ايمن موسى، يوسف عواضة. بعد ذلك جرى تبادل الدروع التقديرية بين المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والمديرية العامة للامن العام، كما وجه اللواء عباس ابراهيم كتاب شكر الى قائد معهد قوى الامن الداخلي العميد الحجار.

والقى ممثل اللواء ابراهيم العميد الركن علي احمد كلمة قال فيها: "مع كل طلعة دورة تخريج نرى المهمات الملقاة على الامن العام توسعت، وان ما تزود اياه زملاء قبلكم تضاعف وكبرت المسؤوليات. ألم نقل ان امننا عامة هو امان عام؟ قدرنا ان نقارع الخطر، وان نستبق وقوعه اذا استطعنا اليه سبيلا، وان نقف له كالقدر، نصطاد ادواته ونترصد بقية خطواته».

اضاف: «مع كل طلعة صباح، نجد الشمس قد سرقت من صفوفكم نورا لتغزل النهار. هذا انتم. ضوء عين البلاد وامن كل دار. نتوسم فيكم الخير للناس، ونلقي على كاهلكم ما يتخطى الآمال. نرسم معكم وطنا مقدسا كصلاة المؤمنين، ونقسم واياكم بالله العظيم ان كل فرد منا سيكون على الامن امينا. اننا نخرج اليوم جيلا جديدا ونزوده الف باء سلوكيات المهنة. لكننا ندرك ايضا ان جدول اعمال هذا الجيل يرتفع كجبل، يتكدس فوقه وتحته وعلى جانبيه خطر ينهمر كالمطر".

اضاف: "عهدنا بكم انكم لا تهابون السير بين خطوط النار، وانكم من بيت فارس مغوار. تدربتم بخبرة من سبقكم الى هذا الخيار، واليوم تأهلتم لاستكمال دروب الاحرار. على غدكم نبني اكثر من قرار. فكونوا على قدر آمالنا الطالعة. كونوا الرجال الابرار".

وقال: "ان ما ينتظركم هو وطن من صناعة فريدة بأمنه، بحدوده، بنظمه، بناسه الذين يتوقون الى تسريع وتيرة الحياة، وانتم ستكونون جسرا مرنا، متأهبين للخدمة على انواعها، سواء وضعتم في مهب الريح ام على مكتب مريح.


استعدادا للعرض العسكري.


طليعة العرض العسكري.

ما ينتظركم هو طول الاناة، والصبر في المعاملات. كونوا كروح شبابكم، مندفعين الى تلبية حاجات المواطن، مستعدين للانفتاح على التطور، مؤتمنين على الاسرار، وان عصفت بكم رياح الاشرار. وصايانا على قدر طموحاتكم واكثر. فاليوم وانتم تدخلون اولى خطوات العمل، ستجدون ان العبء قد زاد، وان بلادكم تحيا على وقع المجهول. حدودها من نار. العين عليها وعلينا لاننا سهام تعترض العيون المرصودة. ثقوا بان كل فرد منكم هو سرية، بعزيمته الادبية، واندفعوا بخطى ثابتة نحو وطن يحتاج اليكم اكثر من اي زمن. مدنه، قراه، حجاراته، ازقته، حدوده، العابرون والمغادرون، المتسللون والمتحايلون، كلهم ينتظرون منكم عملا متيقظا، متأهبا بحرفية عالية».


المفتشات ثانيات يتقدمن الصفوف.

وقال: «هذه المديرية اصبحت عنوان الثقة للناس. لقد منحونا اوسمة، واودعوا عندنا آمالهم. مسؤولياتنا صارت في حجم المصائر. وكما ثقتهم بنا، فقد خزنوا صلواتهم وديعة في السماء، فلا تخذلوا الصلوات، ولا تستهينوا بدعوة صاحب حزن. آمالنا فيكم في مستوى ثقة المواطن بنا. فازيلوا اي حواجز بينكم وبين الطامح اليكم، والتأشيرة الينا ستكون في حجم الامال علينا».

وقال العميد الركن علي احمد: «لا ننسى اخيرا توجيه خالص الشكر والتقدير الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي التي وضعت كل امكاناتها، واستثمرت الجهود اللازمة لانجاح هذه الدورة واثبات متانة العلاقة بين مؤسستينا، لا سيما ضباطها وافرادها المشاركين في الطاقم التدريبي، اضافة الى ضباط الامن العام ومفتشيه الذين اشرفوا على مراحل التدريب".

ثم القى العميد الحجار كلمة جاء فيها: "نحتفل اليوم بتخرج الدفعة الثانية المكونة من مئتين وخمسين مفتشة ومفتشا ثانيا، ومئتين وخمسين مأمورا لصالح المديرية العامة للامن العام. اننا في قوى الامن الداخلي ملتزمون تقديم الدعم والمساعدة لرفاق السلاح في الامن العام، من خلال استقبال متطوعيهم في رحاب معهد قوى الامن الداخلي. هذا المعهد يعمل حاليا على مسارين متوازيين.

يتمثل الاول في تلبية طلبات التدريب الداهمة والمتزايدة، حيث الدفعة ◄



العميد الركن حسن علي احمد يلقي كلمة اللواء عباس ابراهيم.



العميد احمد الحجار يلقي كلمة اللواء ابراهيم بصبوص.



اكليل المدير العام للامن العام على ضريح شهداء معهد قوى الامن الداخلي.

◄ الثالثة من متمرني الامن العام لا تزال تتلقى تدريباتها في المعهد، كما نتحضر لاستقبال المتطوعين الجدد لصالح قوى الامن الداخلي في المستقبل القريب. اما الثاني فيعنى بتطوير مناهج التدريب واساليبه في المعهد، والسعي الى استكمال تشييد ابنيته ومنشآته وتزويده افضل التجهيزات الحديثة، بهدف رفع مستوى التدريب واستيعاب اعداد اكبر من المتدربين".

وتابع: «يحظى معهد قوى الامن الداخلي في مسيرته هذه بدعم كبير من كل من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص، ادراكا منهما لاهمية التدريب في بناء مؤسستنا، واعدادها للعب الدور المطلوب منها الى جانب المؤسسات الامنية الاخرى وفي مقدمتها الجيش، فتتمكن مجتمعة من الذود عن الوطن وحفظ امنه وامن مواطنيه".

اضاف: «ايها المتخرجات والمتخرجون، انتم اليوم امام استحقاق الانخراط في الخدمة الفعلية في الامن العام، فاستعدوا لتحمل المسؤولية في ممارسة الوظيفة. لقد تجاوزتم بنجاح كل التحديات التي واجهتكم في اثناء التدريب، فاعملوا على النجاح في تجاوز الصعوبات التي ستواجهكم في حياتكم العملية. تنتظركم مهمات كثيرة ومتنوعة، فلتمارسوا مهماتكم بكل جدية ومناقبية، ولتكن تصرفاتكم ضمن حدود ما تفرضه القوانين والانظمة، فتكسبون ثقة مؤسستكم واحترام المواطنين».

اخيرا عرض عسكري.

تدريبات لشعبة الرصد والتدخل

نفذت شعبة الرصد والتدخل في المديرية العامة للامن العام تمارين سير ورماية خلال كانون الثاني الماضي في بيروت وضهر البيدر، في اطار برنامج التدريب العام الذي يخضع له جميع عسكريي الامن العام.





باتجاه حقل الرماية.

التحضير للرماية.



التصويب.



التدقيق في الاهداف.



تمرين سير في بيروت.

دورات تدريبية تعزيزاً للدور الأمني في الأمن العام
العميد المصري: الإستعلام يحفظ أمن الوطن والمواطن

فرضت المهمات الامنية الجديدة التي بدأت المديرية العامة للامن العام القيام بها، الى جانب القوى الامنية والعسكرية الاخرى، برنامجا للتأهيل والتدريب لتعزيز قدراتها على مواجهة المستجدات استنادا الى الصلاحيات والمهمات الواسعة التي ناطها بها القانون.

قبل تسلم اللواء عباس ابراهيم مهماته مديرا عاما للامن العام، كان اللبنانيون يعتقدون بان مهمة الامن العام تقف عند الوظائف الادارية. اليوم بات له دور امني في الداخل، وهو المكلف التنسيق مع الاجهزة المماثلة له في الخارج.

تحصينا لهذه المهمات، اعدت المديرية لضباطها سلسلة دورات تدريبية وتثقيفية من شأنها تعزيز قدراتهم البشرية والعملية، ووضعت مادة "الاستعلام" في لائحة هذه الدورات لتدريب الضباط وتوجيههم على كيفية استقصاء المعلومات وجمعها وتنسيقها، ووضعها في تقارير دورية ترفع الى المراجع المختصة المكلفة اتخاذ القرارات، لتكون مادة يستند اليها صاحب القرار، ولضمان نجاحه وتنفيذه في افضل الظروف. وكلف رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد الركن جهاد المصري تدريسها.

معرّفًا عن دور الاستعلام واهميته، تحدث العميد المصري الى "الامن العام": "العمل الاستعلامي او الاستخباري معمول به في دول العالم المختلفة، وقد انطلق في بداياته العملية من الاطلاع على ما ينشر في وسائل الاعلام المفتوح، وبات حاليا بعد التطور التقني يعتمد على اشكال الاستقصاء والتنصت وتعقب الخلايا الارهابية، وكل مَن تحوم الشكوك من حول امكان قيامه بأي عمل يشكل خطرا، او يسيء الى امن الوطن وسلامة المواطن والمقيمين على الاراضي اللبنانية. يمكن الحصول عليها من خلال الرصد بالدقة والشمولية المتناهية، وعلى اوسع قاعدة تشمل الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع، والمواقع الاخبارية الالكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي على انواعها، وصولا الى عمليات المتابعة بالاقمار الاصطناعية والانظمة المعتمدة في المراقبة، وبواسطة عمليات الرصد الجوية على انواعها".


رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط العميد الركن جهاد المصري في احدى محاضراته عن الاستعلام.


يقدّم شروحا على الشاشة.

اضاف: "من الواجب اللجوء الى الاستقصاء في جمع المعلومات في المجالات المختلفة في الداخل، والتثبت من صحتها ودقتها، وصولا الى رصد تحركات العدو واجراءاته الميدانية على الحدود بادق التفاصيل التي يمكن ان تكون مصدر قلق، وتوفر القدرة على معرفة ما يجري على حقيقته، واستكشاف ما يمكن ان يقوم به، وما اذا كان يهدد سلامة الحدود، وذلك بغية توفير الاستعلام المطلوب على اوسع قاعدة، تؤهل المرجع الصالح لاتخاذ قراره في افضل الظروف التي تسمح بتنفيذه كاملا، وليحقق الهدف المنشود. لا تكفي عملية جمع المعلومات وتوضيبها وتصنيفها وتحديد حجم اخطارها وعناصر القوة فيها فحسب، بل من المهم جدا ايضا التدقيق في صدقية مضمونها، والتثبت من ذلك من مصدرين على الاقل، ومطابقتها مع واقع الحال وما هو متوافر في ما يسمى "بنك المعلومات" لدى الاجهزة الامنية، والذي يجري تيويمه على الدوام ليبقى على صلة واقعية بكل متحرك وجديد على كل المستويات".

ولفت الى ان "البرنامج المعتمد للتدريب يقضي بتعميم المفاهيم الخاصة بالاستعلام، والتعريف بالعناصر الضرورية، توصلا الى تقرير استعلامي دقيق في الشكل والمضمون لا ترقى الى عناصره اية شكوك، وان يحدد ما يدل على مصادر الخطر على الامن وفق معايير تسهل اتخاذ القرار المناسب، والتحضير لمواجهة اي طارىء متى كان على علم مسبق بكل ما هو محتمل ومقدّر".

من تاريخ الاستعلام

روى العميد الركن جهاد المصري في زاوية من زوايا محاضراته عن الاستعلام عن تاريخ اعتماد هذا الاسلوب، وعاد بالذاكرة الى ما لجأ اليه الالمان عندما استخدموا الحمام الزاجل، فحمّلوه كاميرا في عنقه ليتم تفريغ مضمون افلامها فور عودته الى المكان الذي انطلق منه.

تحدث كذلك عن تجربته الخاصة في حقل الاستعلام التي لجأ اليها ـ عندما كان في الجيش ـ في خضم المواجهة التي قامت عام 2007 في نهر البارد، عندما طلب خدمات هواة ادارة "التحكم بالطائرات عن بعد"، حيث توصل مع هؤلاء الشبان المدنيين الى تصميم طائرة من دون طيار (PROTOTYPE)، وقدموها الى الجيش. كان في امكان هذه الطائرة التحليق على علو منخفض والتحكم بها بشعاع نحو 2 كلم، وهي مزودة كاميرات تبث صورها مباشرة وعلى نحو واضح الى غرفة التحكم، وكانت بداية اعتماد القيادة برنامج الطائرات من دون طيار وتطويره.

وتناول آخر ما ابتكرته التكنولوجيا العسكرية في استخدام الطائرات من دون طيار واجهزة الرصد وداتا الاتصالات الخليوية والثابتة، وصولا الى الحصول على "بصمات الصوت" التي يمكن مقارنتها باصحاب الاصوات المشكوك فيها، والتثبت من انها لهم، ويمكن التقاطها من على بعد الاف الكيلومترات عن الاهداف.

وتحدث عن اعتماد نظام المعلومات الجغرافية المعروف بالـ"جي. اي. اس."(GIS) ونظام "غوغل ارث" (GOOGLE EARTH)، الى ما هنالك من وسائل حديثة ومتطورة باتت في تصرف الجيوش النظامية والاجهزة الامنية.


الى جانب طائرة من دون طيار.

تدشين حديقة "شهداء الأمن العام" في دير الغزال
ممثل اللواء ابراهيم: نبقى العين الساهرة

في خطوة عُدّت الاولى من نوعها بابعادها البيئية والسياحية والجمالية، احتفلت الجمعية اللبنانية للبيئة والصحة وبلدية دير الغزال البقاعية بتدشين "حديقة شهداء الامن العام" في احتفال مميز اقيم في قاعة كنيسة القديس جاورجيوس.

حضرت الاحتفال شخصيات روحية وعسكرية وامنية واهلية، تقدمها رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران عصام يوحنا درويش، والمونسنيور جورج معوشي ممثلا المدبر البطريركي على ابرشية زحلة المارونية المطران جوزف معوض، والارشمندريت جورج معلوف ممثلا المتروبوليت اسبيريدون خوري، والنائب الاسقفي العام للروم الكاثوليك الارشمندريت نقولا حكيم، ورئيس الكلية الشرقية الاب سابا سعد واعضاء لجنة الاهل فيها، ورئيس دائرة البقاع الاولى في الامن العام العميد جوزف تومية ممثلا المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على رأس وفد من المديرية، ورئيس جهاز امن الدولة في البقاع العميد فادي حداد، والعقيد الياس يوسف من فوج التدخل الثاني في الجيش، وآمر فصيلة درك رياق النقيب عباس جانبين، ورئيس بلدية دير الغزال رفيق الدبس، ورئيس مصلحة الزراعة في البقاع المهندس خليل عقل، ورئيس الجمعية اللبنانية للبيئة والصحة الدكتور فؤاد خوري، ورئيس نادي روتاري زحلة بدري عبد دايم، الى عدد من رؤساء البلديات والمخاتير من قرى شرق زحلة.

افتتاحا النشيد الوطني عزفته موسيقى قوى الامن الداخلي، ثم قص الشريط عند مدخل الحديقة، توجه الحضور على الاثر الى قاعة الكنيسة حيث القت عريفة الحفل ندى ابوفيصل كلمة ترحيب.

اولى الكلمات للارشمندريت جورج معلوف اثنى على "العمل المميز والفريد"، وعلى التعاون بين البلدية والجمعية، موجها "تحية اكبار الى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم على الجهود التي يقوم بها على مساحة الوطن". تلاه رئيس الجمعية الدكتور فؤاد خوري قائلا: "نحن كجمعية لبنانية للبيئة والصحة نؤمن بأن مَن يزرع شجرة ينقذ روحا، لذلك آلينا على انفسنا ان نكون نقطة زيت تطفو على وجه المياه، املين في ان نتمدد لنصل الى كل لبنان".

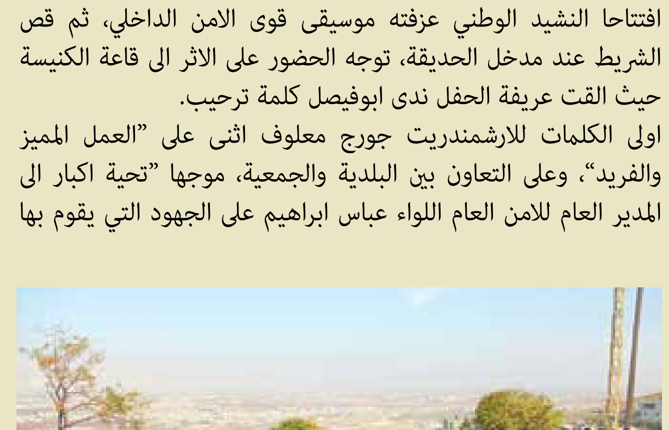
وتحدث رئيس الكلية الشرقية الاب سابا سعد فقال: "ان تزرع شجرة هو برهان على ايمانك بالحياة وتشبثك بالارض التي تدرك انك ستفنى عليها ويتحول جسدك الى تراب، فزرع الشجرة ينطوي على سمو في الانتماء الى الوطن والارض". وشكر لقيادة الامن العام وبلدية دير الغزال والجمعية "لانكم اتحتم الفرصة لابناء الكلية الشرقية الذين غرسوا هذه الغابة".

ثم القى رئيس بلدية دير الغزال رفيق الدبس كلمة قال فيها: "عندما عرضت علي فكرة اقامة حديقة في دير الغزال باسم شهداء الامن العام، تلقفت الفكرة بفرح لسببين: الاول ان مسؤولي هذه الجمعية يقدمون للبلدة حاملين اليها الطيب والاطايب، العطر والاوكسيجين والمنظر البديع. والثاني الاهم ان اسم الحديقة "حديقة شهداء الامن العام". كلنا لبنانيون نقر بأن هذه المؤسسة الامنية العريقة اشتهرت منذ تأسيسها بالعمل على حماية الشعب اللبناني وحفظ امنه، وكانت تعمل بشفافية وخبرة نادرتين خلال تاريخها، خصوصا وان على رأسها اليوم رجلا قل نظيره، وامتاز بمواقفه الوطنية وقوة شخصيته ونزاهته في العمل الوطني، فغدا محبوبا عند جميع اللبنانيين من الطوائف والمذاهب جميعا، هو سيادة اللواء عباس ابراهيم اطال الله في عمره".

وتحدث المطران درويش متوجها الى منظمي الاحتفال، مطالبا اياهم بضرورة "تنفيذ مشاريع لكل القوى الامنية من الجيش وقوى الامن الداخلي وامن الدولة". وقال: "اضم صوتي الى كل الذين سبقوني في الكلام وشكروا عمل الامن العام بشخص اللواء عباس ابراهيم، وكل القوى الامنية. نحن في البقاع محظوظون لانه رغم كل التطرف الذي يحوطنا، ننعم بسلام وامان الى حد كبير، وهذا يعود الى سهر القوى الامنية".

والقى العميد جوزف تومية كلمة باسم اللواء ابراهيم قال فيها: "كما انغمست اغراس حديقتكم واشجارها في الارض لتنشر الكمال والشذى، كذلك روى شهداء الامن العام بدمائهم ارض لبنان ليعم الامن في ربوعه. نذكر على سبيل المثال لا الحصر المفتشين الشهيدين في الامن العام ميشال جهجاه المعلوف وعبد الكريم حدرج اللذين سقطا في مواجهة الارهاب وفرض الامن. ما اجتماعكم هنا اليوم الا دليل الوفاء والثقة. نعاهدكم يا اهلنا في البقاع ولبنان عموما على ان يكون رجال الامن العام العين الساهرة والدرع الواقية لننعم بالامن ونفرح بالاستقلال".

وختم العميد تومية بشكر اصحاب الدعوة، ودعاهم الى المزيد من العمل لأنهم "امل لبنان".


مدخل حديقة "شهداء الامن العام".




التجمّع في الحديقة.


قصّ الشريط.


شتول اشجار.


المطران عصام درويش يلقي كلمة.


العميد جوزف تومية.


شابان يزرعان.


... وعنصر في الامن العام.

تحقيق

مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للأمن العام:
دورات تطويع وتدريب وفق المعايير الأكثر تطورًا

زاد عديد الامن العام في السنوات الثلاث الاخيرة بنسبة 45 % جراء الدورات المتلاحقة من التطويع. دورات عسكرية وامنية وعلمية وتثقيفية تتوالى تباعا بلا توقف. لم تعد الرماية بالاسلحة الفردية والرشاشة مقتصرة على الدورات التدريبية، بل اضحت ضمن برنامج دائم يشمل العسكريين جميعا كل سنة


رئيس مكتب شؤون العديد العقيد الركن علي بوصالح.

انجازات شتى اتمها مكتب شؤون العديد في المديرية العامة للامن العام، واخرى في طريقها الى ابصار النور: العمل على استحداث فرقة موسيقى الامن العام، وتأمين قاعة للتدريب والمحاضرات مجهزة باحدث المعدات السمعية والبصرية بالتنسيق مع منظمة ICMPD، قرب انتهاء مشروع مكننة اضبارات العسكريين وملفاتهم. ثمة انجازات كثيرة سواها تحدث عنها الى "الامن العام" رئيس مكتب شؤون العديد العقيد الركن علي بوصالح، مستهلا كلامه عن سبب تغيير تسمية المكتب:"منذ ما يقارب سنة ونصف سنة تبدلت تسمية مكتب شؤون العديد في الامن العام، بعدما كان يحمل اسم مكتب شؤون الموظفين، تماشيا مع الهيكلية الادارية والتنظيمية الجديدة التي اعتمدتها المديرية في سياق خطة التحديث والتطوير التي تشهدها".

■ ما هي الشعب والدوائر التي تتبع مكتب شؤون العديد؟



المساواة بين المرأة والرجل تتم مراعاتها في الامن العام في المجالات كلها

□ ثلاث شعب ترتبط مباشرة برئيس المكتب هي: امانة السر، المراسم، الملاحقات المسلكية والقضائية. وتتبع له دائرتا العديد والتدريب.

■ اي مهمات ومسؤوليات يضطلع بها؟

□ بموجب القوانين والتعليمات الدائمة، تقع على عاتقه مهمات كثيرة متشعبة تتعلق بشؤون العسكريين، لجهة الاعداد والتدريب والتأهيل والتطويع والتشكيلات والترقيات والعقوبات والمكافآت والملاحقات القضائية والمسلكية، والاحالات امام اللجان الصحية والمجالس التأديبية، ومنح المأذونيات الى الخارج. من ابرزها نذكر:

- اعداد المناهج والبرامج التدريبية.
- تنظيم الدورات لعسكريي الامن العام على الصعد والاختصاصات كلها.
- توثيق الروابط وتبادل الخبرات والمعلومات مع الاجهزة الامنية والجامعات والمعاهد.
- تنظيم المحاضرات واقامة ندوات في الشؤون الوطنية والثقافية والاجتماعية والانسانية.
- الاهتمام بالانشطة الرياضية على اختلافها، وتحفيز العسكريين على ممارستها وتنظيم الفرق ومتابعتها.
- تحديد اجراءات الاحتفالات التي تقيمها المديرية العامة للامن العام، والتنسيق في شأنها مع المراجع والشخصيات المدعوة.
- مسك تيويم اضبارات العسكريين وحفظ ملفاتهم.
- درس حاجات المكاتب والدوائر والمراكز وتلبيتها.
- مسك ملفات الشؤون الادارية للعسكريين ومتابعتها.
- تنظيم لوائح الترشيح للترقية.
- تعميم التعاميم الصادرة عن الوزارات.
- تنظيم الملفات المتعلقة بالعسكريين لدى الجهات القضائية ومتابعتها.
- درس المعاملات المتعلقة بالاوضاع الوظيفية للعسكريين من الناحية القانونية.
- اعداد المراسلات بين المديرية العامة للامن العام والادارات والمؤسسات والسلطات.

■ يتردد ان عديد الامن العام زاد على نحو كبير وفي سرعة قياسية نسبيا. ما هو الواقع؟

□ هذا صحيح. منذ اطلاق المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم خطة تطوير الامن العام وتحديثه، اي في غضون اقل من ثلاث سنوات، تمكنا من تحقيق انجاز كبير يتمثل بزيادة عديد العسكريين في حدود 45 % عما كان عليه سابقا، اي في حدود الثلث بفضل دورات التطويع المتتالية التي انجزناها. من آخر تلك الدورات:

- ثلاث دورات تضم نحو 1500 متطوعا، مأمورين ومفتشين ومفتشين اختصاصيين.
- دورتان تضمان 1000 متطوع، مأمورين ومفتشين، تم تخريجهم.
- دورة جديدة تضم 500 متطوع، مأمور ومفتش، بدأت منذ فترة.
- التحضير لبدء دورة تطويع ضباط اختصاصيين في الادارة المالية (العلم الاداري والادارة، علوم اقتصادية، محاسبة وتمويل ومعلوماتية، ادارة الاعمال)، الهندسة المدنية، هندسة الاتصالات، هندسة المعلوماتية والحقوق، بعد الانتهاء من الاختبارات التي تجرى للمرشحين. لا بد من الاشارة الى اننا نحرص في كل الدورات على ان تكون اعداد المتطوعين مناصفة تقريبا بين الذكور والاناث. فالمساواة بين المرأة والرجل تتم مراعاتها في الامن العام في المجالات كلها.

■ هل من انجازات اخرى؟

□ حققنا عددا كبيرا من الانجازات في مجالات عدة، ابرزها:

1- خلال عام 2014 انجزنا دورات تدريبية ومحاضرات مكثفة في الشؤون العسكرية والامنية والعلمية والثقافية والقانونية والرياضية، شملت معظم العسكريين في المديرية تقريبا. من ابرز تلك الدورات:

دورات في اللغات الاجنبية بالتنسيق مع المركز الثقافي البريطاني والمركز الثقافي الاسباني والمعهد الثقافي الفرنسي.

دورات اعداد مدربين بالتعاون مع الفريق الاستشاري الدانمركي ومنظمة IOM ◄

مقال

هذا ما يحدث في الأمن العام

منذ اقل من ثلاثة اعوام حتى اليوم، زاد عديد الامن العام بنسبة 45 % عما كان عليه. تم استحداث دوائر اقليمية في محافظات جبل لبنان والشمال والجنوب والبقاع، وافتتحت مراكز جديدة في مناطق دير الاحمر وحمانا والمنية والضنية وبينو وريفون والزهراني وقرطبا والمدينة الرياضية، الى مراكز بحرية حدودية في المارينا الضبيه والمارينا سوليدير وموفنبيك. فضلا عن تشييد مبنى جديد لمركز الناقورة الحدودي، وآخر على خط الدخول الى لبنان في معبر المصنع، ودائرة امن عام بيروت في السوديكو، ونظارة جديدة في ساحة العبد تراعي المعايير الدولية لحقوق الانسان. تم كذلك اصدار مجلة "الامن العام" وتحديث كامل لشبكة المعلوماتية وبرامجها، واطلاق مشروع الخدمات الالكترونية الذي يتيح انجاز معاملات متصلة بعمل الامن العام عبر الانترنت، مع اطلاق خدمة Call Center عبر الرقم 1717. جرى ايضا افتتاح عيادتين جديدتين لطب الاسنان، ومخزن للادوية يراعي احدث المعايير الطبية العالمية، واستحداث دائرة مراقبة الجودة والنوعية، وشعبة الرصد والتدخل، وشعبة الاستعلام، وشعب عدة واقسام لامن الوثائق في المراكز الحدودية البرية والبحرية والجوية. ثمة متابعة للاجراءات اللازمة لتنفيذ مشروع انشاء مبنى مركزي للمديرية، ومركزين جديدين الاول في شبعا والثاني في عرسال، ومعهد للامن العام، وفرقة موسيقى الامن العام، ومكتبة قانونية. كما يجري التحضير لتشييد مبنى جديد للمركز الاقليمي في المتن الشمالي، ومراكز في العبدة والدامور وبرجا ومشغرة واللبوة وببنين. هذه وسواها الكثير من الانجازات تؤكد ان ما يحصل داخل الامن العام نهضة تحديثية وتطويرية استراتيجية، بالوقائع والارقام والافعال. كل ذلك في موازاة انجازات امنية لا يتسع المجال لتعدادها، من ابرزها وضع ثقافة "الامن الاستباقي" موضع التنفيذ عبر ضبط شبكات ارهابية، ومنها السيارة المفخخة في الناعمة وخلية فندق "دو روي"، وتوقيف عدد كبير من الشبكات الارهابية التجسسية. كلها جرائم تصل عقوبتها بحسب المواد 281 و282 و283 و284 و314 و315 و316 من قانون العقوبات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 في الاول من آذار 1943 الى الاعدام.

هذا بعض ما حدث اخيرا، او سيحدث مستقبلا داخل الامن العام.

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com




احدى شعب مكتب شؤون العديد.

◀ لمواكبة التقنيات العلمية والمهارات الاكثر تطورا في العالم.

دورات ثقافية واجتماعية وقانونية بالتعاون مع رابطة كاريتاس والبعثة الدولية للصليب الاحمر، لاسيما تلك المتعلقة بمكافحة جرائم الاتجار بالبشر والاتجار بالمخدرات وتهريب المهاجرين، وبخاصة كل ما له صلة بتعزيز احترام حقوق الانسان.

محاضرات في مواضيع اجتماعية وعسكرية ووطنية وثقافية.

دورات في انواع النشاطات الرياضية كلها.

دورات في المعلوماتية في برامجها واختصاصاتها المختلفة.

دورات اركان ودراسات عليا في الخارج.

2- استحداث فرقة موسيقية خاصة بالامن العام تبصر النور قريبا بعد استكمال التحضيرات من انتقاء العسكريين المتخصصين في الموسيقى، الى توفير الالات الموسيقية. في الايام الاولى من السنة الجديدة بدأت الدورة التدريبية الاخيرة لعسكريي الفرقة بالتعاون مع موسيقى الجيش. بعدها تبدأ موسيقى الامن العام ممارسة مهماتها رسميا.

3- كانت الرماية بالاسلحة الفردية والرشاشة تقتصر سابقا على العسكريين الذين يتابعون الدورات التدريبية فقط. لكن اللواء ابراهيم اصدر قرارا منذ فترة قضى بجعلها برنامجا سنويا يشمل العسكريين جميعا من دون استثناء، وادخالها في صلب برامج الترقيات والتدريب بهدف رفع الجهوزية الامنية الى اعلى مستوياتها. تطبيقا لهذا القرار انجزنا عام 2014 رماية فردية ورشاشة للعسكريين في المديرية.

4 - انجاز دورات اعداد مدربين لعدد من العسكريين في مجال التحقيق العدلي، بالتعاون مع مؤسسات دولية متخصصة في مجال التحقيق وحقوق الانسان ومع الشرطة العسكرية في الجيش، وفي ختامها نال العسكريون شهادة "مدرب"، وهم تولوا مع بداية السنة الجديدة انجاز دورات مماثلة في المديرية لكل العسكريين التي تستلزم طبيعة عملهم رفع مستوى معارفهم في هذا الاختصاص.

5 - تحديث اجهزة الكومبيوتر وتطوير برامج العمل في دوائر المكتب وشعبه، تماشيا مع التقنيات الجديدة لتسهيل الانتاجية وتسريعها.

6 - انجاز معظم التحضيرات اللازمة في مجال تدريب العسكريين على قيادة سيارات الاسعاف واسعاف الجرحى او المرضى داخل تلك السيارات، عندما تقضي الضرورة السير بسرعة.

7- اعتماد برنامج جديد للترقيات يتيح للعسكريين، بداية كل سنة، معرفة لائحة الاسماء المرشحة للترقية، وتاريخ وضعها موضع التنفيذ.

8 ـ تشجيعا للرياضة ضمن المديرية، اطلقنا دورات رياضية دائمة بعنوان "الاسبوع الرياضي" ، تتبارى فيها فرق من المكاتب والدوائر الاقليمية والحدودية على نيل لقب "بطولة الامن العام" في رياضة معينة. اقيمت اخيرا مباراة على لقب بطولة كرة القدم. هذه الخطوة التي تصب في اطار تشجيع الرياضة وتنمية الطاقات الموجودة في المديرية، ستستتبع بخطوات تهدف الى تعزيز الاحتراف الرياضي ودعم المشاركة في الدورات والمباريات الرياضية في الداخل والخارج.

9- تحديث آلية تنظيم اضبارات العسكريين وملفاتهم وحفظها على نحو ممكنن، بعدما كانت في معظمها ورقية، عبر انشاء نظام معلوماتية جديد مخصص لمثل تلك الملفات. بعد الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع، نبدأ الاعداد لمشروع المسح الضوئي لكل اضبارات العسكريين وملفاتهم، الى مشاريع اخرى".

م. ش


تنظيم الملفات.





mounirchidiac2014@gmail.com


رئيس لجنة استقبال الطلبات الرائد الاداري عصام سعادة.

تطويع ضبّاط إختصاصيين وتلامذة ضبّاط في الأمن العام

1500 مرشح ... والإختبارات إنطلقت

بعدما اعلنت المديرية العامة للامن العام عن حاجتها الى تطويع ضباط اختصاصيين وتلامذة ضباط، تقدم ما يقارب 1500 شاب وشابة مدنيين وعسكريين خلال الاسبوعين اللذين خصصا لتقديم الترشيحات. الا ان عددا كبيرا من الراغبين في الاشتراك في الدورة لم يتمكنوا من استكمال طلباتهم لعدم توافر الشروط المطلوبة

كيف تم الاعلان عن دورة تطويع ضباط اختصاصيين وتلامذة ضباط واستقبال الطلبات، والشروط المطلوبة في الاختصاصات، ومعدل العلامات في الشهادة الرسمية، وسنوات الدراسة الجامعية؟ ما هي الاختبارات التي سيجتازها المرشحون؟ ما هو العدد المطلوب من الضباط؟ اسئلة حملتها "الامن العام" الى رئيس لجنة استقبال الطلبات الرائد الاداري عصام سعادة.

■ بداية متى جرى الاعلان عن الدورة، واين تم استقبال الطلبات؟

□ ككل الدورات تم تعميم الاعلان عنها وعن شروط المباراة وموادها في وسائل الاعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة، وعلى موقع الانترنت الخاص بالامن العام: www.general-security.gov.lb، فضلا عن لصق نسخ منه في مكان ظاهر ضمن دوائر الامن العام الاقليمية ومراكزها ودائرة الحماية والتدخل، لاعلام عموم المواطنين اللبنانيين. اما استقبال الطلبات فامتد من تاريخ 27-11-2014 حتى 12-12-2014 ضمنا، من الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر في مركز دائرة امن عام بيروت وفقا للاحرف التي تبدأ بها اسماء عائلات المرشحين، باستثناء عسكريي الامن العام الذين قدموا طلباتهم في مراكز عملهم، كي نخفف الزحمة على بقية المتقدمين في دائرة امن عام بيروت.

■ هل ثمة مكتب محدد او دائرة معينة في المديرية تعنى بقبول الطلبات، واجراء الاختبارات واعلان اسماء الناجحين؟

□ الامر ليس في هذه البساطة. تعتمد المديرية العامة للامن العام في اي مباراة لتطويع عسكريين احدث المعايير الادارية المطبقة عالميا، بما يضمن اعلى مستوى من الشفافية والحياد والكفاية. لتوضيح الصورة نذكر على سبيل المثال، انه عند الاعلان عن هذه الدورة تم تأليف سبع لجان بقرار من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم هي: اللجنة العامة، لجنة قبول الطلبات، لجنة الاختبار النفسي، لجنة الاختبار الطبي، لجنة الاختبار الرياضي، لجنة الاختبار الخطي، لجنة المثول. كل لجنة تضم من سبعة الى تسعة ضباط من المكاتب المختلفة، يبلغ عددهم الاجمالي ما يقارب ستين ضابطا. بالكاد يعرف بعضهم البعض الاخر، وهم يجتمعون في تاريخ محدد لانجاز مهمة واحدة او اختبار واحد حصرا. فور انتهاء مهمتهم يرفعون النتائج النهائية في ظرف مقفل الى المدير العام، وينتهي دورهم عند هذا الحد، بحيث لا تكون لهم اي علاقة بالاختبار الذي يلي. هكذا دواليك بالنسبة الى كل اللجان. لا بد من الاشارة الى ان رسوب مرشح في اختبار واحد يخرجه من المباراة نهائيا. فالآلية المعتمدة تضمن الشفافية في كل الاختبارات بما يتيح لاصحاب الكفايات النجاح دون سواهم.

■ ما هي الشروط المطلوب توافرها لدى الراغبين في تقديم طلباتهم؟

□ يمكن التمييز بين نوعين من الشروط. العامة وهي معروفة من الجميع كأن يكون المرشح لبنانيا منذ اكثر من عشر سنوات، متمتعا بالسيرة الحسنة وغير محكوم بجرم شائن او الحبس لمدة تزيد عن ستة اشهر، وسواها. اما الشروط الخاصة فتتعلق بالاختصاصات الجامعية المطلوبة، ومعدل النجاح، والعمر. في هذه الدورة كانت الاختصاصات الجامعية المطلوبة، الى البكالوريا اللبنانية او الثانوية العامة التي يجب ان لا يقل معدل النجاح فيها عن 20/11، الاتية:

اولا: بالنسبة الى ضباط الاختصاص:

الادارة المالية (العلم الاداري "ادارة"، علوم اقتصادية، محاسبة وتمويل ومعلوماتية ادارة الاعمال). العمر لا يتجاوز 30 سنة حتى تاريخ انتهاء قبول الطلبات.

الهندسة المدنية، هندسة الاتصالات، هندسة المعلوماتية. العمر لا يتجاوز 30 سنة.

ثانيا: بالنسبة الى تلامذة الضباط:

الاجازة اللبنانية في الحقوق. العمر لا يتجاوز 28 سنة.

في كل تلك الاختصاصات يجب ان لا يقل معدل العلامات العام لمجموع سنوات الاجازة عن 20/11 .


شبان يتقدمون بطلباتهم.

■ كيف كانت اجواء تقديم الطلبات عموما؟

□ رغم زحمة المرشحين، تم تقديم الطلبات واستقبالها في اطار من التنظيم وجو من التسهيلات التي امناها على الصعد المختلفة، اذ خصصنا ما بين اربعة وثمانية كونتوارات لاستقبال طلبات المرشحين بحسب مقدار الزحمة. كذلك امنا لهم القرطاسية وآلة تصوير المستندات مجانا، وكنا نستمر في استقبال الطلبات الى ما بعد الدوام الرسمي حتى ساعات المساء في بعض الاحيان. رغم ان التعاميم حددت تواريخ تقديم الطلبات وفقا للاحرف الاولى التي تبدأ بها اسماء عائلات المرشحين، كنا نستقبل طلب اي شخص وافد من البلدات البعيدة، وان في غير التاريخ المخصص له اصلا كي لا يتكبد مشقة الحضور ومصاريفه مرة اخرى. كما ان اي طلب ينقصه اي مستند اصلي كالشهادة او معادلة الشهادة، كنا نستقبله شرط ابراز صاحب العلاقة ما يثبت انه قدم طلب الاستحصال على الاصل امام المرجع المختص على ان يعود ويضمه الى الملف، وذلك من دون ان ينتظر دوره لمرة ثانية لان استكمال معاملة كهذه يستغرق ثواني قليلة كي لا نحرم احدا فرصة التقدم الى الدورة. هذه الامور كلها كانت بتوجيهات من اللواء ابراهيم وتعليماته التي قضت بتقديم اقصى التسهيلات الممكنة تحت سقف القانون.

■ هل صادفتكم صعوبات او مشكلات؟

□ كلا. لكن ما يستحق الاشارة اليه هو انه، رغم وضوح الاختصاصات المطلوبة على نحو محدد في التعاميم، حاول البعض التوسع في تفسيرها بما يسمح بقبول اختصاصاتهم غير المطلوبة اصلا. مثلا يذكر التعميم حرفيا اختصاص "معلوماتية ادارة الاعمال"، وقد جاء مَن يحمل اجازة بعنوان "معلوماتية" ويريد تقديم طلبه، معتبرا ان اختصاص المعلوماتية عام وشامل، بينما هو صادر عن كلية العلوم وليس كلية ادارة الاعمال، لذلك لم يقبل طلبه. ثمة عدد من الامثلة المشابهة سواء في موضوع الاختصاصات المطلوبة او بالنسبة الى معدل علامات النجاح في الشهادات الثانوية والجامعية الذي هو 20/11، بحيث حاول كثيرون تقديم طلبات فيما علامات نجاحهم دون المطلوب بقليل، فكنا نعتذر منهم لان القوانين والتعاميم واضحة.


... وفتيات.

■ ما هو عدد الذين تقدموا بطلباتهم، والعدد المطلوب للتطويع؟

□ استقبلنا ما يقارب 1500 طلب مدنيين وعسكريين. اما العدد المطلوب للتطويع فيعود الى قرار المدير العام في ضوء حاجات المكاتب في المديرية.

■ ما هي الامتحانات التي يجتازها المرشحون وصولا الى اعلان النتائج النهائية؟

□ يخضع المرشحون المقبولة طلباتهم للتعيين بصفة ضابط اختصاص او تلميذ ضابط لخمسة اختبارات: نفسي، رياضي، طبي، خطي، تقدير، وذلك وفق الآتي:

اولا: الاختبار النفسي، ويهدف الى قياس قدرة الشخص على التأقلم مع ظروف وضغوط نفسية عدة. علامة الرسوب هي دون 20/10.

ثانيا: الاختبار الرياضي، يخضع له الناجحون في الاختبار النفسي. وهو يشمل:

1 - ركض طويل لمسافة 1500 متر. العلامة 8 من 20 .

2- جذع (SET-UP). العلامة 6 من 20 .

3- سواعد (PUSH - UP). العلامة 6 من 20 .

تعتبر علامة الرسوب دون 20/10.

ثالثا: الاختبار الطبي، يخضع له الناجحون في الاختبار الرياضي، ويشمل الفحوص الصحية للتثبت من اهلية المرشحين للخدمة العسكرية.

رابعا: الاختبار الخطي، يخضع له الناجحون في الاختبار الطبي، وهو يشمل:

1 - بحث موضوع عام باللغة العربية: المدة 3 ساعات. علامة الرسوب دون 20/6.

2 - بحث موضوع عام باللغة الاجنبية (فرنسي او انكليزي): المدة 3 ساعات. علامة الرسوب دون 20/6.

3- اختبار يختلف وفق كل اختصاص (يمكن ان يقتصر الامتحان على مسابقة خطية او اكثر، ويمكن ان يضاف الى المسابقة الخطية فحص عملي او تقني، تبعا لطبيعة كل اختصاص): المدة 4 ساعات. تجري المسابقة باحدى اللغات العربية او الفرنسية او الانكليزية. علامة الرسوب دون 20/10.

خامسا: المثول امام اللجنة او التقدير، ويهدف الى تقييم المرشح بالنسبة الى المظهر الخارجي، سلامة النطق، الثقة بالنفس، الحضور الذهني، الثقافة العامة.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٤/١٢/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠١/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٤٣
اثيوبي	١٣١
اردني	٦
الماني	١
اندونيسية	٤
ايران	٢
باكستاني	١
بنغلادش	٧٠
بوركينا فاسو	٢
تركي	٤
توغولي	٣
ساحل العاج	٥
سوداني	٤٦
سوري	٧٣٨

الدولة	العدد
سويدي	١
سري لانكي	١٥
صومالي	١
عراقي	١٢
غاني	٤
غير لبناني	١
فلسطيني	١١
فلسطيني - سوري	١٢
فلسطيني - نروجي	١
فلسطيني - اردني	١
فلسطيني - سويدي	١
فلسطيني لاجىء	٨٢
فيتنامية	١
فيليبيني	٢٧

الدولة	العدد
قيد الدرس	١
كاميرون	٧
كونغو	١
كيني	١١
ليبيري	١
مالي	٢
مدغشقرية	٤
مصري	٥٢
مكتوم القيد	١٨
نيبالي	٢
هندي	٥
هولندية	١
المجموع	١٤٣١

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة دائرة التحقيق والاجراء من ٢٠١٤/١٢/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠١/١٥

الدولة	العدد
لبناني	١٤٤
اثيوبي	١٢٣
اردني	٧
الماني	١
اندونيسية	٤
اوكرانيا	١
ايران	٢
بنغلادش	٨٠
بوركينا فاسو	٢
تركي	٢
توغولي	٤
ساحل العاج	٦
سوداني	٥٣

الدولة	العدد
سوري	٧٥٤
سري لانكي	١٢
عراقي	١٢
غامبي	١
غاني	٢
غير لبناني	١
فلسطيني	١٠
فلسطيني - سوري	١١
فلسطيني - نروجي	١
فلسطيني- سويدي	١
فلسطيني لاجىء	٨٤
فلسطيني مصري	١
فيليبيني	٢٢

الدولة	العدد
قيد الدرس	١
كاميرون	٧
كونغو	٢
كيني	١٥
ليبيري	٢
مالي	١
مدغشقرية	٢
مصري	٤٠
مكتوم القيد	١٧
نيبالي	٢
نيجيري	١
هندي	٢
المجموع	١٤٣٣



حركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب اعتبارا من ٢٠١٤/١٢/١٥ لغاية ٢٠١٥/٠١/١٥

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	٢٤٥٤٩٣	١٧٠٠٤٩	٨٠٦٧٣	٤٩٦٢١٥
مغادرة	٢٣٢٨٨٩	١٩٧٥٠٧	٨٢٧٩٥	٥١٣١٩١
المجموع	٤٧٨٣٨٢	٣٦٧٥٥٦	١٦٣٤٦٨	١٠٠٩٤٠٦

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب بين ٢٠١٤/١٢/١٦ و ٢٠١٥/٠١/١٥

الدولة	العدد
الجزائر	٥
السودان	١٤
العراق	١
تونس	٣

الدولة	العدد
سوريا	١٧
مصر	٩٥
المجموع	١١٤

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من ٢٠١٤/١٢/١٦ لغاية ٢٠١٥/٠١/١٥

الدولة	العدد
اثيوبيا	٨٠٣
اريتريا	٤
ارمينيا	٣
البرازيل	١
السنغال	١
المانيا	١
الهند	٢
الولايات المتحدة الاميركية	٢١
اوزباكستان	١
اوكرانيا	٤
ايطاليا	٥٣
باكستان	٢
بريطانيا	١

الدولة	العدد
بنغلادش	٧
بنين	١٢٤
بوركينا فاسو	٧
بولونيا	١
بيلاروسيا	٢١٧٦
تركمانستانية	٨
توغو	٣٥
جزر الملغاش	١
دومينيك	٣٠
روسيا	١
رومانيا	٥٨
سري لانكا	٤٧
غامبيا	١٩

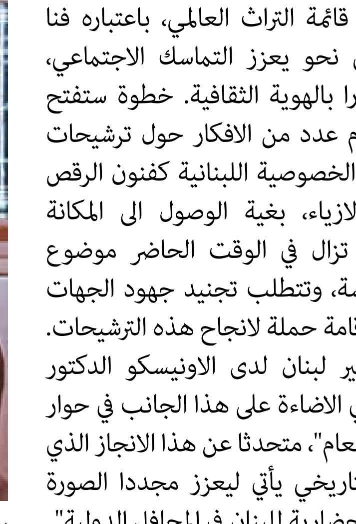
الدولة	العدد
غانا	٢٩
فرنسا	٣
فيليبين	١١٦
كازاخستان	٤
كاميرون	٢٣
كندا	١٦٩
كيرغيز	١
كينيا	١
مالي	٧٥٢
مولدوف	١
نيبال	٢
المجموع	٤٨٨٩

تراث

سفير لبنان لدى الأونيسكو:
إدراج الزجل في قائمة التراث العالمي إنجازٌ تاريخي

ادرجت منظمة الاونيسكو في 27 تشرين الثاني الماضي الزجل اللبناني في قائمة التراث العالمي غير المادي، باجماع الدول الاعضاء الـ24 في لجنة التراث التي اجتمعت في مقر المنظمة في باريس. واكبت البعثة اللبنانية لديها المراحل التي افضت الى هذا الاجماع

ادخل الزجل بعنوان "الزجل شعر مقول ومغنى" في قائمة التراث العالمي، باعتباره فنا منتشرا على نحو يعزز التماسك الاجتماعي، ويمنح شعورا بالهوية الثقافية. خطوة ستفتح الطريق امام عدد من الافكار حول ترشيحات اخرى تمثل الخصوصية اللبنانية كفنون الرقص الشعبي والازياء، بغية الوصول الى المكانة العالمية. لا تزال في الوقت الحاضر موضوع بحث ودراسة، وتتطلب تجنيد جهود الجهات المختصة واقامة حملة لانجاح هذه الترشيحات. يسهب سفير لبنان لدى الاونيسكو الدكتور خليل كرم في الاضاءة على هذا الجانب في حوار مع "الامن العام"، متحدثا عن هذا الانجاز الذي يصفه بـ"التاريخي يأتي ليعزز مجددا الصورة الثقافية والحضارية للبنان في المحافل الدولية".



سفير لبنان لدى الاونيسكو الدكتور خليل كرم.

■ ما هي اهمية ادراج الزجل اللبناني كجزء من التراث العالمي؟

□ اهمية هذا الانجاز ادراجه في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية باجماع اعضاء لجنة التراث الثقافي غير المادي الـ24، بعنوان "الزجل شعر مقول ومغنى"، لاستيفائه كل المعايير والشروط التي تتطلبها التوجيهات التنفيذية للاتفاق. وهو امر لا تستوفيه بالضرورة كل العناصر التي تقترحها الدول لتسجيلها في تلك القائمة. اضافة الى انه يمثل العنصر الاول من التراث الثقافي غير المادي الذي يرشحه لبنان ليدرج في هذه اللائحة القيمة.

■ ما هي الاسباب التي اوصلت هذا النوع من الفن الى المرتبة العالمية؟ هل يعبّر عن وجوه الحضارة اللبنانية؟ ماذا رأى فيه الغرب حتى وضعه في هذه المرتبة العالية فنيا؟

□ رأت منظمة الاونيسكو، اي المجتمع الدولي وليس الغرب فحسب، ان الزجل اللبناني يفي بالمبادئ التي ينادي بها الاتفاق، بحيث انه فن منتشر على كل الاراضي اللبنانية، يتميز بممارسته المتنوعة بين المناطق المختلفة، ويعزز التماسك الاجتماعي ويمنح شعورا بالهوية الثقافية. وهذا يعبّر عما تكتنزه الحضارة اللبنانية من وجوه الفن والموسيقى والادب.

■ كيف سيترجم هذا الانجاز عمليا عبر طباعة النصوص الشعرية لرواد الزجل اللبناني؟ هل ستتم ترجمته الى اللغات الاجنبية؟

□ عبر اهتمام لبنان والسلطات المعنية بالتراث الثقافي غير المادي على نحو مطرد لتوفير استمراره. وقد يكون من الممكن تخصيص حصة دراسية للتعريف بالزجل وجعله مألوفا لدى الاجيال الصاعدة، بوسائل تربوية ترفيهية او وسائل اخرى. اما بالنسبة الى ترجمته الى لغات اجنبية، فنعتقد انه امر صعب، لانه في تركيبته الشعرية باوزانه وقوافيه يعتمد على خصائص اللغة العربية.

■ الى اي مدى يعبّر الزجل عن الشخصية العفوية اللبنانية غير المثقفة، وبماذا يتميز؟

□ للزجل جذور متأصلة في الهوية اللبنانية منذ القدم، وهو وسيلة تواصل بين افراد المجتمع. وان بدا لنا انه في شكله او في صورته امر عفوي، فانه يعتمد في جوهره على ذكاء القوّال وحنكته ومعرفته باللغة العربية وقافيتها، وهنا يقع تمايزه.

■ بصفتك سفير لبنان لدى الاونيسكو، اي دور تراه لهذه الانجازات في تعزيز الصورة الحضارية للبنان؟

□ يأتي تسجيل الزجل في تلك القائمة ليعزز مجددا الصورة الثقافية والحضارية للبنان في المحافل الدولية، ويبرز وجه لبنان المسالم، لبنان الحوار والتضامن الاجتماعي.

■ ما هي الوثائق التي تضمنها الملف الذي قدمته وزارة الثقافة، وحاز الزجل في ضوئه هذه المرتبة العالمية؟

□ يتم تقديم ملفات الترشيح طبقا للتوجيهات التنفيذية لاتفاق الاونيسكو المعتمد عام 2003، بحيث انه يوجب ان يكون عنصر التراث المقترح تسجيله واردا مسبقا على السجل الوطني للتراث الثقافي غير المادي، وان يوافق على ترشيحه جميع الافراد والمجموعات التي تمارس ذلك الفن او التقليد. وعليه، عملت وزارة الثقافة عند تقديم الملف على ان يكون مستوفيا كل الشروط. ضم الملف قرارا يحمل الرقم 2013/60 اتخذته الوزارة في 9 تشرين الاول 2013 بانشاء سجل وطني للتراث الثقافي غير المادي، ادرجت فيه عناصر هذا التراث بعد انجاز لوائح حصر بها، بما فيها الشعر الشعبي المقول والمغنى ولاسيما الزجل. كذلك تضمن الملف محضر جلسة عقدها مجلس نقابة شعراء الزجل في لبنان في تاريخ 15 اذار 2013، وافق بموجبها على اقتراح رئيس المجلس ترشيح الزجل على القائمة التمثيلية للبشرية للاونيسكو. اضافة الى الاستمارة التي يترتب على الدول الاطراف ملؤها لتعليل استيفاء العنصر المقترح تسجيله المعايير والشروط التي وضعتها المنظمة لهذا الغرض.

■ هل تم الاعتماد في هذا الملف على بدايات تراث الزجل اللبناني مع تشكيل اول فرقة زجلية في لبنان عام 1928 على يد شحرور الوادي، ام على انجازات الفرق الزجلية التي تلته ورافقتنا في ايامنا هذه؟

□ تضمنت اللائحة المرفقة بقرار وزارة الثقافة تعريفا لعنصر الزجل، يأخذ في الاعتبار نشأة هذا الفن التقليدي الشعبي وانواعه المختلفة المنتشرة في لبنان. ◄

المقال

مَن سيجنّد نفسه للمهمة الصعبة؟

يرتكز البحث في حضارات الشعوب عبر التاريخ على الفنون وابداعاتها. فالفن في كل اشكاله مرآة الانسان، يعكس جوهره وما يختزنه في داخله. يدل الانتاج الشخصي على حقيقة الانسان وماهيته. وقد تبين عبر التاريخ الطويل للبشرية ان الفنون هي افضل وسائل التعبير واكثرها رقيا. لذا يبحث المتخصصون في الحضارات في تراث الشعوب عن ابداعات فنية وفكرية من اجل تقييمها وترتيب مكانتها، كما يليق بها، في سجل تاريخ البشرية من اجل انصاف الانسان وان متأخرا.

بعد ادراج الزجل اللبناني على قائمة التراث العالمي، نجد ان من الضروري الالتفات نحو ابداعات اخرى للبنانيين منذ التاريخ القديم. هناك انجازات مهمة من هذا القبيل تستحق التكريم العالمي ايضا في مجال الموسيقى والادب والشعر والرسم والنحت، وفي كل انجاز فكري.

عندما نتأمل في ما تقوم به منظمة الاونيسكو منذ 12 عاما في شأن الاهتمام بصون الفنون المهددة بالاندثار في العالم، نجد ان العالم يجنّد نفسه وطاقاته للمحافظة على التراث الثقافي والفني للبشرية الذي يعكس حضارات شعوب، عبّرت عبر وسائلها الخاصة عن آلام ومعاناة لم يعلم بها احد ربما في ذلك الحين، فاحبت ان تخبر الاجيال اللاحقة قصتها من خلال ما تركته وراءها من تراث.

لكن من المؤسف في هذا المجال ان دول العالم لم ترَ في لبنان منذ سنوات الا الحروب المتتالية، طغت على الوجه الحضاري والحقيقي لهذا البلد فغيبته الى حين، لكنها لم تلغه. فتراثنا مليء بالانجازات التي تستحق التربع على قائمة التراث العالمي المادي وغير المادي، كالزجل مثلا الذي نال اخيرا مرتبة العالمية. صحيح ان هناك افكارا ومشاريع مطروحة في هذا المجال، لكن هناك ما هو اهم لدخول قائمة التراث العالمي كالمواقع الاثرية والقلاع والاديرة التي تحكي قصة شعب عانى مرارة البقاء، وتنطق ابداعا معماريا لا مثيل له في العالم، وتكشف حقيقة حضارة ذات بعد انساني. المسألة تتطلب جهودا ومساعي حثيثة، بل تبني المسؤولين لها، سياسيين ومعنيين بالشأن الثقافي في لبنان قبل المسؤولين الدوليين. لولا ملاحقة وزارة الثقافة مدة سنتين ملف الزجل اللبناني لما وصل الى ما وصل اليه اخيرا.

اما المواضيع الاخرى الاكثر اهمية على صعيد الابتكار الفني والابداع الفكري، فمَن يتولى الاهتمام بها وكيف؟ او مَن سيجنّد نفسه لهذه المهمة الصعبة؟

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

■ هل انت شخصيا من متذوقي الزجل؟
□ اتابع من حين الى آخر مبارزات زجلية، تظهر جيلا جديدا من الزجالين الذين يستمرون في ما تعلموه من اسياد الزجل الذين طبعوا اذهان اللبنانيين لسنين طويلة. وقد يكون من المفيد تشجيع الجهات المعنية الجيل الجديد على تطوير هذا الفن ونشره.

■ هل كنت ترى في الزجل مباريات كلامية ام حوارا فكريا لدى البعض منهم؟
□ هي مباريات فكرية في قالب كلامي وشعري مدروس.

■ تحدثتم عن ان تسجيله في قائمة التراث العالمي جاء يعزز مجددا صورة لبنان في المحافل الدولية. في رأيك، الحضارة اللبنانية بماذا تختص تاريخيا، وعلاماتها الاولى متى بدأت؟ هل بقي من هذه الصورة شيء بعد الحرب؟
□ قصة لبنان مع الحضارة والثقافة تعود الى عهد الفينيقيين الذين نشروا الحرف في العالم، ووضعوا قواعد التجارة وانتجوا اللون الارجواني. منذ ذاك العهد نسج لبنان واهله خيوط ثقافة لا تزال تترسخ وتزدهر على مر العصور. في كل اقاصي العالم يعمل اللبناني على اظهار هذا الوجه والافتخار به، ليبلغ العالمية مع ادباء وعلماء ومؤلفي موسيقى وفنانين ومخرجي سينما ومصممي ازياء. لبنان حاضر دائما بوجهيه الثقافي والحضاري في المحافل الدولية، ويتمتع بهيبة واحترام على رغم ما مر به من احداث.

■ هل في الامكان استرجاع الوجه الحضاري للبنان؟ ما الذي ينبغي القيام به من اجل ذلك؟
□ لم يغب الوجه الحضاري للبنان يوما عن الساحة الدولية رغم الحرب، وبقي يتمتع بدور فاعل ومنتج ومتجدد بفضل ابنائه وجاليته، وبفضل المسؤولين الذين سعوا على رغم الخلافات الى الحفاظ على ما اكتنزوه من حضارة، وابراز تشجيع اقامة نشاطات ثقافية. بلد اللبن والعسل الذي تحدثت عنه الكتب المقدسة، بلد الرسالة، لا يمكنه الا ان يكون حضاريا اليوم وغدا وعلى مر العصور.

رأت الاونيسكو في الزجل تميّزه بممارسته المتنوعة بين المناطق وتعزيزه التماسك الاجتماعي والشعور بالهوية الثقافية

■ بالنسبة اليك، ما هي ميزات لبنان على صعيد الثقافة والفنون تاريخيا وحاليا، اضافة الى التراث الزجلي؟
□ كان لبنان دائما رائدا في الفن والادب والعلوم والفكر، وفي الحركات الاستقلالية منذ فخر الدين، مرورا بشهداء ساحة الشهداء ايام العثمانيين، وصولا الى رجالات الاستقلال، ثم الى "ثورة الارز". كما كان السبّاق بين الدول المحيطة به الى تنظيم المؤسسات وارساء قواعد نظام ديموقراطي. الزجل هو احد تلك العناصر التي تساهم في تعزيز هذا الارث الثقافي وابراز ثراء التراث للبناني.

■ حضارات الشعوب عبر التاريخ هل ارتكزت على الفنون ونوعيتها ام على امور اخرى؟ لماذا الفن بالذات يعكس حقيقة الانسان وجوهره؟
□ الحضارات ترتكز اولا على ابنائها. فهي صنيعة تراكمات ثقافية وتفاعلات حضارية تولد بدورها حضارات جديدة وثقافات متجددة. فالعرب اخذوا عن اليونان، واضافوا عطاءاتهم الفكرية والعلمية ونقلوها الى الغرب الذي يصدّرها بدوره الينا. كذلك بالنسبة الى الفنون التي هي جزء من مكونات الحضارات. الفنون تعبّر ـ متى كانت صادقة ـ عما يختلج في نفس الانسان من احاسيس ومشاعر، لذا تحدث كل واحد منا وتسعى الى الارتقاء بالنفس البشرية لتقارب الخالق.

■ لماذا تحصل الفنون على التكريم الذي تستحقه في دول الغرب حتى حين تندثر ويخف وهجها؟
□ بالنسبة الى الفنون المهددة بالاندثار او الاختفاء، فان الاتفاق الدولي الذي اعتمدته منظمة الاونيسكو عام 2003 وضعت قائمة خاصة لصون تلك الفنون والحفاظ عليها.

■ ما هي انواع الفنون المهددة بالاندثار، واين توجد؟
□ يمكن الاطلاع على هذه اللائحة عبر موقع الانترنت لمنظمة الاونيسكو. بلغ عدد العناصر المسجلة على قائمة التراث الذي يحتاج الى عمليات صيانة 38 عنصرا. وهي موزعة في كل من اوروبا الغربية (فرنسا)، اوروبا الشرقية (كرواتيا وليتوانيا وبيلاروسيا)، اميركا اللاتينية (فنزويلا وغواتيمالا والبيرو والبرازيل)، آسيا (مونغوليا واذربيجان وقرغيستان واندونيسيا وفييتنام وايران والصين)، افريقيا (اوغندا وكينيا وبوتسوانا ومالي)، البلدان العربية (كالنسيج التقليدي في الامارات العربية المتحدة والملحمة البربرية في موريتانيا).

■ فنون الرقص الشعبي والازياء من الافكار المطروحة للوصول الى المكانة التي اعتلاها الزجل اللبناني عالميا. كيف ستحركون هذا الملف ومتى؟ هل من افكار اخرى مطروحة في المستقبل القريب؟
□ الافكار لا تزال موضوع بحث، وتتطلب وقتا واعدادا ودراسة عبر تجنيد جهود الجهات المختصة، واقامة سلسلة من الاتصالات وحملة لانجاح الترشيح.

■ هل ترى ان لبنان لا يزال محافظا على المستوى الثقافي والفن الراقي الذي كان يتمتع به قبل الحرب؟ كيف السبيل الى استرجاع ما خسرناه على هذا الصعيد؟
□ سعى لبنان الى المحافظة على المستوى الفني والثقافي الذي يتمتع به هو وابناؤه، ونجح في ذلك. الا ان ما يحصل اليوم، بسبب الازمات المتتالية، هو احتجاب عطاءات الفنانين اللبنانيين المعترف بهم دوليا عن الساحة اللبنانية ووسائل الاعلام.

■ ما الواجب عمله من اجل المحافظة على كل ما يتعلق بالتراث اللبناني في كل تفاصيله باعتباره ذاكرة الاجيال؟
□ يمكن التعريف عنها في الحصص المدرسية وعبر وسائل الاعلام. يسعى لبنان على الصعيد الدولي، بالوسائل المتاحة وعبر الوثائق التقنينية اي الاتفاقات وغيرها، الى صون هذا التراث والحفاظ عليه.

د. م

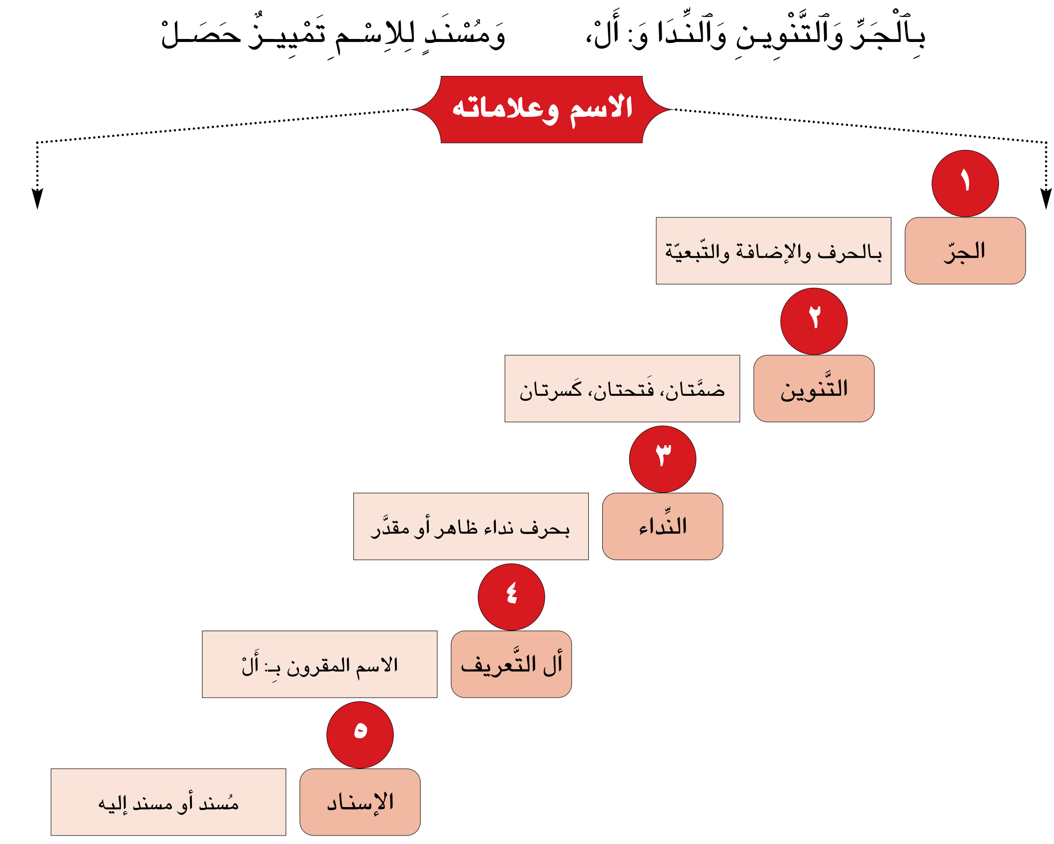
لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
السفير انطوان دحداح
www.arabic-grammar.com

شرح ألفية ابن مالك في القواعد العربية

علامات الاسميّة

بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالنِّدَا وَ: أَلْ   وَمُسْنَدٍ لِلاِسْمِ تَمْيِيزٌ حَصَلْ



يتميَّزُ الاسمُ عَن الفعلِ والحرفِ بالعلاماتِ الآتية:

١– الجرُّ، يختصُّ بالاسم فَالكلمةُ المجرورةُ بالحرفِ أو بالإضافةِ أو بالتَّبعيَّةِ لا تكونُ إلاَّ اسمًا:
وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٨٥:٣).

٢– التَّنوينُ، بعضُ الأسماءِ يقتضِي أنْ يكونَ في آخرِها ضمَّتانِ أو فتحتانِ أو كسرتانِ:
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ (٨٨:٣).

٣– النِّداءُ، الكلمةُ المناداةُ بحرفِ النِّداءِ الظَّاهرِ أو المُقدَّرِ تحملُ علامةَ الاسميَّة:
وَقِيلَ يَا أَرْضُ ٱبْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي (١١:٤٤).

٤– أَلْ التَّعريف، تدخلُ على الاسمِ النَّكرةِ وتزيلُ عنه الإبهام:
ٱلتَّائِبُونَ ٱلْعَابِدُونَ ٱلْحَامِدُونَ ٱلسَّائِحُونَ ٱلرَّاكِعُونَ ٱلسَّاجِدُونَ (٩:١١٢).

٥– الإسنادُ، بِرُكنَيهِ المُسندِ والمُسندِ إليهِ أي نسبةِ الفاعلِ إلى الفعلِ أو نسبةِ المبتدإِ إلى الخبر:
فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (٣٧:١٤٢).

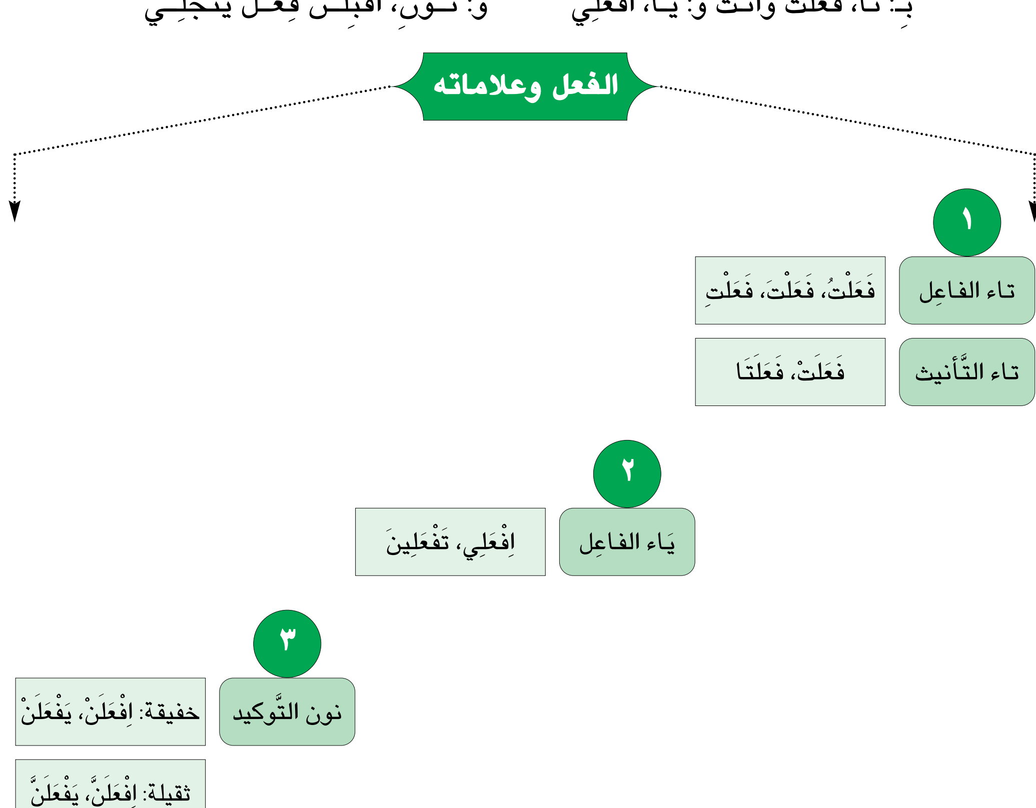
﴿ **دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ** ﴾ (١٠:١٠)

دعواهُم: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الألف للتعذّر، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.
فيها: في حرف جرّ متعلّق بـ: دعواهم، ها ضمير في محلّ جرّ.
سبحانَكَ: مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الكاف ضمير مضاف إليه.
وجملة: ... سبحانك، في محلّ رفع خبر المبتدأ: دعواهم. وجملة: دعواهم فيها... ، استئنافيّة لا محلّ لها من الإعراب.
اللّهُمَّ: لفظ الجلالة منادى مبنيّ على الضّمّ في محلّ نصب، الميم حرف عوض عن حرف النداء المحذوف. وجملة: اللّهم، اعتراضيّة لا محلّ لها
وتَحيّتُهُم: الواو حرف عطف، تحيّتهم مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة، الهاء ضمير مضاف إليه والميم للجمع.
فيها: في حرف جرّ متعلّق بـ: تحيّتهم، ها ضمير في محلّ جرّ.
سلامٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: تحيّتهم فيه سلام، معطوفة على جملة: دعواهم... ، لا محلّ لها من الإعراب.

شرح ألفية ابن مالك

علامات الفعليّة

بِـ: تَا، فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَ: يَا، ٱفْعَلِي   وَ: نُونِ، أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي



ينكشفُ الفعلُ ويتميَّزُ عَن الاسمِ والحرفِ بالعلاماتِ الآتيه:

١– تاء الفاعل في تصريفِ الفعلِ الماضي: فَعَلْتَ، فَعَلْتُمَا، فَعَلْتُم، فَعَلْتِ، فَعَلْتُنَّ، فَعَلْتُ.
وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا (٧٤:١٤).
وتاء التَّأنيث في تصريف الفعل الماضي: فَعَلَتْ، فَعَلَتَا.
فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ وَإِذَا ٱلسَّمَاءُ فُرِجَتْ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ (٧٧:١٠).

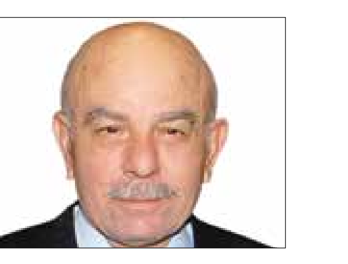
٢– ياء الفاعل في تصريفِ الفعلِ المضارعِ: تَفْعَلِينَ، وفعلِ الأمرِ: اِفْعَلِي.
يَا مَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّاكِعِينَ (٣:٤٣).

٣– نون التَّوكيد الثّقيلة في تصريفِ الفعلينِ المضارعِ والأمرِ معَ جميعِ الضَّمائرِ، ونون التّوكيد الخفيفية في تصريفِ المضارعِ معَ: هُوَ، هُم، هِيَ، أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ، أَنَا، نَحْنُ **لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ ٱلصَّاغِرِينَ** (١٢:٣٢)، وتصريفِ الأمرِ معَ: أَنْتَ، أَنْتُمْ، أَنْتِ:
وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَامِ (٤:١١٩).

﴿ **لَأُذَبِّحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ** ﴾ (٢٧:٢١)

لأذبّحَنَّهُ: اللاّم حرف جواب لقسم مقدّر: واللّه، أذبّحنّه فعل مضارع للمعلوم مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة، الهاء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر وجوبا: أنا. وجملة: أذبّحنّه، معطوفة على جملة جواب القسم: أعذّبنّه، لا محلّ لها من الإعراب.
أوْ: حرف عطف. [ويجوز اعتباره بمعنى: إلاّ، أي لأذبّحنّه إلاّ أن يأتينّي].
ليأتينِّي: اللاّم حرف جواب لقسم مقدّر: واللّه، يأتينّي فعل مضارع تابع بإعرابه لفعل: أذبّحنّه، الياء ضمير متّصل في محلّ نصب مفعول به، وفاعله ضمير مستتر جوازا: هو. وجملة: يأتينّي، معطوفة على الجملة السّابقة، لا محلّ لها من الإعراب.
بِسلطانٍ: الباء حرف جرّ متعلّق بـ: يأتينّي، سلطان مجرور وعلامة جرّه الكسرة.
مبينٍ: نعت لـ: سلطان، تابع له في الجرّ.

بأقلام حرّة



عمر حبنجر *

إدارة برسم الإستنساخ

قال سليمان الفارسي للصحابي ابي الدرداء: "الارض المقدسة لا تقدّس احدا، انما يقدّس الانسان عمله".

ما ينطبق على الاشخاص يسري ايضا على المؤسسات والادارات، عامة وخاصة، مدنية او عسكرية. واللبناني ثاقب النظر، واسع الرؤية، صريح الى درجة التناقض مع نجيب محفوظ الذي كان يأبى الصراحة الجارحة، او ما يسميه "السباحة في الوحل"، كالقول للفاشل انت فاشل، او للاعور انت اعور. لكنه لا يتردد في القول للمجيد اجدت وللمحسن احسنت، مسؤولا كان، كبيرا ام صغيرا، مؤسسة ام ادارة.

انطلاقا من هذا، تمثل المديرية العامة للامن العام قدوة في التعامل مع حاجات المواطنين، وفي توفير الخدمات المنوطة بها وفق مواقيت محددة بعيدة من المماطلة او التأجيل.

هذا النموذج الامني والاداري عمره من عمر دولة لبنان الكبير. في 5 كانون الثاني 1921 انشأ الانتداب الفرنسي ما سمي حينها "المكتب الاول" وربما تاسيسا على هذا، سميت مخابرات الجيش حينذاك "المكتب الثاني"، وقد ترأس هذا المكتب يومها الضابط اميل البستاني الذي تبوأ لاحقا قيادة الجيش.

الامير فريد شهاب كان اول مدير للامن العام، والذي يصح اعتباره المؤسس لما هي عليه المديرية اليوم، ثم تعاقب على ادارتها من بعده 12 مديرا عاما بين مدني وعسكري، وصولا الى المدير العام الحالي اللواء عباس ابراهيم، الذي اعاد الاعتبار الى المؤسسة كجهاز امني استقصائي فاعل، الى جانب خصائصه الادارية المعروفة بعد فترة ركود املته ظروف عامة. الى جانب مهماتهم الامنية والادارية، يؤدي مديرو الامن العام مهمات يكلفون اياها رسميا على كل المستويات الوطنية. وقد استجدت مهمة جديدة تتمثل بمواجهة عمليات الخطف والاسترهان على لهيب الاحداث السورية من استعادة جثث قتلى تلكلخ وتحرير مخطوفي اعزاز وراهبات معلولا، الى قضية العسكريين المخطوفين المتطلعين بأمل الى جهود اللواء ابراهيم ومساعيه، بعدما استقر ملفهم في عهدته.

النجاح في اي مهمة معقود الراية للقيادة. في هذا يقول احد الماريشالات الانكليز: "ليس هناك من وحدة عسكرية صالحة ووحدة عسكرية رديئة، بل هناك قائد صالح وقائد رديء".

كم يتمنى اللبنانيون لو ان مؤسسات رسمية اخرى، وزارات حتى، تستنسخ مثال ادارة الامن العام المتميزة بسرعة التلبية ودقة الاداء.

ان استيعاب الامن العام معاملات النازحين السوريين، اضافة الى معاملات اللبنانيين والاجانب، رغم بعض المصاعب والمتاعب الناجمة عن ضغط النزوح ومحدودية الطاقة البشرية لدى النقاط الحدودية، انجاز يحتذى. ومثَلَه التعاطي المتطور والانساني مع ارتدادات البركان السوري من افكار متشددة وايديولوجيات سياسية ودينية مستوردة، مقرونة بالعنف الشفوي حينا والجسدي في غالب الاحيان. في الحالين تَطاول على الخصوصية اللبنانية المحمية بالميثاقية الوطنية ومبادئ العيش المشترك، ناهيك بالارهاب المتعدد الوجه والشكل والمصدر، مع ان المشكلة التي لا بد من الاعتراف بها هي ان انساننا، رغم ثقافته وشطارته، يتصرف بغرائزية احيانا، ويتحرك بتبعية لكل قادر على الاستقطاب والاغراء.

ذات يوم قيل لفخر الدين المعني الكبير: "ينتهي قتالك مع السلطنة العثمانية، وتغدو امير لبنان الممتد الى ما وراء انطاكيا، انما تحت اسم سلطان عربستان". لكن فخر الدين رفضِ التخلي عن اسم لبنان، وبالتالي عن الخصوصية الذاتية للبنان، وقاتل وقُتل.

حاول آخرون فرنسة لبنان عبر صيغة الاَم الحنون، ولما لم يفلحوا لجأوا الى تسميته "سويسرا الشرق" لتحييده عن محيطه، لكن لبنان بقي كما هو، وسيبقى ما دام هناك مَن يؤمن به بعد الله وقبل اي شيء آخر. الشعب اللبناني، مهما بدا قابلا للانقياد والغرائزية، في معظمه متعلق بنظامه وتطبيق القوانين، واحترام التعليمات الرسمية والتقيد بمضامينها. لكنه يفاجأ، ويا للاسف، بأن قلة تحاول خرق الانظمة والقوانين والقفز فوق الحقوق والواجبات، مستغلة الاوضاع او المحسوبيات، مع ان كل لبناني يطمح الى وطن تتفوق فيه الجدارة على المحسوبية، والنزاهة على الرشوة وبيع الوظائف. وطن يحكمه القانون ويتمتع بصحافة حرة، ومساءلة ديموقراطية تشكل افضل ضمان لتداول السلطة وفرض القانون، وتحقيق الاستقرار والامان في الحياة العامة.

المواطن اللبناني يذكر بالعرفان تفاني رجال الامن العام في دوائرهم ومراكزهم المنتشرة على امتداد مساحة لبنان، بحرفية ونزاهة وسرعة من دون تأفف او تذمر، كما يقول اللواء عباس ابراهيم، الذي لم يتردد اخيرا في اتخاذ تدابير زاجرة في حق 23 عسكريا انجرفوا مع الظروف الحدودية الطاغية، لان الطموح الى الارتقاء بالامن العام الى مصاف المؤسسات الوطنية الحديثة والمتطورة وصولا الى الفوز بشهادة الجودة "ISO" الذي هو في احد اهداف المدير العام للامن العام، يتطلب اتباع هذه السياسة الناجعة في تطوير المديرية وتحديثها وتأهيلها، على المستويات البشرية والتقنية كلها.

ان تعامل الامن العام مع فيض النازحين السوريين الهادر على لبنان في غضون الاعوام الثلاثة الاخيرة، وضبط اقامتهم وتنظيمها، الى متابعة المهمات الاساسية الادارية والامنية للمواطنين والمقيمين على ارضه، يجعل شهادة "ISO" اقل المطلوب.

وقد صدق مَن قال ان ما يقدّس الانسان هو عمله.

---

* الرئيس الفخري لجمعية المراسلين العرب في لبنان.

إستعادة

العميد المتقاعد
وهيب قيقانو

الأمن العام ... سيرة لا تنقطع

خير ما ينطبق على مديرية الامن العام انها «سيرة لا تنقطع». سمتها هذه ليست طارئة في حال من الاحوال، فهي كانت ولا تزال وستبقى في ظل ما عرفته وخبرته من تجارب ومحن عصفت بلبنان، ووضعت بعضه على شفا الانقسام، والبعض الاخر تحت الاحتلال الاسرائيلي والتشرذم. لكن الثابت الذي حكم عملنا جميعا في الفترات العصيبة والحساسة، هو الاقتناع بأن لبنان كيان واحد مهما اشتدت العواصف.

كان هناك دائما مديرون للمؤسسة تحكمهم هويتهم الوطنية الجامعة، وكذلك رجالات لا يرون في البلد الا دولة لجميع ابنائها من دون استثناء. اذكر في هذا السياق سماحة الامام المغيب موسى الصدر وجهوده الحثيثة في رأب صدع الجسم اللبناني الذي تناوب على نهشه متآمرون كثيرون. ذات مرة كنت اشغل فيها منصب رئيس دائرة البقاع (عام 1976)، حضرت مع مسؤولين رسميين آخرين اجتماعا دعا اليه سماحة الامام في شتورة. من موقع مسؤوليتي وجهت سيلا من الاسئلة الى المستضيف الذي اجابني بوضوح: «انا هنا لتوحيد المؤسسات واعادة الامور الى نصابها».

حكما، فان الروح الوطنية العامة لم تكن غائبة عن مديرية الامن العام. لكن جماعات الوطن برمتها كانت تعيش آنذاك هواجس القلق والخوف والانطواء. كنا ضباطا ومفتشين وافرادا لا نألو جهدا في المحافظة على وحدة المؤسسة من ضمن وعي وطني واحتراما لقسمنا وولائنا للوطن بمكوناته جميعا. لم نواجه في يوم من الايام اي تنافر بين مكونات المديرية التي كانت تعكس، في وجه من الوجوه، تركيبة لبنان بكل مشاربه واطيافه. لم يحدث ان ادرجت في السجلات اي حادثة مدبرة او مشاكسة متسقة مع سياق الاحداث في البلد. لم نتخاصم يوما، ولم نتباعد في الهم والمسؤولية. كان الهاجس دوما الابتعاد نهائيا عن ضغوط الحروب واغراءاتها في آن. بقيت المصلحة الوطنية وهموم اللبنانيين نبراسا لواجباتنا الوظيفية، وكذلك مسارا لحياتنا الاجتماعية. هكذا كان من هم قبلنا، وهكذا عملنا، وهكذا تستمر المديرية مع اللواء عباس ابراهيم الذي اضطلع بمهمات وطنية هي مثابة اثقال حساسة وخطرة. وللامانة فقد ابدع في معالجتها خير ابداع.

الحق، ان الحديث عن الامن العام ومهماته مخاطرة في حجم خطورة المهمات المنوطة به، والمسؤول عنها لخدمة الوطن والمواطن. كان هذا الامر مصدر الخطر الاكبر الذي يحف بلبنان واللبنانيين خصوصا. من بين المهمات: جمع المعلومات السياسية، الامنية، الاقتصادية، الاجتماعية، وتقييمها وتحليلها. كذلك متابعة السياسة العامة ومراكز الحدود، واصدار جوازات مرور، ومنح التأشيرات والاقامات للرعايا العرب والاجانب، ومتابعة مدى تقيدهم بنظام الاقامة، وتنظيم وثائق سفر اللاجئين الفلسطينيين في لبنان او الواردة من الخارج واصدارها، والاشراف على كل المعاملات العائدة الى طلبات التجنس والاحوال الشخصية. كل هذا وغيره من الشؤون الطارئة كان ولا يزال منوطا بالمديرية. لكن الصعوبة في زمننا مختلفة عن الراهن. حينها لم يكن التطور التكنولوجي المذهل، وكان العالم برمته مقسما الى محاور وتحالفات مختلفة عن السائد، مع الاعتراف بتطور وسائل العنف والارهاب العابرة للقارات والدول.

اسوق هذا كله لاصل الى المرمى الذي ترمي اليه هذه الاسطر في الاساس، اي مجلة «الامن العام» وتخصيصها صفحة للضباط المتقاعدين. هذه خطوة لافتة ومميزة تهدف اول ما تهدف الى توكيد الفكرة الاساسية بأن المؤسسة سيرة متكاملة يربط الحاضر ماضيها بمستقبلها. حين سألني العميد الزميل ورئيس التحرير منير عقيقي الكتابة لهذا العدد، كان حسبي انه يسأل من كان مثلي ان يبدي رأيا، في اطار سعي من المدير العام الى تعريف الجميع بالجميع، وابقاء روح التوقد بين رفاق السلاح والمهمات. وهذا ليس عابرا، بل شديد الصلة برغبة جامحة لدي لاقتراح انشاء «اطار ما» يجمع الكل ما يؤدي الى تفعيل الخبرات المتراكمة.

عن حق، ان المتقاعدين قيمة وطاقة بما يختزنون من خبرات وتجارب متنوعة، فضلا عن انهم يشكلون بمعنى ما، شبكة تواصل مهمة لانخراطهم في تراكيب المجتمع اللبناني المتنوع ايضا. انا من التواقين الى تلمس آلية تجمع مَن تقاعدوا مع رفاقهم في الخدمة الفعلية، لتشكيل حقل تفاعلي معرفي واجتماعي في رحاب المديرية الام التي تكبر وتكبر ببنيها جميعهم.

مجلة «الامن العام» لم تشكل قيمة مضافة في الحقل الاعلامي فقط، بل هي ايضا ضرورة بالنسبة الى اللبنانيين جميعا، لكونها تعكس مع غيرها من مجلات المؤسسات العسكرية والامنية وجها مهما من وجوه لبنان. في مراحل اساسية تشكل هذه المطبوعات مدماكا اساسيا في التأريخ لمسارات نشوء لبنان وتطوره، ودفاع بنيه عن وجودهم وحقهم في الحياة.

يبقى ان الامنية الاهم لكل مَن تقاعد بعدما ادى قسطه للعلى، هي استمرار نجاح المديرية في خدمة الوطن وبنيه خصوصا في ظل الظروف العصيبة والارهاب المدمر والعابر للحدود، مع التشديد على ان التواصل بين اجيال هذا الجهاز شبه معدومة، ومقتصرة على التواصل الوظيفي - الاجتماعي، من دون التفاعل المعرفي في الخبرات والتجارب.

انا لا اتحمس لمجلة «الامن العام» لكوني احد ابناء المديرية فقط، او لاني اؤمن بمناقبية اقراني وبحرصهم على تظهير اعلام مسؤول، همه الاول والاخير لبنان الكيان النهائي لجميع ابنائه، بل لاتعرّف فيها الى وجهي في الاجيال التي اتت بعدي. فنحن نحتاج اكثر ما نحتاج الى ان نتعرّف الى وجوهنا في انجازاتنا، والى ان يتعرّف اهلنا من اللبنانيين علينا.

في الاقتصاد

"الأمن العام" تفتح ملف مؤسسات الرقابة على سلامة الغذاء [1]

وزير الإقتصاد: نراقب نوعية السلع بلا ضجيج

سلط ملف الغذاء الضوء على مؤسسات وادارات عامة تعتبر على صلة ومسؤولية مباشرة او غير مباشرة به، حال وزارات الصحة والصناعة والزراعة والاقتصاد والسياحة والبيئة. لكنه كشف حقائق بعضها مرّ، كتخلف ادارات معنية لسنوات عن ممارستها المسؤوليات التي حددها لها القانون، الى غياب التنسيق، وتاليا المرجعية الموحدة التي يفترض ان تحصر بها مهمة الاشراف على سلامة الغذاء.



وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم.

يرمي الخوض في علاقة ملف سلامة الغذاء بالوزارات والادارات المعنية الى كشف المشكلات والمصاعب التي تحول دون ممارستها صلاحياتها والاضطلاع بمهماتها، والضغوط او العراقيل التي يمكن ان تجبهها على اكثر من صعيد، او تحمّلها مسؤولية التقصير حتى. الا انه يسلط الضوء ايضا على دورها في المرحلتين الحالية والمقبلة بازاء هذا الملف الحيوي الذي تقدّم في الاشهر الاخيرة ما عداه، نظرا الى اهميته والاهمال الذي لحق به، والخطورة التي نجمت عن تمادي تجاهله على سلامة المواطنين وحياتهم وسمعة الدولة.

البداية مع وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور آلان حكيم في حوار مع "الامن العام" عن المشكلات التي تواجهها وزارته.

■ ما هو دور وزارة الاقتصاد والتجارة في تأمين سلامة الغذاء (مراقبة، تفتيش) في ضوء ما نص عليه قانون انشائها؟

□ عملا باحكام المادة الاولى من المرسوم الاشتراعي رقم 6821 الصادر في 28 كانون الاول 1973، تعنى وزارة الاقتصاد والتجارة بمعالجة شؤون المقاييس والموازين والمصوغات وقمع الغش ومكافحة الاحتكار ومراقبة الاسعار، وفقا للقوانين والانظمة والنصوص المتعلقة بها. كما تعنى بمعالجة شؤون المواصفات القياسية اللبنانية العائدة الى السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية، وتطبيق الالزامية منها، ومراقبة بيع المنتجات النفطية لجهة النوع والكمية والسعر.
اما مديرية حماية المستهلك فتتولى، بالتنسيق مع الجهات الرسمية والخاصة، تطبيق القوانين والانظمة المتعلقة بحماية المستهلك، ومنها:
• التثبت من نوعية الخدمات والسلع وسلامتها، لا سيما الغذائية منها، والقيام بالفحوص المخبرية اللازمة.
• مراقبة الاسعار وحركتها.
• اعداد الوثائق والنشرات الخاصة، والقيام بحملات توعية للمستهلك وارشاده.
• اعطاء المعلومات المتعلقة بالقوانين والانظمة التي ترعى حماية المستهلك.
اما مهمات المديرية في توفير سلامة الغذاء، فترتكز على مراقبة نوعية السلع الغذائية المستوردة والمنتجة محليا والتأكد من جودتها، لجهة اجراء التحاليل اللازمة على كل منها بغية التأكد من مطابقتها المواصفات القياسية اللبنانية، ومن عدم احتوائها على كل ما يشكل ضررا للمستهلكين. لهذه الغاية، وُضعت مكاتب عند معابر الحدود البرية والجوية والبحرية، من مهماتها الكشف على المواد الغذائية، والتأكد من وجود الكتابات القانونية على كل السلع (تاريخ انتاج وصلاحية، بلد المنشأ، المكونات) عملا بالمادة 7 من قانون حماية المستهلك وتعديلاته رقم 659 / 2005. الى ذلك، يتم اخذ عينات من المواد الغذائية المستوردة واجراء التحاليل اللازمة عليها عملا بالمرسوم رقم 12253/ 1969، والتأكد من مطابقتها المواصفات المعتمدة قبل التأشير على البيانات الجمركية للسماح بادخالها ووضعها في الاستهلاك المحلي. كذلك فان مراقبي مديرية حماية المستهلك والمصالح الاقتصادية في المحافظات، عملا بالمادة 71 من قانون حماية المستهلك، مكلفون مراقبة تطبيق احكام هذا القانون وكل القوانين والانظمة النافذة المتعلقة بحماية المستهلك. من مهماتها في هذا المجال:
• مراقبة السلع الاستهلاكية والمواد الغذائية المطروحة للبيع في الاسواق اللبنانية.
• مراقبة السلع المنتجة محليا ولاسيما الغذائية منها، المعروضة لدى مراكز البيع ونقاطه، واخذ عينات منها واجراء التحاليل اللازمة عليها للتأكد من مطابقتها المواصفات المعتمدة وصلاحيتها للاستهلاك.
• اجراء التحقيقات الاولية وضبط المخالفات.
• الاشراف على تلف البضائع غير الصالحة للاستهلاك بعد موافقة النيابات العامة الاستئنافية.
التحقيق في الشكاوى التي ترد الى مديرية حماية المستهلك عبر الخط الساخن 1739 الذي تم تأسيسه في تموز 2004، خصوصا شكاوى الغش والتضليل في النوعية، على سبيل المثال لا الحصر:
• تسليم بضائع بكميات او صفات تختلف عن الكميات والصفات المتفق عليها.
• صناعة او اعداد او حيازة او نقل او عرض او بيع البضائع من اي نوع كان بطريقة تخفي حقيقتها او صفاتها الجوهرية.
الى ما تقدم، فان قانون حماية المستهلك ناط بوزير الاقتصاد والتجارة في حال ثبت للوزارة معلومات علمية عن خطر على الصحة او السلامة العامة، قد ينتج من استعمال سلعة او خدمة معينة سواء كان هذا الخطر حاصلا ام متوقعا، اعلام الجمهور بالاخطار والاجراءات الوقائية الواجب اتباعها، وان يحدد بموجب قرارات تصدر عنه الاجراءات الايلة الى الحفاظ على الصحة والسلامة العامة، ومنها:
• منع استيراد السلعة او تصديرها في الحالات الطارئة.
• تحديد شروط خاصة لاستيراد السلعة او تصديرها.
• منع تداول السلع.
• سحب السلعة من التداول.
• ينبغي ان يعلن ذلك عبر وسائل الاعلام. في هذا الاطار تم اصدار قرارات تتعلق بـ تعليق ◄

مقال

أي نمو في ظلّ الركود؟

اكدت المؤشرات ان سنة 2014 لم تكن افضل حالا على المستوى الاقتصادي من السنوات الثلاث الماضية، بل كانت من السنوات العجاف بالنسبة الى لبنان عموما، واقتصاده خصوصا.
تعود اوجه الشبه بين هذه السنوات الى استمرار العوامل السلبية نفسها المؤثرة في الاقتصاد، لا بل الى تفاقم هذه العوامل، من الامني الى السياسي (فراغ رئاسي، تمديد متكرر لمجلس النواب، تعطيل عمل المؤسسات) الى الاقليمي الذي لم يكن اقل تفاقما نتيجة الاحداث المأسوية في سوريا والعراق ودول اخرى. كان ممكنا ان تؤدي كل هذه العوامل الى نتائج اقتصادية سلبية تحدث هزة عنيفة في لبنان، لولا بعض الفسحات الايجابية التي امّنها مصرف لبنان من خلال سلة حوافز التسليفات التي ضخها في السوق (اكثر من مليارَي دولار).
ان لائحة العوامل السلبية التي ضغطت على الاقتصاد عام 2014 تطول، ومن ابرزها: تراجع النمو الى حدود الواحد في المئة، ارتفاع معدل التضخم بنسبة 3،2 في المئة، ارتفاع صافي الدين العام بنسبة 7،2 في المئة، العجز التجاري بنسبة 3،8 في المئة، اضافة الى تراجع كبير في نشاط قطاعات السياحة والعقارات والتجارة.
واذا كان الخبراء وصندوق النقد الدولي يستبعدون تحسن النمو في سنة 2015، خصوصا اذا تمادت العوامل السلبية المؤثرة نفسها في العام 2014، فان الامل يبقى في حكمة اهل الحكم والسياسة لجهة ضبط الايقاع السياسي، ودعم الوضع الامني والمؤسسات، لا سيما ملء الشغور في الرئاسة الاولى، وتحريك ملف النفط. هذه كلها خطوات يمكن ان تدعم الاقتصاد وتحول تاليا دون الاغراق القائم.
ان الرهان على سنة 2015 لتصويب مسار الاقتصاد، واعادة تحريك عملية دوران عجلات القطاعات الحقيقية (السياحة والصناعة والاستثمارات) وتنشيطها، يتطلب قرارات جريئة وحاسمة، اضافة طبعا الى الارادة. للوصول الى هذا الهدف وتحويل الرهان واقعا وحقيقة، على المسؤولين جميعا المضي في عملية المصالحة الوطنية عبر تفعيل حلقات الحوار وتوسيعها، ومنح الاجهزة الامنية الصلاحيات كاملة لضبط الوضع الامني في الداخل وعلى الحدود مع سوريا، واعادة الحياة الى المؤسسات الدستورية، والمضي على نحو جدي وحاسم في الاصلاحين المالي والاداري، الى تحصين الوضع الاجتماعي.
البداية، هنا، تكون بمعالجة حاسمة وحازمة لملف النزوح السوري وضبطه، هو الذي يرهق الاقتصاد ويهدد الامن الاجتماعي.

ابراهيم عواضة





في الأقتصاد

مسلخ لحوم فاسدة برسم المراقبة.

تداول بعض اصناف اللبنة، منع استيراد عبوات البلاستيك المعدة لتغذية الاطفال الرضع، منع استيراد النرجيلة الالكترونية وتسويقها ولوازمها، منع استيراد مشروب الطاقة الممزوج بالكحول وتصنيعه وتسويقه، منع تداول متمم غذائي يتناول بواسطة الاستنشاق.

■ ما هو دور جهاز المراقبة لدى وزارة الاقتصاد، وماذا حقق من نتائج؟

□ ان النقلة النوعية التي عرفتها مديرية حماية المستهلك مع صدور القانون رقم 659 في 4 شباط 2005 فرضت تغييرات عدة، سواء على الصعيد العنصر البشري او اصدار المراسيم التنفيذية. منذ عام 2008 حتى تشرين الثاني 2010 عُيّن خبراء في العلوم الغذائية والزراعة والمعلوماتية والادارة والتسويق والاقتصاد والقانون للاستفادة من خبراتهم، كذلك عُيّن 181 مراقبا مساعدا اغنوا المديرية بعناصر بشرية مؤهلة علميا ما ساعد على تغطية المهمات المتعددة. بقي من هؤلاء نحو 168 مراقبا مساعدا بعدما استقال 13 مراقبا، والقسم الاكبر منهم يقومون بمهمات اعمال الرقابة في المديرية ومصالح الاقتصاد والتجارة في المحافظات، والبعض الاخر يستعان بهم للقيام باعمال ادارية في المديرية العامة للاقتصاد والتجارة بسبب النقص في ملاكها. الواقع ان آلية عمل جهاز المراقبة لم تعد مقتصرة على مراقبة السلع الغذائية والاسعار وبيع المنتجات النفطية ومعالجة شؤون المقاييس والموازين، بل شملت امورا اخرى تتعلق بالاعلان الخادع والعلاقة التعاقدية بين المستهلك والمحترف، وضمان الجودة، الى جانب سلامة السلعة والخدمة والعمليات التي يجريها المحترف عن بعد، او في محل اقامة المستهلك.

■ ما هي الاقتراحات التي ترونها مناسبة لتفعيل عمل الوزارات المسؤولة عن سلامة الغذاء؟

□ نقترح الآتي:

فرض التغريم المباشر على الشركات المخالفة للقوانين والمعايير المرعية الاجراء، المتعلقة بالاسعار او تاريخ الصلاحية او التوضيب.

> **فرض التغريم المباشر وبرامج الجودة والتعاون بين الوزارات المعنية، يساهم في تفعيل مراقبة سوق الغذاء**

فرض برامج الجودة الخاصة بوزارة الاقتصاد والتجارة على الشركات، بهدف تحسين المهمات الرئيسية التابعة لتقييم المطابقة وبنيتها التحتية وتطويرها، ومقاربة الممارسات اللبنانية مع القواعد الاوروبية في مجالات المواصفات والاختبار وشهادات المصادقة والتفتيش ومراقبة الاسواق.

تفعيل التعاون بين الوزارات المعنية بهدف تعزيز التنسيق في هذا الموضوع، وكي يتم توسيع اعمال المراقبة لتشمل مساحة جغرافية اكبر.

العمل على اقرار قانون سلامة الغذاء الذي يضع اطارا عاما وخريطة طريق ومرجعا قانونيا لحل متابعة مشاكل الامن الغذائي.

■ ماذا انجزت وزارة الاقتصاد بعد حملة وزير الصحة وائل بوفاعور؟

□ ايدنا حملة الوزير بوفاعور وواكبناها، وتحركنا على الفور لاتخاذ اجراءات وقرارات حاسمة في حق المؤسسات المخالفة لشروط سلامة الغذاء، وعمدنا الى اقفال بعض معامل اللبنة وسحب منتجاتها من الاسواق، بعدما ثبت انها ارتكبت مخالفات جسيمة من الدرجة الاولى تضر مباشرة بصحة المواطن. كما قمنا بحملة تفتيش ومراقبة واسعة على عدد من المؤسسات، واتخذنا في حق مَن ثبت مخالفتها شروط سلامة الغذاء الاجراءات المناسبة من دون ضجيج. اشير هنا الى ان مراقبي وزارة الاقتصاد على جهوزية تامة، وهم مستنفرون ويلاحقون يوميا 60 الى 70 ملفا. فاذا كانت المخالفة مهمة جدا وتشكل خطرا على الصحة العامة، يتم الكشف عنها اعلاميا. اما اذا كان حجمها ليس كبيرا ونوعيتها ليست مهمة، فلا يجري الاعلان عنها، بل يتم تحويلها الى النيابة العامة لملاحقتها قضائيا. نحن ضد الضجيج الاعلامي في هذا الشأن، بل مع تعقب المخالفات واحالة مرتكبيها على القضاء. على العموم، اطمأن الناس الى ان وزارة الاقتصاد تقوم بواجباتها على اكمل وجه وضمن الامكانات المتاحة، مع تأكيد اهمية التضامن القائم اليوم بين كل الوزارات والادارات المعنية بسلامة الغذاء. هذا امر مهم وايجابي، لا بد من ان يعطي نتائجه الايجابية في القريب العاجل.

ا. ع

في الاقتصاد

ابراهيم عواضة



رئيس اللجنة النيابية للصحة: معنيّون بسلامة الغذاء من المزرعة إلى المائدة

كثيرون حتى الامس القريب لم يكونوا على بيّنة من طبيعة عمل اللجنة النيابية للصحة، وكانوا يجهلون ان اسمها هو لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية. مع انطلاق حملة وزير الصحة وائل بوفاعور ضد فساد الغذاء، سُلط الضوء عليها، وبدأ طرح الاسئلة عن دورها ومهماتها في ملف الغذاء وسواه

ساهمت اللجنة النيابية للصحة والعمل والشؤون الاجتماعية في ايجاد حلول لمشكلات عدة في مضماري الصحة والغذاء، الا ان قصتها مع اقتراح قانون سلامة الغذاء طويلة. ذهب وعاد مرارا. وبحسب رئيس اللجنة النائب الدكتور عاطف مجدلاني بلغ اخيرا مراحله النهائية، كي يبصر النور بعد المماطلة والعرقلة. يشرح النائب مجدلاني لـ"الامن العام" اهمية اقتراح قانون سلامة الغذاء.

■ ما هو دور اللجنة النيابية للصحة ومسؤوليتها في ملف سلامة الغذاء؟

□ هي من ضمن 12 لجنة في مجلس النواب تتولى كل القطاعات، ومهمتها درس مشاريع القوانين التي تأتي من الحكومة، واقتراحات القوانين التي تأتي من النواب. هذه المشاريع والاقتراحات ترد الى اللجنة على اساس الاختصاص، فاما ان تكون اختصاص صحة، او تكون اختصاص عمل وشؤون اجتماعية. تدرس اللجنة المشاريع والاقتراحات، وعندما تنجز درسها قد تكتفي بما وصلت اليه. اما اذا ارتأت ان الموضوع يتطلب مزيدا من الدرس والنقاش، تعمد الى تأليف لجنة فرعية مصغرة، منبثقة منها (3 الى 4 نواب) لدرس التفاصيل الخاصة بموضوع البحث والنقاش، على ان تعود اللجنة المصغرة الى اللجنة الام لوضع نتائج ما خلصت اليه في تصرفها. هذا اسلوب نعتمده للاسراع في اقرار مشاريع القوانين واقتراحات القوانين، مع الاشارة هنا الى ان اللجنة ليست الوحيدة التي تبحث في اقتراحات القوانين ومشاريع القوانين التي تدخل ضمن اختصاصها. عندما تنتهي من درس المشاريع والاقتراحات تحيلها على لجان اخرى، كلجنة الادارة والعدل للتثبت من الصياغة القانونية، والى لجنة المال والموازنة اذا كانت ثمة تداعيات مالية للقانون على الخزينة. لا يقتصر دور لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية على درس المشاريع والاقتراحات التي ترد اليها، بل تعمل ايضا على متابعة تنفيذ القانون بعد صدوره. اي ان مهمتها لا تنتهي بعد انجازها دورها كسلطة تشريعية، انما تتحول بعد صدور القانون الى لجنة مراقبة على تنفيذ القوانين. عندما تنتهي اللجنة من درس المشاريع والاقتراحات تحيل نتائج عملها على لجنتي الادارة والعدل او المال والموازنة. في حال تبين ان ما تم عمله في لجنة الصحة لا يستدعي تعديلات جوهرية، يحال المشروع او الاقتراح المنجز مباشرة الى الهيئة العامة لمجلس النواب. اما في حال وجود ضرورة لادخال تعديلات جوهرية على ما تقدمت به لجنة الصحة، يرفع مشروع القانون او اقتراح القانون ذو العلاقة الى اللجان المشتركة حتى يتم التفاهم على كل التعديلات المقترحة، وفي النهاية يصب الموضوع في الهيئة العامة لمجلس النواب.



نعمل على مراجعة قانون الحد من التدخين الذي تراجع تنفيذه مقارنة بما كان عليه الوضع عند صدوره عام 2011



■ ثمة مَن يرى ان عمل لجنة الصحة النيابية غير ملموس، حتى ان هذا البعض يسأل عما انجزته وعن دورها في ملف سلامة الغذاء؟

□ اللجنة نشيطة وساهمت في اقرار قوانين عدة، منها قوانين خاصة بالدواء، وقوانين خاصة بالصحة العامة (قانون الحد من التدخين)، وتعديل المادتين 46 و47 من قانون مزاولة مهنة الصيدلة الذي يمنح الصيدلي حق استبدال الدواء الذي يصفه الاطباء للمرضى بآخر ارخص سعرا، شرط ان تتوافر في الدواء البديل عناصر الجودة والفاعلية المتوافرة في الدواء الاصيل. كذلك لا بد من الاشارة الى انجازنا في تأمين الوصفة الطبية الموحدة، وقد نجحنا في ذلك مع نقابة الاطباء في الشمال، ولا نزال نتابع الموضوع مع نقابة اطباء لبنان بالتنسيق مع وزير الصحة وائل بوفاعور الذي اعطى مهلة محددة للنقابة للموافقة على اقتراحنا، والا يحيل الموضوع على القضاء. كذلك عدّلنا قانون مهنة الصيدلي لمنع الاعلانات الكاذبة لما يسمى طب الاعشاب على شاشات التلفزة وتابعنا تنفيذه. نعمل حاليا على التشدد في تطبيقه بعد حصول اختراقات من هنا وهناك. نعمل ايضا على مراجعة قانون الحد من التدخين الذي تراجع تنفيذه مقارنة بما كان عليه الوضع عند صدوره عام 2011، اذ ان نسبة الالتزام انذاك وصلت الى 85 %.

■ اين اصبح قانون سلامة الغذاء؟

□ منذ عامي 2002 و2003 بدأ الكلام عن قانون سلامة الغذاء مع وزير الاقتصاد السابق الشهيد باسل فليحان الذي شكل لجنة من خبراء مشهود لهم بالكفاية. عقدت اللجنة اجتماعات عدة شاركت في عدد منها، حتى توصلت الى مسودة قانون لسلامة الغذاء رفع الى مجلس النواب عام 2006، في ظل حكومة الرئيس فؤاد السنيورة. وقد ابدى الرئيس نبيه بري اهتمامه بالموضوع، فاحاله مباشرة على اللجان المشتركة للاسراع في اقراره. بالفعل اقر في اللجان، وتم عرضه على الهيئة العامة لمجلس النواب حيث رفضه بعض الوزراء، ما اضطر الرئيس بري الى احالته مجددا على اللجان المشتركة التي شكلت بدورها لجنة فرعية برئاستي. وقد اصطدمت اللجنة بمواقف بعض الوزراء الذين رفضوا اقتراح القانون في الهيئة العامة، حرصا منهم على صلاحياتهم وليس على صحة المواطن. مع مجيء حكومة الرئيس نجيب ميقاتي سحب مشروع القانون من مجلس النواب، وعندما علمت بالامر تقدمت باقتراح قانون بصفتي النيابية، واقتراح النائب لا يمكن للحكومة ان ترفضه، وعلى مجلس النواب ان يناقشه ويتخذ القرار المناسب في شأنه. حصلت في بداية الامر مماطلة من اللجان المشتركة حيث تم لاكثر من مرة وضع اقتراحي في اسفل سلم جدول اعمال مجلس الوزراء حتى لا نصل اليه، الى ان جاءت حملة وزير الصحة وائل بوفاعور، عندها طلبت من الرئيس بري ادراج اقتراح القانون في جدول اعمال اللجان المشتركة، وهذا ما حصل. هنا لا بد من التنويه بموقف رئيس المجلس الذي افضى في نهاية الامر الى تشكيل لجنة فرعية برئاستي، عملت على انهاء النقاش في بنود هذا الاقتراح، وخلال فترة قصيرة سنعقد جلسة نهائية لاقراره مع الوزراء المعنيين. نأمل في ان نتوصل الى صيغة نهائية تسمح لنا بالذهاب الى اللجان المشتركة، ومن ثم الى الهيئة العامة لاقرار اقتراح القانون.



رئيس لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية النائب الدكتور عاطف مجدلاني (علي فواز).

■ متى تتوقعون انجاز القانون؟

□ نتوقع من مجلس النواب اقفال هذا الملف الحياتي المعيشي والصحي المهم في بدايات هذه السنة. بعدها يحال على مجلس الوزراء لوضع المراسيم التطبيقية الخاصة به. لهذه المراسيم اهمية قصوى، اذ ان اي قانون يصعب او يستحيل تنفيذه ما لم يقترن بمراسيم تطبيقية. ثمة اكثر من مثال على ذلك.

■ ما هي العناوين الرئيسية لقانون سلامة الغذاء؟

□ اهم ما في اقتراح القانون الذي تقدمت به، بند تشكيل هيئة وطنية لسلامة الغذاء تعنى بمراقبة الغذاء وتتبعه من المزرعة والمصنع ومن نقطة العبور الى المائدة، اي من الالف الى الياء، في اشراف جسم موحد قادر على متابعة كل مراحل انتاج الغذاء خطوة خطوة. ستكون الهيئة مسؤولة عن كل هذه المراحل، ولديها القدرة على المراقبة في مراحل الغذاء، على ان تتألف من خبراء اكاديميين على مستوى علمي رفيع (دكتوراه في الهندسة الزراعية او في العلوم الطبيعية والجرثومية). تتألف الهيئة من 7 اعضاء، ولا بد من ان تكون مؤسسة مستقلة اداريا وماليا تتبع لوصاية رئيس مجلس الوزراء، ومن مهماتها تولي شؤون وزارات عدة. لذا من المنطق ان تكون بعيدة من الوزارات، وان تكون في عهدة رئيس الحكومة، رغم ان الوصاية ليس لها سلطة كافية على الهيئة.

■ انطلاقا من ذلك تأخذ الهيئة المقترحة صلاحيات وزارات عدة ، هل هذا صحيح؟

□ نعم، لكننا توصلنا الى تسوية يمكن ان تلقى موافقة الجميع، وهي ان المهمات التي ستمارسها الهيئة والصلاحيات التي ستعطى لها، تكون بالتنسيق مع الوزارات والمؤسسات المعنية بشؤون الغذاء. اعتقد ان هذا الطرح يعطي قوة اكبر واوسع لموضوع الرقابة على كل مراحل انتاج الغذاء.

■ ما هو تقييمكم لحملة وزير الصحة وائل بوفاعور، هل ترون انها اعطت النتائج المرجوة؟

□ لم افاجأ بالنتائج التي انكشفت على مستوى سوء الوضع في ملف الغذاء، وكنت اول مَن اثنى على تحرك وزير الصحة. في الوقت عينه قلت ان هذه الحملة يجب ان تستمر وتشمل كل الاراضي اللبنانية، وان تشمل ايضا موضوع المياه التي هي مادة اساسية في موضوع سلامة الغذاء، لانها جزء لا يتجزأ من الغذاء. علما ان ثمة اكثر من 800 شركة تعبئة مياه غير مرخص لها، وتعمل من دون اي رقابة. ويا للاسف، فان القانون الذي انجزناه في موضوع المياه لم ينفذ لانه لم يقترن بمراسيم تطبيقية. لذا نتمنى اعادة الاعتبار الى ملف المياه ضمانا لصحة المواطن.

■ هل ترى ان القانون المرتقب لسلامة الغذاء يضع حلا حاسما لهذا الملف ام ان المطلوب خطوات اخرى؟

□ اذا نفذ قانون سلامة الغذاء على نحو سليم من شأنه المساهمة على نحو مؤثر في محاربة الفساد الغذائي، مع ضرورة التنسيق بين الهيئة الوطنية المقترحة والوزارات والمؤسسات المعنية بالملف. اخيرا لا بد من الاشارة الى ان قانون سلامة الغذاء وحده القادر، والى حد بعيد، على توفير الغذاء السليم.

مسرح

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

الروّاد يروون قصة المسرح اللبناني [6]

روجيه عسّاف: أشعر كأنني في جزيرة يأكلها البحر

مشكلة المسرح في حقبة الستينات انه كان نخبويا. لم يستطع رواده بناء علاقة حقيقية مع الناس رغم ارتباطه بالقضايا الاجتماعية والواقع السياسي، واثارته القضايا الحرجة والازمات الصعبة. عاش البعض منهم فترة حيرة، وهو يبحث عن السر في نجاح المسرح الشعبي وتنامي جمهوره في آن

نُظر الى المسرح اللبناني على انه الاكثر تميزا في المسارح العربية في ستينات القرن الماضي، الى درجة تقديمه اول شخصية للفدائي الفلسطيني على الخشبة اللبنانية قبل توقيع اتفاق القاهرة عام 1969. ما هي الوجهة التي قصدها رواد المرحلة تلك والى اين وصلوا؟

يقول المخرج والممثل روجيه عساف في حوار مع "الامن العام" انه ليس المسرح الذي اعطاه ما بلغه، بل الواقع الاجتماعي والحال السياسية التي عاشها في الستينات. وهو يشعر الان، بعد مسيرته الطويلة، كما لو انه في جزيرة كبيرة يأكلها البحر قطعة تلو قطعة. يعترف بتشاؤمه قائلا ان لا امل له في لبنان، وليس في المسرح فقط.

بتشجيع من استاذه الفرنسي جورج هاريتيه على الالقاء المسرحي وهو في الثامنة من العمر، نمت موهبته الفنية. ورغم اتجاهه المبكر نحو المسرح، مشاركا في مسرحية جوالة من اخراج هنري خياط في سن الثانية عشرة في مقابل 25 ليرة لبنانية، سلك اختصاصا مختلفا هو الطب، قبل تخليه عنه بعد اربع سنوات وعودته الى المسرح.

■ لماذا الانتقال من الطب الى المسرح؟

□ لاسباب بسيطة جدا. كنت احب المسرح، ولم اتوقف عن العمل المسرحي حتى في مرحلة دراستي الجامعية. لكن مَن كان يفكر فيه كاحتراف عام 1958؟ لم يكن للمسرح وجود في لبنان، بل كان عمل هواة فقط. لهذا السبب اتجهت نحو التخصص في الطب للحصول على مهنة، وبالتالي على فرصة عمل. لكن مع انطلاقة المخرج منير ابودبس في الستينات، بدأ المسرح يأخذ مكانا له في المجتمع اللبناني. بعد اشتراكي في المسرح الجامعي الفرنسي، حصلت على منحة من السفارة الفرنسية عام 1963 لدراسة التمثيل في معهد ستراسبورغ العالي للدروس المسرحية في فرنسا. الحقيقة انني لا اعرف سبب انشدادي نحو المسرح، لكن يبدو انني كنت املك مواهب مميزة، وخصوصا في الالقاء المسرحي والتمثيل. عندما كنت اشارك في الحفلات المدرسية، كانوا يرغبون دائما في ظهوري على المسرح، في القاء قصيدة او تقديم مشهد او تأدية دور، وكنت ناجحا. منذ ذلك الحين لم اتوقف عن العمل المسرحي حتى انني كنت اقوم بتمثيل الادوار من دون التفكير في جدية ما اقوم به. كان الامر بالنسبة الي هواية فيها الكثير من اللذة والمتعة. لذة العلاقة مع الناس واعجابهم بي.

> **اذهلني عاصي الرحباني في رؤيته الخاصة الى الحياة والعالم. الاهم بالنسبة اليه الانسان والوطن والافكار السامية التي تتجاوز قصة المسرح والفن. كان شديد الاقتناع بالدولة الشهابية**

■ هل ساعدتك دراستك في باريس على انضاج هذه الموهبة وتكوينها، وما الذي اكتسبته منها؟

□ ما اكتسبته من دراستي في فرنسا كان على صعيد التمثيل وليس الممارسة المسرحية. هناك الاهم، وهي العلاقة مع الحال السياسية في المجتمع، واقصد بذلك الوعي وبداية التفكير. هذا الامر لا علاقة مباشرة له بالمسرح. هذه العلاقة بدأت اعيشها في المرحلة الجامعية التي تزامنت مع احداث مهمة في الستينات والسبعينات في لبنان والمنطقة، حينها تكوّن وعي في المجتمع على قضايا مهمة: القضية السياسية العامة، العلاقة بين المسيحيين والمسلمين، قضية فلسطين والانقلابات التي كانت تحصل في مصر وسوريا والعراق. انعكست كلها على لبنان وخصوصا على جيل الشباب الذي واكبته وعشت معه. اصبحت لدينا مسائل مهمة غير الادب والفن والثقافة اخذت مكانها في الفكر، لكن من دون ان ارى لها علاقة بالمسرح.

■ لكن هذه القضايا والافكار كانت لها ترجمتها في مسرحك. وهذا يعني ان ثمة علاقة بينها وبين المسرح، فماذا تقول؟

□ حصل ذلك في ما بعد عندما بدأت الاخراج واعتمدت المسرح لهذه الغاية، وادخلت عليه بعض افكاري، وخصوصا حماسة الشباب الذين يريدون الحرية والاستقلال والعدالة في المجتمع. كل هذه القضايا لعبت دورها، وكانت حاضرة في ممارستي المسرحية. تدريجا اصبح هناك عمق اكبر في العلاقة بين المسرح والسياسة، وخصوصا بعد عام 1967. هذه المحطة بالذات كانت المفصل بين اتجاهين: المسرح كفن وثقافة ومتعة ولذة وهواية، وكاداة للممارسة الجدية لاخراج الافكار والتواصل مع المجتمع والواقع المعاش. لم يعطني المسرح هذا العمق، بل هو اتى من خارجه، عبر علاقتي مع المجتمع والواقع



الممثل والمخرج روجيه عساف.

السياسي. في ما بعد حدث التفاعل بين الاثنين واصبح من الممكن ان يؤدي دورا آخر، وان تكون له علاقة مع العالم الفكري.

■ لدى عودتك الى لبنان عام 1965 شاركت في تأسيس المسرح الجامعي في معهد الآداب، حيث عرضت مسرحيات ذات طابع طليعي كمسرحية "الكراسي" للكاتب يونسكو. هلا حدثتنا عن تلك المرحلة؟

□ عرفنا بعض المسرحيين في تلك المرحلة على الجوانب الطليعية في المسرح الحديث الذي لم نكن نعرفه من قبل. فبيكيت ويونسكو لم اكن اعرفهما قبلا. من جهة ثانية بدأ الانفتاح على التجارب السياسية في المسرح، على بريخت والمسرح السياسي في فرنسا واميركا اللاتينية واميركا الشمالية وروسيا. كل هذا الاطلاع كان تجديدا لرؤيتنا المسرحية. المسرح ليس ريبرتوارا كلاسيكيا فحسب، بل هناك نظرة جديدة اليه كأداة لتحريك الفكر.

■ شاركت ايضا في انشاء "مسرح بيروت" في عين المريسة، وقدمت اعمالا مهمة على خشبته كممثل ومخرج، نذكر منها مسرحية "عودة ادونيس" للكاتب اللبناني غبريال بستاني. كمسرحيين لبنانيين، ما الذي كنتم تبحثون عنه في المرحلة التأسيسية تلك؟

□"عودة ادونيس" هي اول مسرحية قدمت على "مسرح بيروت"، واعطى الكاتب اللبناني غبريال بستاني لهذه الاسطورة اللبنانية منحى المسرح الحديث. كان كاتبا ممتازا، كتب مسرحيات عدة شاركت فيها كممثل. في الستينات كان المسرحيون يبحثون عن هوية للمسرح اللبناني، ومعهم الرحابنة ايضا الذين لعبوا دورا مهما في تلك المرحلة في البحث عن هوية لبنانية للعروض المسرحية. علما ان الاتجاهات على هذا الصعيد كانت مختلفة جدا عن اتجاه المخرج منير ابودبس الذي كان اسلوبه مختلفا عن اسلوب الممثل والمخرج انطوان ملتقى. بالتالي كان للممثل والمخرج جلال خوري اتجاهه المختلف ايضا، وجميعهم في خط مغاير للرحابنة. اسباب الاختلاف طبيعية. لكل فنان نظرة ورؤية وممارسة خاصة به، وعلاقة مختلفة مع اللغة الفنية ومع المجتمع، ليس في لبنان فقط بل في اي مكان آخر من العالم. اما تعدد الاختلافات في لبنان، فيعود الى التنوع الثقافي الموجود فيه. كان المسرح اللبناني ما بين الستينات والثمانينات مميزا مقارنة بالمسارح العربية في تونس وسوريا والعراق ومصر. لم يكن التنوع الفكري موجودا في مسارح تلك الدول، وكان للتراث اللبناني دوره في تكوين هذا المسرح المتنوع.

■ بعد العمل في "مسرح بيروت" في عين المريسة جرى التعاون مع الرحابنة في "ايام فخرالدين" التي عرضت في مهرجانات بعلبك الدولية عام 1966. كيف كانت العلاقة معهم، وبماذا تميزت؟

□ كان العمل مع الرحابنة مهما جدا لناحية التعرّف الى طريقة عملهم. لكن الاهم بالنسبة الي كان التعرّف الى عاصي الرحباني عن قرب. فقد ربطتني به علاقة حميمة جدا، واحببت طريقة تفكيره. كان فيلسوفا بكل ما للكلمة من معنى، وكنت مذهولا برؤيته الخاصة الى الحياة والعالم. الاهم بالنسبة اليه الانسان والوطن والافكار السامية التي تتجاوز قصة المسرح والفن. كان شديد الاقتناع بالدولة الشهابية.

■ ساهمت عام 1968 مع الممثلة والمخرجة ◄

◄ نضال الاشقر في تأسيس "محترف بيروت للمسرح"، وكان لهذا المشروع طموحات عدة اهمها احداث وعي اجتماعي وسياسي، مع حشد للمواهب الفنية والادبية في ورشة عمل جماعية قادرة على انتاج مسرح جديد. عن اي نوع من المسرح كنتما تبحثان؟

□ كنا نبحث عن مسرح يلبي حاجاتنا. نكتبه انطلاقا من علاقتنا مع الواقع والناس. لهذا السبب كان اعداد النص المسرحي مقرونا بعلاقة الممثلين بالمجتمع وبما يحصل فيه. لا اقصد الاحداث السياسية، بل الواقع السياسي المرتبط بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وقد شهدت تلك الفترة انتفاضات وتظاهرات من مثل انتفاضة مزارعي التبغ والعمال، ومعمل غندور، والحركة الطلابية، والاحتجاج على رفع سعر الرغيف. كل هذه القضايا خلقت واقعا لم تستطع الدولة معالجته على نحو يستجيب رغبات الناس.

■ قدّم "محترف بيروت للمسرح" في الستينات مسرحيات مهمة وجريئة جدا، لكن مسرحية "مجدلون" تستحق وقفة خاصة نظرا الى ما احدثته من ضجة. اقدمت السلطات الامنية، وتحديدا الفرقة 16 في 19 نيسان 1969، على منع عرضها وطرد الممثلين من المسرح، رغم حصولها على ترخيص من الدوائر الرسمية المختصة، فكان ان جرى عرضها في الشارع، شارع الحمراء، وامام اعين الناس. اما السبب فهو دعوتك انت الى الثورة على النظام السياسي آنذاك، وظهور اول شخصية للفدائي الفلسطيني على المسارح اللبنانية. هلا حدثتنا عن تلك المحطة؟

□ يجب ان نتذكر بأن مسرحية "مجدلون" قدمت قبل اتفاق القاهرة باشهر قليلة، وهذا دليل على ان المسرحية جاءت في محلها. كان لبنان عام 1969 في ازمة ادت الى استقالة الحكومة، ولم نكن نحن مَن افتعلها. اتفاق القاهرة كان الحل لازمة تحدثنا عنها في مسرحية "مجدلون" قبل ان تنفجر، ولم يكن هدفنا الاستفزاز. لكن ما اغضب المسؤولين هو عرض تصريحاتهم على المسرح بالتزامن مع تقديم المسرحية. صحيح اننا توجهنا الى شارع الحمراء كرد فعل على طردنا من المسرح بالقوة، لكننا لم نستطع تقديم المسرحية في الشارع، فرحنا نردد نصوصها على مسمع من الناس. كانت هناك حماسة الشباب التي لم تكن، في نظري، ناضجة كفاية. قبل "مجدلون" قدمنا في "محترف بيروت للمسرح" مسرحية "المفتش" عام 1968 التي تتحدث عن الفساد في الدولة وعلاقاتها مع الناس، باسلوب يقارب طريقة الرحابنة في الكلام على الضيعة والبلدية وما اليهما.

■ الا تعتقد ان المسرح اللبناني في الستينات ساهم في طرح القضية الفلسطينية وعزز من مكانتها في المجتمع؟

□ العكس هو الصحيح. المقاومة الفلسطينية هي التي انعشت المسرح والواقع الثقافي في لبنان، حتى ليصح القول ان القضية الفلسطينية اعطت لبنان والمسرح فيه، ولم تأخذ.

■ لكن المسرح اللبناني اعطاها الكثير. الا ترى ذلك؟

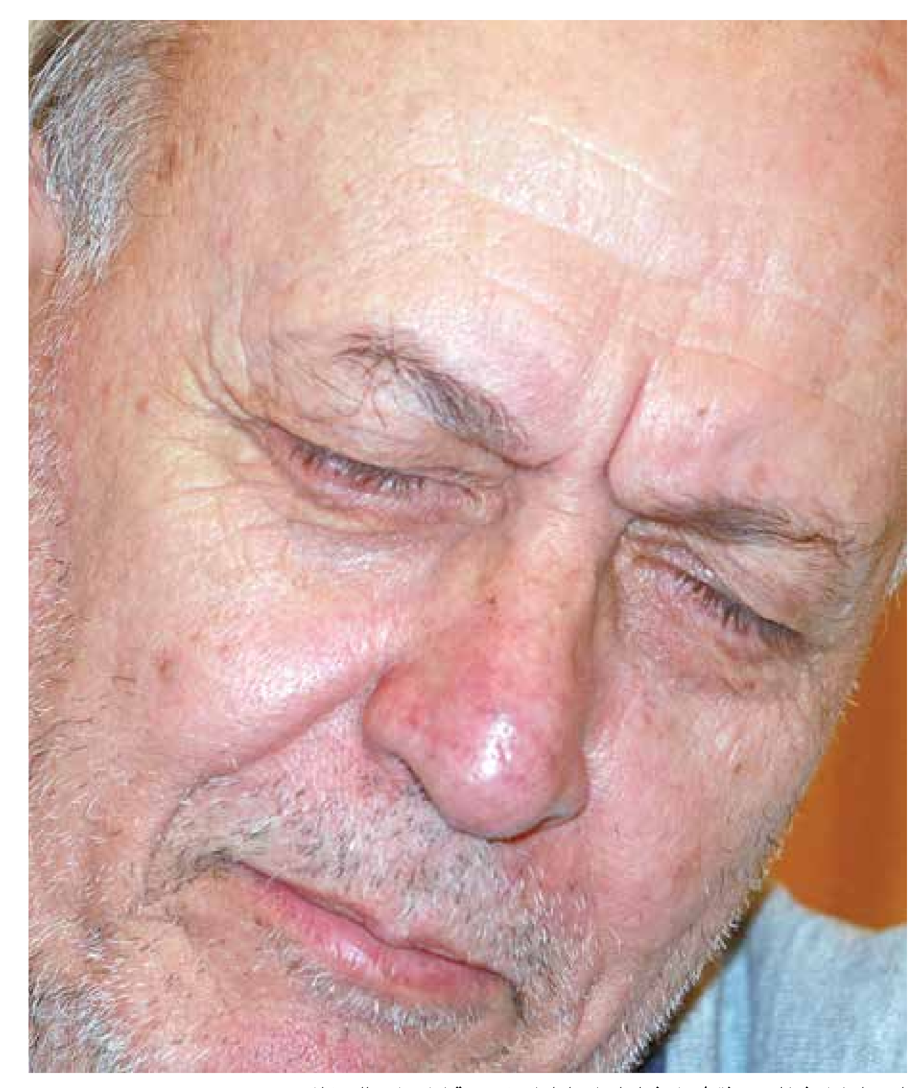
□ ما الذي اعطاها اياه؟

■ يكفي انه طرحها على الخشبة؟

□ الفلسطينيون هم القضية، ووجودهم في لبنان طرح قضيتهم.

■ بعد التجربة مع الممثلة والمخرجة نضال الاشقر بأي خلاصة خرجتما؟

□ تبين ان الافكار صحيحة، لكن ما كان ينقصها العلاقة مع الناس. المسرحيات التي قدمت في "محترف بيروت للمسرح" بقيت في اطار النخبة من المجتمع. رغم كل النيات الصادقة، لم تكن بيننا وبين الشعب علاقة حقيقية. مشكلة المسرح الجدي في تلك المرحلة هي انه كان نخبويا.



ليس لي امل في المسرح فقط، بل في لبنان ايضا. لا اعيش خيبة امل، بل حال تشاؤم.

■ في السبعينات كان اللقاء الاول مع "فنان الشعب" شوشو، وتحديدا عام 1972، فانتج مسرحيتين: "آخ يا بلدنا" (1973) مقتبسة من اوبرا القروش الثلاثة لبريخت و"خيمة كراكوز" (1974)، كيف تصف عملك مع شوشو. بماذا تميز ذلك التعاون؟

□ عشت حيرة بالغة في "محترف بيروت للمسرح" بعدما لمست عدم القدرة على الوصول الى جمهور شعبي. عندما سنحت لي الفرصة للعمل مع الفنان شوشو قلت لنفسي: اريد خوض هذه التجربة كي اتعرّف الى كيفية تكوين هذا المسرح، وعلاقة هذا الفنان مع الجمهور، وما هي السمات الفنية والثقافية التي تسمح لهذا المسرح بأن يكون شعبيا. عملت معه وكانت تجربة اساسية كي افهم نوعية هذه العلاقة، ومن اين اتت. وجدت ان الممثلين في حياتهم اليومية هي حياة اناس من الشعب، لغتهم واحدة، وكذلك مشكلاتهم وتصرفاتهم. كل هذه الامور لها جذورها في الواقع المعاش، وكذلك هي حال الجمهور. كان شوشو عبقريا وانسانا مميزا، ولديه قدرة على استعمال هذه العلاقة على نحو ابداعي. هو شعبي وجمهوره ايضا، لكن هذا لا يكفي كي يكون الابداع شعبيا. المسرحيات التي كان يقدمها كانت مفبركة من خلال اساليب تعجب الناس على نحو يجعلهم يضحكون ويصفقون، لكنها كانت سطحية بعض الشيء. مسرحية "اخ يا بلدنا" لا تشبه المسرحيات السابقة لشوشو. السبب انني فرضت على الجميع المساهمة في ابداعه الشخصي، ولا اقصد عملا جماعيا بل مشاركة الكل في العمل. قبل مسرحية "اخ يا بلدنا" كان الكل في ادوار ثانوية امام شوشو ولا اهمية كبيرة لهم، غير انهم قاعدة يستطيع ان يبني عليها شخصيته وفنه، وطرحت المواضيع على نحو فكري واكثر جدية. لكنني لم استطع تغيير الخط الذي انتهجه الفنان شوشو كليا، والدليل الازمة التي رافقت مسرحية "خيمة كراكوز" بعدما حاولت ان اذهب الى ابعد، ولو قليلا، في طرح القضية الاجتماعية في العمق، وتحديدا قضية الجنوب، فانزعج بعض الذين يعتبرون شوشو واحدا منهم، وطلبوا منه بعد ليلة الافتتاح حذف مشهدين من المسرحية فلم اوافق، وتولى غيري مسؤولية الاخراج. تفهمت حينها وضع شوشو. فهو في حاجة الى هؤلاء الاشخاص كي يستمر مسرحه، اذ لم يكن يملك الا الثلث فيه.

■ بعد اندلاع الحرب في لبنان سلكت مسارا جديدا في المسرح، فكانت المحطة الاهم في تجربتك المسرحية "مسرح الحكواتي" الذي يرتكز على الذاكرة الجماعية (ايار 1979). لماذا احتل هذا النوع من المسرح تلك المكانة وما سبب هذا التحوّل؟

□ ما بين آخر عمل مسرحي لي مع الفنان شوشو عام 1974 وبداية "مسرح الحكواتي" عام 1979، اعتبر انني مررت بأهم مرحلة من حياتي حيث هجرت المسرح وكل الامكنة الثقافية والمقاهي التي كانت ملتقى المثقفين والفنانين، وقصدت العيش في الاحياء الشعبية، في الجنوب والجبل والضاحية الجنوبية، وتحديدا منطقة المريجة التي كان اهلها مهددين بالتهجير، كما حدث في الدامور والكرنتينا. كنت حينها على معرفة باناس من الحي المسيحي الماروني واخرين من الحي الشيعي، فجمعتهم واتفقنا على طريقة تعامل مع وجودهم وعلى تشكيل لجان شعبية مشتركة تتولى حل مشكلاتهم، من مثل المياه وزراعة البساتين والتموين وتعليم الاولاد وانشاء مستوصفات، والعمل على ايجاد اشخاص يتمتعون بالكفايات اللازمة لتولي هذه المهمات. رأيت في هذه الخطوة نموذجا عن المجتمع اللبناني. فكرة "مسرح الحكواتي" جاءت من هذه اللجان الشعبية المشتركة. صحيح انني ركزت على الذاكرة الجماعية، لان للشعب اللبناني ذاكرة كلها احداث سياسية مهمة مطمورة منذ الحرب العالمية الاولى حتى عام 1958، وبعد تلك الفترة تغيرت القصة. هذا الامر في نظري هو التاريخ غير المكتوب.

"سبقنا توقيع اتفاق القاهرة في مسرحية "مجدلون" مع ظهور اول شخصية للفدائي الفلسطيني على المسارح اللبنانية"

■ تعتبر مسرحية "بوابة فاطمة" التي قدمتها عام 2006 آخر محاولة للحفاظ على القضية المطروحة من اجل توحيد الناس. هل تعتقد ان القضايا انتفت في لبنان منذ ذلك التاريخ، ولم يعد لديك الحماسة للعمل الجماعي الذي هو اساس مسرحك؟

□ نعم انتفت الحماسة. عام 2006 كان محطة مهمة عبر فيها الشعب اللبناني عن هويته الحقيقية، وحصلت الوحدة التلقائية لكل اطراف هذا الشعب حول قضية تهديد اسرائيل لبنان، من دون قيادات تملي عليهم تصرفاتهم. لكن لم يستفد من هذه التجربة لبناء المجتمع اللبناني الذي كان من المحتمل بناؤه بعد حرب 2006.

■ المعروف عن مسرحية "الجرس" انها تخطت الحواجز ما بين البيروتين الشرقية والغربية، والمقصود الحواجز النفسية بين هذه وتلك، فما هي اسباب هذا التحوّل؟

□ ما بين عامي 1990 و1992، ومع النهاية الشكلية للحرب الاهلية، ومع اتفاق الطائف، كان الناس متعطشين ليكونوا مجتمعا واحدا. جوهر مسرحية "الجرس" فضح كل الاحزاب، وهذا الامر كان يريح الناس.

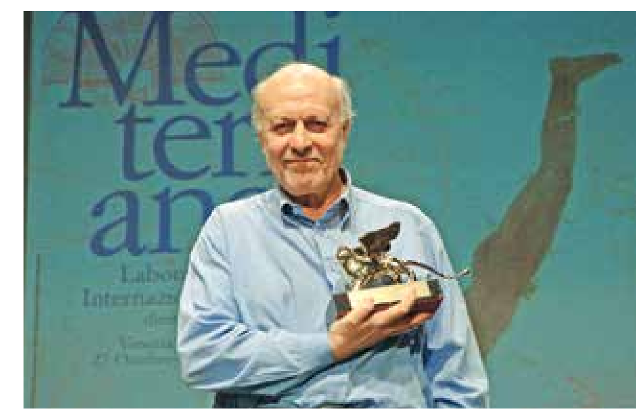
■ عملك الاخير "مدينة المرايا" الذي قدمته عام 2011 تكريما لصديقك بول غيراغوسيان اعتبرته عملا فرديا، عكس آلية العمل الجماعي التي اتبعتها في مسرحك. هل يعني ذلك انك خرجت بخيبة امل من هذه المسيرة، خصوصا وانك صرّحت بأن لا امل للمسرح في لبنان؟

□ ليس لدي امل في المسرح فقط، بل في لبنان ايضا، ولا اقصد الشعب اللبناني بل الواقع الراهن الذي لا ارى فيه القدرة على الخروج منه في المدى القريب. لا اعيش خيبة امل بل حال تشاؤم. راض وسعيد، لكن المشكلة هي انني كنت قادرا على ان اشارك عددا كبيرا من الناس الحال التي اعيشها، لكن عددهم الان اصبح قليلا. اشعر بانني في جزيرة كبيرة والبحر يأكل منها قطعة تلو قطعة. ◄

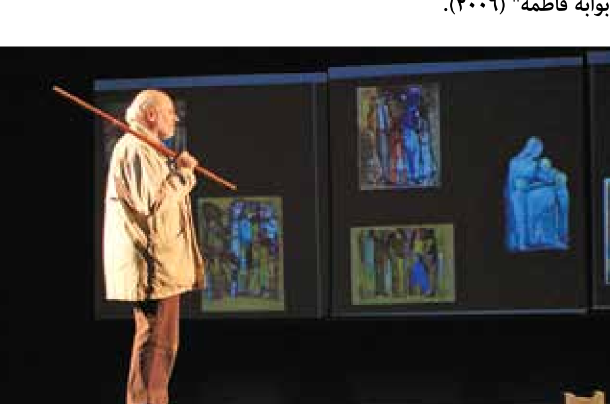
أعماله

- "ارلوكان خادم لسيدين" (1961 ـ 1962).
- "زيارة السيدة العجوز" (1962).
- "الكراسي" (1963).
- "هنري الرابع" (1964).
- "هاملت" (1964).
- "لوسيد" (1965).
- "النمر" (1966).
- "الجراد المهاجر" (1966).
- "ايام فخرالدين" (1966).
- "فوانتوفيرونا" (1967).
- "فرانك الخامس" (1967).
- "عطلة فيليبين" (1967).
- "ارتور اوّي" (1967).
- "المفتش" (1968).
- "طبعة خاصة" (1968).
- "مجدلون" (1969).
- "كارت بلانش" (1970).
- "مرجان وياقوت وتفاحة" (1970 ـ 1971).
- "اضراب الحرامية" (1971).
- "ازار" (1972).
- "آخ يا بلدنا" (1973 ـ 1974).
- "خيمة كراكوز" (1974).
- "بالعبر والابر" (1978).
- "حكاية سنة 36" (1979 ـ 1980).
- "ايام الخيام" (1982 ـ 1985).
- "العصافير" (1991).
- "الجرس" (1991).
- "كارامبول" (1992).
- "احد عشر كوكبا" (1993).
- "مذكرات ايوب" (1993).
- "المغنية الصلعاء" (1995).
- "سمر" (1996).
- "كان ويكون" (1996).
- "زواريب" (1997).
- "جنينة الصنايع" (1997 ـ 1998).
- "الميسان" (1998).
- "قصائد غير منشورة" (1999).
- "ارخبيل" (1999 ـ 2001).
- "لوسي المرأة العمودية" (2001 ـ 2002).
- "كانت هناك ذاكرة" (2005).
- "بوابة فاطمة" (2006 ـ 2008).
- "مدينة المرايا" (2010 ـ 2011).


"بوابة فاطمة" (٢٠٠٦).



روجيه عساف حائزا جائزة "الاسد الذهبي" (البندقية ٢٠٠٨).


"مدينة المرايا" (٢٠١٠).

على الشاشة

ايلي خليفة عاشق المرأة في كل حالاتها

"يلا... عقبالكن" شريط لبناني ظريف عن "العنوسة"

بعد فيلم مشترك مع الكساندر مونييه، يوقّع السينمائي اللبناني الشاب هنا باكورته الروائية الطويلة، انطلاقا من سيناريو نبال عرقجي، احدى بطلات الفيلم. يقارب العمل الاجتماعي حياة شريحة من النساء اللبنانيات بين العزوبية والطلاق والعنوسة. ماذا تفعل المرأة الاربعينية المستقلة ماديا ومهنيا بعدما بقيت خارج المؤسسة الزوجية؟ فيلم كوميدي خفيف ومسل

بعد سلسلة تجارب سينمائية من الفيلمين القصيرين "تاكسي سرفيس" (1996) و"ميرسي ناتيكس" (1998)، الى الفيلم الروائي الطويل "يانوسك" (2010) الذي اخرجه مع الكساندر مونييه، ها هو ايلي خليفة يخرج "يلا... عقبالكن" الذي طرح الشهر الماضي في الصالات اللبنانية ولا يزال.

عمل "لايت كوميدي" اجتماعي، يستلهم مادته من صلب المجتمع اللبناني بحسب كاتبته ومنتجته نبال عرقجي التي عرفت نجاحها المدوي قبل عامين، حين انتجت وكتبت "قصة ثواني" (2012)، وتولت اخراجه لارا سابا. رشّح الشريط يومها لتمثيل لبنان في جوائز الاوسكار، واختير كافضل فيلم روائي لبناني لعام 2013. حصل ايضا على جائزة افضل فيلم روائي طويل ضمن "مهرجان مالمو للسينما العربية" في السويد، فيما

> **مآزق عاطفية واجتماعية تعيشها النسوة في بحثهن الحثيث عن الرجل المناسب**

نالت عرقجي عنه جائزة افضل سيناريو. هكذا، انخرطت عرقجي في مغامرة مختلفة هذه المرة. قررت خوض غمار الكوميديا الخفيفة، لكن العميقة في آن وفق صنّاع الشريط. الجميل في الفيلم انه يلقي الضوء على شريحة محددة من المجتمع اللبناني. شريحة من النساء ممّن تعدين 35 من العمر وحققن انفسهن في المجال المهني، فتمتعن بالاستقلال المادي في مجتمع بطريركي ذكوري. الا انهن يقفن امام اسئلة من نوع آخر هذه المرة: تلك المتعلقة بالزواج الذي صار امرا ملحا بالنسبة اليهن قبل ان يفوتهن القطار ويصبحن في عداد "العانسات". اربع نساء ينتمين الى الطبقة الوسطى والمرفهة بعض الشيء، سيأخذننا في جولة على حياتهن اليومية، والضغوط التي يتعرّضن لها من محيطهن، ما جعلهن معلقات بين التقليد الذي يفرضه مجتمعهن عليهن، والحداثة التي تتمثل في استقلالهن والحرية الجنسية والمهنية التي يعشنها.

يبدأ الشريط باختصاصية الماكياج ياسمينا (دارين حمزة) التي تنظر مباشرة الى الكاميرا وتعرّف عن نفسها، قبل ان تأخذنا في يوميات هذه الشريحة النسائية، وكيفية معاملتها في مجتمعنا، فتصف هذه المعاملة بـ"يا محلا السجادة". شيئا فشيئا، نتعرّف الى هؤلاء النسوة وعلاقتهن المتعثرة بالرجال. ياسمينا مغرمة بطبيب مصري (ايمن قيسوني) متزوج في القاهرة، لكنه يخفي ذلك عن حبيبته اللبنانية. الا ان صديقاتها لا يحببنه. اولهن تالين (ندى بوفرحات) التي يقوِّلها السيناريو امورا تعكس بعض الكليشيهات والافكار المسبقة التي يملكها الشعب اللبناني في الاجمال عن المصريين. في احد المشاهد تقول تالين: "لا احبه. اشعر بأن كل المصريين كذابون".

تالين نموذج آخر من النساء اللبنانيات. امرأة قوية ومستقلة تدير صالة فنية في بيروت، ولا تؤمن بالحب وتعيش حياتها بحرية "ذكورية" بعض الشيء، اذ تماهت مع الرجل في قيادة العلاقة وجذب الرجل الذي يعجبها، ثم التخلص منه حالما تشعر بالضجر. الا ان في داخلها شخصية حساسة وعاطفية ومثالية. اما الطبيبة زينا (مروى خليل) فتبلغ 37 من عمرها، وتواعد ايا كان علّها بذلك تزيد فرص العثور على فارس احلامها. في اختصار مسكونة بفكرة الزواج التي زرعتها فيها العائلة والمحيط منذ الصغر، فتخوض مغامرات مضحكة مبكية مع الرجال الذين تواعدهم. اخيرا، تأتي لايان (نبال عرقجي) مصممة ازياء الاعراس المعروفة، المغرمة ايضا برجل متزوج (بديع ابوشقرا) لكنها تعرف انه مرتبط، وتتوهم بأنه سيترك امرأته من اجلها، فيما هو يراوغ كسبا للوقت واللحظات الجميلة مع عشيقته بعدما فهم الحياة وندرة لحظات الفرح التي تمنّ بها علينا. مآزق عاطفية واجتماعية تعيشها النسوة اللواتي يرصد الشريط بحثهن الحثيث عن الرجل المناسب.

طوال هذا البحث تتوالى الاحداث والمواقف، ليقدّم الفيلم معها نظرة المجتمع اللبناني الى الكثير من المسائل، منها الزواج المدني كما عندما تسافر ياسمينا الى قبرص حيث يتزوّج ثنائي مدنيا هناك، او عندما يضيء الشريط على طبيعة المجتمع اللبناني الضيق الذي لم يتخلص من الانتماء القبلي، فيظلّ الفرد محاصرا بالتقاليد والعادات والمعارف والاقرباء.

وتبقى المؤسسات الطبية وغيرها اسيرة هذه المنظومة الاجتماعية الكاملة. هذا ما نراه عندما تحمل لايان، وتفكر في الذهاب الى المستشفى لاجراء اجهاض. الا انها تتنبه الى ان والدها الذي هو نقيب الاطباء سيعرف حتما بذلك، بحكم ◄



من الفيلم (من اليمين) ندى بوفرحات ونبال عرقجي ومروى خليل ودارين حمزة.

نقطة على السطر

فاتن حمامة أيقونة الزمن الجميل

ذلك اليوم الذي نامت فيه ولم تستفق، كان من المفترض ان تتصدّر فاتن حمامة في القاهرة تظاهرة تكريمية للكاتب المصري البارز احسان عبد القدوس. كان خيارا منطقيا وطبيعيا، ليس فحسب لان النجمة الثمانينية من آخر الشهود على الزمن الجميل في الذاكرة الثقافية العربية، ومن آخر رموز العصر الذهبي للسينما المصرية، بل ايضا واساسا لانها ممثلة الادباء بامتياز. جسدت الممثلة المعروفة بـ"سيدة الشاشة العربية" اعمال اهم الروائيين العرب من يوسف ادريس ("الحرام") الى طه حسين ("دعاء الكروان")، مرورا طبعا باحسان عبد القدوس في عدد لا يحصى من الافلام ("لا انام"، "لا تطفئ الشمس"، "امبراطورية ميم"، "الطريق المسدود"، "الخيط الرفيع"...). نامت فاتن حمامة (1931 ـ 2015) ذلك اليوم ولم تصحُ. استغرقت في قيلولة طويلة، تاركة الحداد يلف مصر والعالم العربي. تحديدا في لبنان حيث تحتل مكانة خاصة في قلب الجمهور وذاكرته على امتداد الاجيال... ذات يوم من 1964، في بيروت، خلال مشاركتها في مهرجان سينمائي، اكتشفها التلفزيون الفرنسي واجرى معها حوارا نادرا يكشف غنى هذه الممثلة وعمقها وبساطتها وتواضعها، والمامها المرهف باللغة الفرنسية. الاهم من كل ذلك انخراطها غير المباشر في فرض مكانة المرأة في المجتمع، وفي الفن، ضد النظرة الذكورية والمحافظة السائدة في ذلك الحين. ما ان تلفظ اسم فاتن حمامة حتى تكر امام عينيك الصور واللقطات والمشاهد. يستعيد المرء كل تلك الشخصيات التي جسدتها على الشاشة. منذ طفولتها الاولى مثلت الى جانب محمد عبد الوهاب في "يوم سعيد" (1940)، ثم "رصاصة في القلب" (1944). ثم جاءت ادوارها مع يوسف وهبي ("ملاك الرحمة" 1946، "كرسي الاعتراف" 1949...)، وفطين عبد الوهاب ("الاستاذة فاطمة")، وصلاح ابوسيف ("لك يوم يا ظالم" 1952)، ويوسف شاهين ("بابا امين" 1950، "صراع في الوادي" 1954 الذي كان مناسبة لقائها بممثل شاب اسمه... عمر الشريف وزواجها منه)، وصولا الى السبعينات مع مخرجين مثل حسين كمال ("امبراطورية ميم" 1972). لا بد من التوقف عند شراكتها مع هنري بركات الذي رافقها في جزء مهم من مسيرتها ("لا عزاء للسيدات" 1979، "ليلة القبض على فاطمة" 1984).

من المرأة الرومانسية الهشة في مرحلتها الاولى، انتقلت فاتن حمامة الى اداء الشخصيات الواقعية التي تحمل موقفا نقديا من القيم والقوانين السائدة. لا نستطيع في هذا السياق أن نغفل ادوار مرحلتها الاخيرة في افلام مثل "اريد حلا" لسعيد مرزوق (1975)، "يوم مرّ... يوم حلو" لخيري بشارة (1988)، "ارض الاحلام" لداود عبد السيد (1993)، آخر ادوارها السينمائية. كما اطلت في مسلسلين تلفزيونيين: "ضمير ابلة حكمت" (1991)، "وجه القمر" (2000) الذي انقطعت بعده عن الاضواء.

نستعيد اليوم كل هذه الاعمال، متوقفين عند مراحل مهمة من سيرة غنية وفريدة في السينما العربية، لنتذكر ما تمثله فاتن حمامة لنا في زمن الاهتزازات والردات التي يشهدها عالمنا العربي اليوم. كانت مثال الفنانة الملتزمة التي رفعت لواء التقدم والتغيير، ابنة زمن التنوير الذي قادت فيه مصر احلام الامة العربية ومعاركها القومية.

تبقى لنا اليوم اعمالها. يبقى تراثها الذي نتشبث به في لبنان وسائر العالم العربي، تشبّث الغريق بخشبة الخلاص. في انتظار ان ينبعث الزمن الجميل!

سمير مراد

◄ علاقاته مع الاطباء والمستشفيات، ما يشكل فضيحة في عائلتها.
عندها، تضطر لاخذ عقاقير وادوية في بيتها كي تجهض، مع كل ما يحمله الامر من مخاطر على صحتها وحياتها. الاهم ان ذلك يظهر كم ان المرأة لا تزال الحلقة الاضعف في المجتمع، رغم الشوط الكبير الذي قطعته في رحلة تحرّرها واستقلالها. طبعا، يأتي كل ذلك في اطار كوميدي بحت. ما يزيد جرعة الكوميديا حضور الممثلة جوليا قصار التي تجسد شخصية والدة ياسمينا. والدة هستيرية واقعة ايضا تحت ضغط المجتمع، فتظل تمارس كل انواع الابتزاز على ابنتها كي تتزوج. تارة تقول انها تعاني من "شكة" في القلب، وطورا من اوجاع في رأسها، خصوصا حين تتلقى بطاقة دعوة الى زفاف من ابنة الجيران، فيما ابنتها ياسمينا لا تزال تنتظر "نصيبها". المضحك انها في بعض المواقف تشكل مرآة تعكس خبث المجتمع وزيفه، خصوصا عندما تسألها ابنتها ان كانت "تنام مع رجل اذا دفع لها مليون دولار". هنا تنهرها بشدة، وتحكي لها كم تحب والدها. حين تختلي بنفسها، تراودها الفكرة مجددا، وتبدو من تعابير وجهها انها قد لا تمانع هذا الامر بتاتا!



رغم بعض العثرات فيلم خفيف مسل ينتمي الى الاعمال الكوميدية الرومانسية




كل محطة في الفيلم تحمل جرعة من الكوميديا، اكان من خلال المواقف او لحظات المفارقة، رغم ان الموضوع المعالج قضية جدية بكل التفاصيل التي تتفرع منها. كان لافتا اداء الممثلات الاربع البطلات، ولو انه احيانا ذهب بعيدا في تصنّع الطبيعية وتكلفها. اما السيناريو، فتخلله بعض الشوائب والضعف وبعض لحظات الفراغ، لكن المشكلة الكبرى فيه انه اخذنا الى نهاية سعيدة نمطية بعدما وجدت كل امرأة رجلها، فشعرت بالاكتمال وتحقيق نفسها، عدا التبسيط في مقاربة العلاقات الانسانية والنظرة اليها، و"ابلسة" الرجال عموما.
اما بيروت، فكانت بطلة خامسة في الفيلم، مع تركيز المخرج عليها في مشاهد ولقطات جميلة فعلا، علما ان التصوير جرى في الروشة ومار مخايل اساسا.
تجربة ايلي خليفة في "يلا... عقبالكن" وصفها خلال العرض الاول للفيلم المخصص للصحافة بانه جمع "الفريق الحلم" بالنسبة اليه. رغم بعض العثرات في الشريط، الا انه خفيف ومسل، لا يدّعي اكثر من ذلك. ينتمي الى الاعمال الكوميدية الرومانسية. لعله حاجة ملحة للمواطن اللبناني في هذا التوقيت الصعب، ينتشله من اخبار العواصف الثلجية والامنية، ليأخذه الى "حرارة الصيف والحب والشمس" على حد تعبير خليفة.

س. م


نبال عرقجي كاتبة السيناريو واحدى بطلات الفيلم مع المخرج ايلي خليفة لدى اطلاق "يلا... عقبالكن" في بيروت.


دارين حمزة وجوليا قصار في الفيلم.

وجه

سمير مراد

بدأت ندى بوفرحات (1976) مسيرتها الفنية باكرا، وخاضت تجارب كثيرة في المسرح والسينما والتلفزيون، آخرها فيلم "يلا... عقبالكن"، تجسّد فيه دور المرأة الفنانة المتحررة من قيود مجتمعها. تعيش باستقلال وتتعامل مع العلاقات الغرامية من موقع المسيطر والمتحكم بزمام اللعبة


ندى بوفرحات في مسرحية "مجنون يحكي" من اخراج لينا خوري (٢٠١٣).

تجربة زاوجت بين خشبة المسرح وأضواء السينما

ندى بوفرحات: أنا إمرأة حرّة

زاوجت الممثلة اللبنانية ندى بوفرحات بين المسرح والسينما، وظلت اكثر التصاقا بتجربة الخشبة، عابرة بادوار صعبة بقيت ماثلة في الذاكرة. ما خلا محاولات قليلة، لزمت البقاء بعيدا من الشاشة الصغيرة. لا تفاضل بين المسرح والسينما، وتجد في كل منهما ما يمنحها ميزة الحضور.

■ لفتِّ النقاد والجمهور في شخصية تالين في فيلم "يلا... عقبالكن". اخبرينا عن هذا الدور؟
□ قبل المخرج ايلي خليفة عرضت نبال عرقجي الدور عليّ، وشرحت لي عن الشخصية وخطوطها العامة. احببت تجسيدها ضمن القصة العامة للفيلم. العمل يروي قصة المرأة غير المتزوجة التي تخطت 35 عاما، وهي تشبه قصتي انا وغالبية النساء اللواتي اعرفهن في هذا العمر. ارتحت ايضا الى وجود مخرج كايلي خليفة في القيادة. فتقديم دور جريء مماثل مع مخرج مغلق لا يفهم جيدا في السينما امر كارثي. لكنني وافقت لانني اعرف ايلي خليفة واحب افلامه، خصوصا وانني شاهدت معظم افلامه القصيرة، واحب نظرته وطريقة تفكيره. فهو فنان مثقف وهادئ. اطمأننت الى وجوده، وبدأنا التمرينات على النص. احببت تلك الحرية في العمل، وكانت تجربة جميلة. تمرّنا كثيرا على المشاهد قبل التصوير، وهذا امر نادرا ما يحصل. هكذا احب ان اعمل.

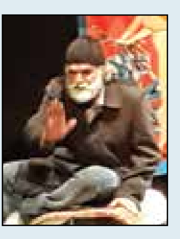
■ كنت قد جسدت احدى شخصيات محمود حجيج الباحثة عن خلاص في عيادة الطبيب النفسي. نتحدث عن فيلم "طالع نازل" الذي طبع في الاذهان قبل عامين. ماذا عن هذه التجربة وكيف تمكن مقارنتها مع "يلا... عقبالكن"؟
□ صحيح ان الاثنين ينتميان الى السينما اللبنانية، لكنهما ينتميان ايضا الى نوعين مختلفين. "يلا... عقبالكن" واقعي جدا وذو تصوير واقعي ايضا. اما "طالع نازل"، فقصته واقعية لكنها تحمل نظرة فلسفية. وهذا ينطبق على الاخراج. شعرت مع محمود بان التجربة منضبطة واكثر حميمية ودفئا. اما فيلم خليفة فموضوعه خفيف وجماهيري على عكس فيلم حجيج النخبوي بعض الشيء.

■ نبقى في السينما اللبنانية التي حققت حضورك البارز الاول فيها من خلال عملك مع المخرج فيليب عرقتنجي في "البوسطة" (2005)، و"تحت القصف" (2007) الذي قارب عدوان تموز 2006 من خلال قصة امرأة تبحث عن ابنها المفقود. ما الفرق بين التجربتين؟
□ الفرق واضح بين الاثنين. "البوسطة" كان بنصّ مكتوب مع شخصية محددة. العمل الذي اعتبره موسيقيا لانه ممتلئ بالاغاني والرقص، يضيء على لبنان الستينات الجميل والمليء بالفرح. كما يركز على الامور الدينية والفروقات بين الاديان والمشكلات الطائفية. اما "تحت القصف"، فكان بلا نصّ مكتوب. كان العمل ارتجاليا بالكامل. شخصيتي كانت ارتجالية. بحسب موقع التصوير وسط الدمار، كنا نتصرّف ونمثل ونرتجل. الاثنان عزيزان لان الاول عرّفني الى المخرج فيليب الذي احبه كثيرا وقد آمن بي، ومهّد لي المشاركة في "تحت القصف". تجربة "تحت القصف" لا تنسى. يشبه طفلا ولدته واحبه كثيرا. الحزن دائما هو الذي يحفر على نحو اعمق في النفس. ضم الفيلم كل الاحزان والظلم والقهر الموجودة على هذه الارض. لهذا ترك بصمة بالغة في نفسي، خصوصا وانه شاركني البطولة جورج خباز الذي يغوص عميقا في الدور، ما أثر عليّ ايضا. حفر في قلبي كممثلة وانسانة.

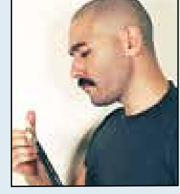
■ كيف تقيّمين الانتاج السينمائي في لبنان؟ ما الذي ينقصه تحديدا على مستوى الاداء، السيناريو، الاخراج، قنوات التوزيع والدعم؟
□ ينقصه الافساح في المجال امام المواهب العارفة في السينما. بالنسبة اليّ، قليلة هي الافلام التي نشاهدها في لبنان، وكثيرة هي الافلام القصيرة التي لم نشاهدها البتة. هذا رأيي. شاهدت معظم الانتاجات القصيرة في لبنان، لانني مثلت في 20 فيلما حتى الآن، واشارك في المهرجانات الخاصة بها في لبنان والعالم العربي كمصر ودبي. اكتشفت كثيرين من المخرجين الذين يفسح لهم في المجال في الخارج. اما في لبنان، فالكل يتجاهلهم. هناك مخرجون ينجزون افلاما قصيرة مذهلة مع ممثلين واداء رائع ايضا. يجب اتاحة الفرصة لهؤلاء. ربما نكرّس غرفة في الصالات اللبنانية خاصة بالافلام القصيرة.

■ ندى بوفرحات ممثلة جادة لها حضورها على الخشبة، وربما قبل السينما والتلفزيون. آخر ظهور لك كان عام 2013 في مسرحية لينا خوري "مجنون يحكي"، وكان اداؤك مميزا بحسب النقاد. هلا تخبرينا قليلا عن هذه التجربة؟
□ حفرت هذه التجربة ايضا فيّ، لانه لم يكن سهلا ما فعلته على المسرح مع غابريال ◄

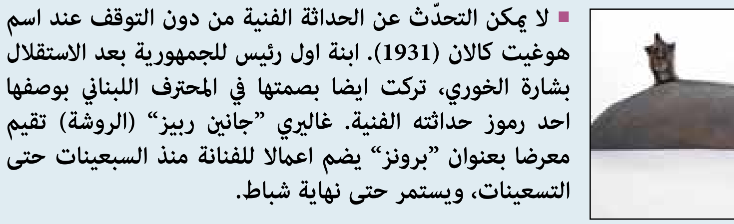
المفكرة الثقافية



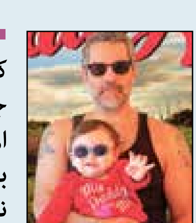
■ يعود الممثل اللبناني البارز رفيق علي احمد في مونودراما جديدة بعنوان "وحشة" من تأليفه واخراجه وتمثيله. على طريقته المعهودة، يراقب هذا الحكواتي بلا كلل مجتمعه وعصره هذه المرة من خلال شخصية متسكع يجلس على قارعة الطريق ويراقب العالم. الناس يظنونه مجنونا، ما يخلق هذه المفارقة ـــ في بلد العبث لبنان ـــ بين الواقع الهاذي والنظرة اليائسة الى مشاكله وقضاياه وهموم اهله. ممثل وكاتب حوار من الطراز الاول رفيق علي احمد. يشد المشاهد طوال العرض الذي يمتد على ساعتين، فلا يترك له ـــ بين ضحك وانفعال وتأمل ـــ لحظة واحدة للشرود او الضجر. العرض مستمر في "مسرح مونو" بنجاح ملحوظ، واقبال جماهيري عوّدنا عليه هذا الفنان في كل مرة يبتعد عن استوديوهات الدراما التلفزيونية، ليطل على خشبة المسرح.



■ "حال الوسط" هو عنوان المعرض الجديد الذي يقدّمه الفنان مازن خداج في صالة Rmeil 393 392 في الجميزة. المعرض الذي يستمر حتى آذار، يقارب واقع اللبنانيين اليوم كأننا بهم يعيشون بين حربين، بين لحظتين، معلّقين في انتظار شيء لا يأتي. في هذا المشروع يقدم الفنان (1985) 29 لوحة زيتية، وثلاثة اعمال فيديو واداء فنيا حيا.



■ لا يمكن التحدّث عن الحداثة الفنية من دون التوقف عند اسم هوغيت كالان (1931). ابنة اول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال بشارة الخوري، تركت ايضا بصمتها في المحترف اللبناني بوصفها احد رموز حداثته الفنية. غاليري "جانين ربيز" (الروشة) تقيم معرضا بعنوان "برونز" يضم اعمالا للفنانة منذ السبعينات حتى التسعينات، ويستمر حتى نهاية شباط.



■ لا يتعب جو قديح. المخرج والكاتب وفنان الـ"ستاند آب كوميدي" وباعث "مسرح الجميزة" الى الحياة، يحارب على جبهات مختلفة من الفن. بعد سلسلة عروض ومشاريع العام الماضي، يفتتح السنة الجديدة بتجربة جديدة من وحي واقعه بعنوان Daddy. العرض الذي يقدّم في "مسرح الجميزة" حتى نهاية شباط، يستعرض تجربة قديح كوالد للمرة الاولى، الى مقاربته الحياة الزوجية بروتينها ومشكلاتها بالاسلوب الفكاهي والساخر الذي اشتهر به. كتب الفنان العمل ويؤدي بطولته ليقارب مرحلة ما قبل الزواج، وما بعد الزواج، ثم مرحلة الحمل والولادة، واخيرا علاقته بابنته.

■ بعد تجربته في فيلم "يلا... عقبالكن" حيث جسّد دور الزوج الذي يخون زوجته، يستعد بديع ابوشقرا لتقديم مسرحية جديدة مع الممثلة ريتا حايك من اخراج جاك مارون وانتاجه. تحمل المسرحية عنوان "شلحة فينوس"، وتحكي قصة ممثلة شابة (ريتا حايك) تخضع لاختبار تمثيل امام كاتب ومخرج مسرحية (بديع ابوشقرا). من المفترض عرض المسرحية في نهاية شباط على خشبة "مسرح مونو". وقد عاد الممثل اللبناني خصيصا من مقر اقامته في كندا للاجتماع بالقائمين على العمل، وبدء التدريبات على العرض الذي سيفرض تحديات كثيرة على الممثلين البطلين بما انهما سيكونان وحيدين على الخشبة. تشكل "شلحة فينوس" التعاون الثاني بين ريتا حايك وجاك مارون بعد مسرحية "كعب عالي".


في فيلم "تحت الانقاض" من اخراج فيليب عرقتنجي (٢٠٠٧)

◄ يمين الذي اعتبره من اعظم الممثلين الذين عملت معهم في لبنان. يشتغل على التفاصيل، ويفهم الشخصية التي يؤديها والشخصيات التي يؤديها الممثلون الآخرون معه. لا يقبل بان تكون هناك ثغرة في ادائي بتاتا، وكان دوما يشير عليّ بالهنّات ويعطيني النصائح. طبعا لا ننسى دور لينا خوري. لكن غابريال كان الممثل الذي اتفاعل معه. الامر الثاني كان ان الجمهور تفاعل معي. كان دورا قويا جدا. الشخصية والرسالة كانتا قويتين ايضا. بغض النظر عما اذا كنا في مصر او تونس او سوريا او لبنان، الظلم ليس مقبولا، وحرية التعبير مقدسة اينما كنا، وهذا ما يقوله العمل.

■ يذكر الجمهور الاطلالة التي كانت ولادتك ربما على خشبة المسرح، وهي مسرحية تعود الى التسعينات من اخراج نضال الاشقر بعنوان "3 نسوان طوال" (1999). ماذا تتذكرين منها؟

□ كنت في الـ21 من عمري وكان التجربة مهمة وممتلئة رهبة، اذ وقفت للمرة الاولى امام كارمن لبس ورندا الاسمر وعملت مع نضال الاشقر. كانت المشاركة مثابة هدية لي وجعلتني انضج اكثر. اخذت دور رولا حمادة التي انسحبت يومها، وكان تحديا لي ان احفظ دوري في غضون اسبوعين. نضال الاشقر علمتني كثيرا، ونحتتني كممثلة في وقوفي وجلوسي وتحرّكي على الخشبة والتنفس.

■ ما الذي تفضلينه المسرح او السينما؟

□ الاثنان. المسرح يمنحني التفاعل الحي والمباشر مع الجمهور، والسينما تمنحك الحميمية في التعبير. في المسرح لا يمكنك التمثيل بعينيك فقط، بل تحتاج الى جسمك كاملا. في السينما يمكن تشغيل الفكر والعينين فقط. لهذا احب حميمية السينما وحرارة المسرح.

> "نضال الاشقر علمتني كثيرا، ونحتتني كممثلة في وقوفي وجلوسي وتحركي على الخشبة"

■ ماذا اضاف اليك العمل مع المخرج العراقي جواد الاسدي؟

□ اضاف الي شخصية جديدة في مسرحية "الخادمتان"، وتعلمت نوعا من التمثيل لم اكن اتخيل انني استطيع لعبه على المسرح. التمثيل المتوحش، والمرأة التي هي جميلة بوحشيتها وبشاعتها. تلك المرة الاولى التي العب فيها دورا مماثلا. وجود المرأة المتوحشة لاحظته في كل اعمال الاسدي، وكان هذا جديدا بالنسبة الي.

■ نصل الى التلفزيون. حضورك اقل من بنات جيلك من الممثلات على الشاشة الصغيرة، هل هذا خيار ام امر واقع؟

□ آخر ادواري على الشاشة الصغيرة كان في مسلسل "كلام على ورق" الذي عرض في رمضان الماضي، وقبله "لعبة الموت". هو قرار طبعا، لانني افضل ان اتمتع بقصتي المستقلة داخل العمل، وان يكون دوري ممتلئا وذا معنى.

■ ألا تعتبرين ان الدراما اللبنانية متغرّبة عن واقع المجتمع وقضاياه؟

□ اجل بلا شك. البطلات يجب ان يكن جميلات جدا، وينطبق الامر على الممثلين. وهذا الامر يدخل الوجوه الجميلة جدا الى الدراما لان القصة تفرض ذلك، ويحقق مشاهدة لان الناس يحبون مشاهدة الجمال. هذا طبع لبنان حاليا على عكس ما كانه في التسعينات مثلا، حيث كنا نشاهد امرأة تملك قضية او قصة بحسب النص، وليس مطلوبا منها ان تكون جميلة جدا. ندخل في قصصها التي تتفرع منها قصص اخرى ذات عمق. اليوم تغير المجتمع اللبناني. اعرف نساء كثيرات يحببن الجمال والاناقة والديكورات الجميلة والقصص السهلة. اذا عرضت على المشاهدين اليوم مسلسلا من ايام التسعينات سيضحكون عليه. الجمال هو اهم معيار الآن في لبنان، وهو الذي يبيع وهو المطلوب. بعد الجمال، يأتي الاشتغال على الاداء. فالنجمات يعملن على ادائهن ايضا.

■ ما رأيك في الدراما المشتركة؟

□ لا بأس، هي تكملة للرؤية العامة في الدراما. بالنسبة الي، يبقى المسلسل السوري الاول في العالم العربي في مواضيعه العميقة والجريئة، والممثل الذي يفهم كل كلمة يقولها. السوري هو الاول في الدراما التلفزيونية.

■ ما هي مشاريعك الجديدة؟

□ فيلم "تانغو الثورة" للمخرج والكاتب ايلي كمال الذي عرض في مهرجان دبي السينمائي. يحكي عن هروب مواطن من جلبة الثورة التي لا يريد ان يكون فيها. يروي العمل قصة الثنائي يرقصان التانغو بينما التظاهرة تمر من امام منزلهما. لكن بطريقة او اخرى تؤثر التظاهرة على رقصهما الذي يتخذ منحى تصاعديا من الحب والشغف، الى العنف ثم القتل فالهدوء، كأنه رسالة باننا لا نستطيع ان نكون خارج دائرة تأثير "الربيع العربي".

كتاب الشهر

شوكت اشتي إستعاد سيرة إستثنائية الست نظيرة... حارسة الزعامة الجنبلاطية

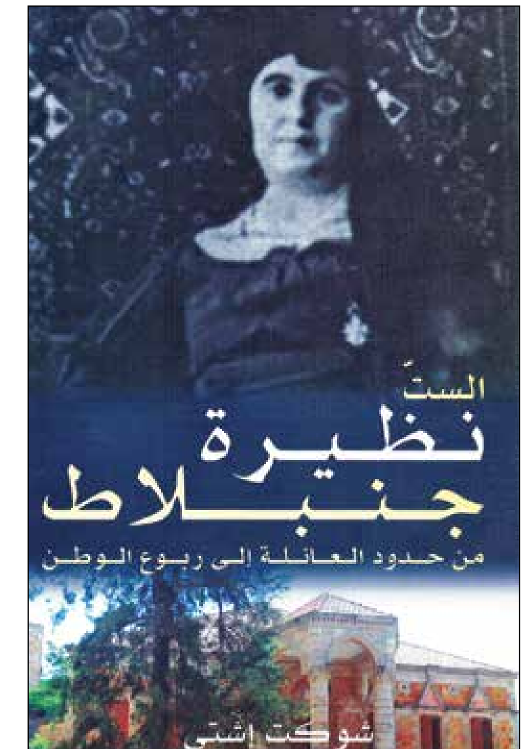
في كتابه «الست نظيرة جنبلاط ــ من حدود العائلة الى ربوع الوطن" (دار النهار)، يضيء الباحث شوكت آشتي على تجربة نادرة في التاريخِ اللبناني. نظيرة جنبلاط التي جلست على كرسي الزعامة الجنبلاطية 28 سنة، مخترقة الحواجز والموانع الكثيرة في مجتمع تقليدي محافظ تكاد الذكورية تكون سمته الطاغية

«ابرز امرأة في التاريخ اللبناني»، عبارة توجز سيرة متشعبة ومركبة وغنية لامرأة جلست على كرسي الزعامة طوال 28 سنة (1923 ـ 1951). نظيرة جنبلاط التجربة النسوية المضيئة في التاريخ اللبناني، وان لم تؤسس لتقليد تُراكم عليه الاجيال لتكرّس مشاركة المرأة في العملية السياسية في لبنان.

انطلاقاً من هذه الزاوية، يقارب شوكت اشتي في كتابه «الست نظيرة جنبلاط ــ من حدود العائلة الى ربوع الوطن» سيرة هذه المرأة الاستثنائية. لا ينزلق الباحث إلى اسطرة والدة الزعيم كمال جنبلاط، ولا ينجرف بالكتابات المادحة لمسيرتها السياسية. في اختصار يقارب تجربتها ببرودة مبضع الجرّاح، فيعكس الهنّات والثغر ووجهات النظر المختلفة في ادائها وتحالفاتها المتعددة في مراحل مفصلية من تاريخ لبنان، مركزا على سابقة من نوعها هي «التصدّر الانثوي للموقع الذكوري في ظل بيئة اجتماعية محافظة بطبيعتها». في رحلته هذه للاضاءة على سيرة تشكّل مثالا تحتذي به نساء لبنان، واجه الكاتب معضلات شتى اولها ندرة المراجع والكتب. لكنه نجح في تخطي هذه المصاعب عبر تجميع ما امكن من الكتب التي تطرقت الى تجربة نظيرة جنبلاط، والعودة الى الاشخاص الذين عاصروها.

واخيراً، جاء الضبط المهنجي ليركز «على تجربة زعامة نظيرة جنبلاط على نحو مباشر لان مرحلة قبل تصدّرها الزعامة (الطفولة، المراهقة، الزواج...) كانت فيها من حيث المبدأ فتاة وامرأة في مجتمعنا، ولانها لم تكن معروفة».

الكتاب الذي يقسم الى ستة فصول، يبدأ بالمسار التاريخي لعائلة جنبلاط مع قراءة في النسب والجغرافيا وجبل لبنان، والبيئة التي ولدت فيها الست نظيرة، وبيت الزعامة في الاسرة. ابتداء من الفصل الثاني، ندخل إلى حيثيات دخولها المعترك السياسي. يحكي الكاتب عن زوجها فؤاد جنبلاط (1885 ـ 1921) الذي بدأ «زعامته» رسميا يوم عينته السلطنة العثمانية عام 1906، مديرا لمنطقة الشوف الكبرى بعد استقالة أخيه علي. لاحقا، تكرّست هذه الزعامة حين عيّنه الفرنسيون قائمقاما على الشوف عام 1919. تزامنت هذه الزعامة مع تغييرات وتقلبات واضطرابات في بلاد الشام، خصوصاً مع دخول القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غورو إلى بيروت في 18 تشرين الاول عام 1919. بعد سقوط السلطنة العثمانية، توسّعت الحركة الاحتجاجية في جبل لبنان كما في بقية المناطق التي ضمت دولة لبنان الكبير (أعلن في أيلول 1920) ضد الاحتلال الفرنسي، ترافقت مع انتفاضات في لبنان وسوريا. هذا الامر دفع القوات الفرنسية إلى تشكيل ما سمّي «الميليشيا السورية» التي تولت تنظيم العناصر الموالية لفرنسا وحشدها لمواجهة الحركات الاحتجاجية بالقوة والعنف، ما كرّس الانقسام المجتمعي في جبل لبنان.



غلاف الكتاب.

ضمن هذا المناخ السياسي المتشنج، جاء اغتيال فؤاد جنبلاط الذي وضعته وظيفته كقائمقام في تحديات جمة. بعد الاغتيال الذي يحكى انه قام به معارضون للانتداب في جبل لبنان، حاولت القوات الفرنسية تأجيج الصراعات المجتمعية والطائفية عبر اللعب على الثنائية الجنبلاطية ـ الارسلانية والتنكيل بالقرى القريبة من موقع الاغتيال والمعادية لها، اولها قرية غريفة التي كانت مشهورة ببأسها وجرأتها. هنا، دخلت نظيرة جنبلاط إلى المشهد. رفضت ما أمر به الحاكم الفرنسي كاستيلار في الشوف باستيفاء غرامة نقدية من قريتي غريفة وعينبال، وامتنعت عن تسلّم النقود التي جمعها الفرنسيون من الاهالي، واعلنت عن تخصيص مكافأة شخصية من مالها الخاص لمن يقبض على القاتل. بهذا، عبّرت عن بعد نظر، وقطعت الطريق على اهداف الفرنسيين الذين حاولوا اذكاء الفتنة عبر اللعب على وتر الثنائية الجنبلاطية ـ الارسلانية، كما على الوتر الطائفي بين المسيحيين والدروز الذين كانوا معارضين في المجمل للاستعمار.

تحت عنوان «تأنيث الزعامة»، يدخلنا شوكت اشتي إلى الظروف السياسية والحيثيات التي دفعت امرأة الى تزّعم احد البيوتات الاقطاعية العريقة، فاخترقت حواجز التقليد وتجاوزت اعرافه. يغوص الباحث في المناخ السياسي الذي ترافق مع تصدّر نظيرة جنبلاط الزعامة التي كانت مقتصرة على الذكور وقبول الدروز انفسهم بذلك. يشير الى دور الفرنسيين الذي ارادوا التنفيس عن العداء الدرزي لهم، فسعوا إلى توطيد العلاقة مع قصر المختارة باكرا بدءا من مرحلة فؤاد جنبلاط. الملفت انهم وجدوا في نظيرة جنبلاط خيارا مقبولا، سيما وانها تميّزت «بنزعة محافظة ومقدرة على المساومة وبمرونة سياسية في العلاقة مع الدولة المنتدبة والحكام العسكريين». كما ان اغتيال زوجها عزّز التماسك بين افراد الاسرة الجنبلاطية، وزاد التعاطف الشعبي الدرزي مع «الست»، فالتف الدروز حول قصر المختارة. جاءت مسألة تردد شيخ العقل على مجالسها، ليكرسها رسميا زعيمة وسط اهلها. هذا في شق العوامل الخارجية، الا ان هناك عوامل ذاتية ساهمت في تعزيز مكانة هذه المرأة اولها دورها كأم راعية للوارث الشرعي للزعامة الجنبلاطية، كمال جنبلاط (1917 - 1977).

رغم عدم دخولها المدرسة، الا ان نظيرة تميزت بشخصيتها القوية الوقورة ذات الهيبة الطاغية وشجاعتها واقدامها وذكائها الفطري وحكمتها. كانت مثالا في حرصها على العيش المشترك، فجنّبت الجبل الحرب المذهبية والطائفية في اكثر من استحقاق ومفترق مفصلي. يشير الباحث هنا الى ان الست نظيرة عمدت خلال الثورة السورية الكبرى (1925 ــ 1927) الى حماية السلم الاهلي في الجبل وعدم الانجرار الى صراعات طائفية بين ابنائه، كما تميّزت بقدرتها على التفاعل مع بيئتها الطائفية ومحيطها الاجتماعي، ومع الوسط السياسي العام. كل هذه العوامل ساهمت في «تأنيث الزعامة» الجنبلاطية وان لمرحلة وجيزة. فتجربة نظيرة كانت محدودة التأثير، ولم تؤسّس لعرف او تقليد يفتح الباب عريضا على مشاركة المرأة في الحياة السياسية، لانها جاءت ضمن المنظومة التقليدية ولم تتمرد عليها. اذ ذكّاها المجتمع الدرزي لهذه المسؤولية في انتظار نضوج الوارث الشرعي. لم تتغلغل هذه التجربة في النسيج والبنية والعقلية الاجتماعية التي ظلت ذكورية حتى يومنا هذا.

ارتكزت الست نظيرة في ادائها السياسي على التواصل المباشر مع الناس، فكان بيتها في المختارة مفتوحا لكل قاصد، ما عزّز من مكانتها وشعبيتها وجماهيريتها، وغرس زعامتها عميقا في تربة الجبل. حتى ان بيتها صار مقصدا لكل مَن يسعى الى تسوية خلافاته العامة والشخصية على السواء. كانت تعتمد على المقربين في أخذ المشورة، اولهم فوزي زين الدين وسعيد شاهين حمود وامين سليم حسن وزيد الفطايري وفق ما يشير الكاتب الروسي ايغور تيموفييف الذي يستشهد به المؤلف مرارا في كتابه.

الاهم ان "الست" تميزت بمرونة سياسية ملفتة في التعاطي مع الاحداث والتطوّرات السياسية. منذ اغتيال زوجها، نأت عن الاخذ بالثأر، وابتعدت عن الغرائز الطائفية والقبلية لمصلحة ذهنية منفتحة وعقلية سياسية مرنة، اكان في تعاملها مع الفرنسيين الذين عزّزت من جسور التواصل معهم، او مع مسيحيي الجبل ودروزه. يعتبر الراحل غسان تويني الذي استشهد به اشتي في الكتاب ان صفة المسالمة طبعت الاداء السياسي لنظيرة. لكن اشتي يشير الى ان علاقتها بالانتداب الفرنسي ظلت "قضية ملتبسة ومثيرة للنقاش والاختلاف حول مدى ضرورتها وفائدتها وإلى اي مدى خدمت الانتداب ووجوده". اخيرا، اعتمدت نظيرة في عملها السياسي على صهرها حكمت جنبلاط (1905 ــ 1942) الذي عمقت عبره من دورها السياسي في الانتخابات النيابية، فغدت «احد اللاعبين الاساسيين في تشكيل اللوائح النيابية واقامة التحالفات (...) وقد اشتكى بشارة الخوري مثلا من ان الفرنسيين تصوّروه خصما لهم ولسياسة فرنسا، فحاصروه وجرّدوه من الاكثرية النيابية من خلال ما سماه الخطة الشيطانية حين تراجع بعض نواب الجنوب (نجيب عسيران وبهيج الفضل) عن تأييده بعدما ذهبا الى المختارة جاهرين بالدعاية لاميل اده».

طوال عقدين، تنقلت الست نظيرة على ◄

> **تجربة مضيئة مرّت كنيزك وظلت يتيمة، حيث مشاركة المرأة اللبنانية في القرار السياسي في ادنى مستوياتها**

قصر المختارة.

◄ حبل السياسة بخفة وحكمة وبراغماتية جنّبتها الرياح العاتية وعززت من مكانة العائلة، وصانت الزعامة الجنبلاطية، تمهيدا لنضوج ابنها كمال الذي اجبرته على دراسة الحقوق عبر ممارسة اشكال مختلفة من الضغوط وفق ما يقول اشتي. دخول الزعيم الراحل الى المشهد العام كان سنة 1943 التي كانت مفصلية في تاريخ البيت الجنبلاطي. يومها، بويع نائبا في الندوة البرلمانية بعد وفاة حكمت جنبلاط. يمر المؤلف على الشرخ العميق بين كمال ووالدته التي كان يحترمها جدا، الا انه كان يعتبر ان الاحداث تخطتها وبات اداؤها ومقاربتها السياسية خارج «العصر». نزعته التحررية من الاستعمار، وميوله العروبية والاشتراكية التي تمثلت في تقسيم املاكه على بعض سكان قضاء جزين واقليم الخروب وبلدة سبلين، وتوقه الى الانتقال من زعيم درزي الى زعيم وطني علماني وديموقراطي، ورغبته في التخلص من «اقطاعية القيادة» ووعيه لانتهاء مرحلة عنوانها الانتداب الفرنسي لصالح افكار التحرر والاستقلال... كلها عناصر ادت الى اشتباكه مع والدته. بقي الخلاف قائما بينهما الى ان ساءت صحة الوالدة، فتركت قصر المختارة للاقامة في قصر ابنتها ليندا حتى وفاتها.

هكذا، أسدلت الستارة على تجربة مضيئة مرّت كنيزك في سمائنا وظلت يتيمة حتى اليوم، حيث مشاركة المرأة اللبنانية في القرار السياسي لما تزل في ادنى مستوياتها.

نازك العابد بيهم

في كتابه «الست نظيرة جنبلاط ـ من حدود العائلة الى ربوع الوطن»، يحاول شوكت اشتي استعادة نماذج نسائية قيادية شبيهة بتجربة نظيرة جنبلاط. يتوقف مثلا عند نازك العابد بيهم كرائدة من رائدات الحركة النسائية التي اقتحمت الحياة السياسية والاجتماعية في لبنان. تطوّعت في الجيش السوري للعناية بالجرحى في العهد العربي الفيصلي. في 17 تموز 1920 صدر مرسوم بمنحها رتبة "يوز باشي" فخرية. التحقت ورفيقاتها بالجيش العربي في القتال مع يوسف العظمة في معركة ميسلون الشهيرة، واضطرت لترك البلد اسوة بكل المناضلين ابان الانتداب.

رسالة من كريم مروة

«تسلمت مجلتكم الموقرة وفوجئت بها. لكنني سرعان ما انتقلت من المفاجأة الاولى الى المفاجأة السارة بوجود مقال على امتداد صفحتين عن كتابي "ملامح الشخصية اللبنانية". قرأت المقال بشغف لانني كنت احب ان ارى كيف تعالج مجلة متخصصة بالامن العام، الذي هو من اهم ضروراتنا الوطنية، كتابا من نوع هذا الكتاب الذي استحضر فيه رموزا كبيرة من مثقفينا اللبنانيين الكبار، واستعين بهم وبابداعاتهم لكي أبيّن العناصر والسمات الاساسية للشخصية اللبنانية في تعددها وتنوعها.

اعترف بانني دهشت بهذا العمق والشمولية والدقة في قراءة كاتب المقال الكتاب. فالمقال يشير الى ان كاتبه عميق الثقافة وخبير بالشأن الثقافي.

ذلك انني رأيت وانا اقرأ المقال انه دخل الى متن الكتاب وموضوعه بعناية مميزة، وربط بين المهمة التي وضعتها امامي في الكتاب حول تحديد ملامح الشخصية اللبنانية وبين المثقفين الكبار الذين اخترتهم لتعزيز هذه المهمة.

لذلك اتوجه بالشكر اولا الى هيئة التحرير، والى الذي او الذين ساهموا في تحرير هذا المقال. اشد على اياديهم، وأكبر فيهم هذا القدر العالي من المعرفة، متمنيا لهم وللمجلة وللمشرفين على اصدارها كل الخير والنجاح في المهمة الوطنية التي وضعوها امامهم في المجلة».

واجهة المكتبات



▪ كيف تحوّلت الاستخبارات المركزية الاميركية بعد اعتداءات 11 ايلول الى آلة تقتل الناس بأمر من البيت الابيض؟ سؤال خطير يجيب عنه "حروب الظل؛ الحروب السرية الاميركية الجديدة" (شركة المطبوعات للتوزيع والنشر). في هذا العمل يتوغل مارك مازيتي الحائز "جائزة بوليتزر" في نوع جديد من الحروب خاضتها الولايات المتحدة بعد عام 2001 لمواجهة التطرف الاسلامي. الى حربي افغانستان والعراق، خاضت حربا ثالثة خفية قالت انها نظيفة وغير مكلفة. اذ اختارت عناصر ودربتهم لتنفيذ عمليات اغتيال واستخدمتهم في اقامة شبكات سرية للتجسس والقتل. من موقعه كمراسل للامن القومي، ينقلنا مازيتي الى داخل مكاتب الـ"سي آي ايه" ليكشف معلومات عن حرب من اكثر الحروب سرية في العالم، ويعرّفنا الى شخصيات ادت ادوارا ميدانية مدهشة في هذه الحرب السرية. هكذا، نتعرّف الى الضابط كوفر بلاك الذي كانت شهيته ملتهبة لصيد اسامة بن لادن، كما نتعرّف الى ضابط ارسلَ الى المناطق القبلية ليتعلم كيفية التجسس في باكستان، ومتقاعد في الـ"سي آي ايه" عوقب بالسجن في لاهور بعدما خرج عن سيطرة رؤسائه. كما يعكس الكتاب المنافسة الخفية بين كل من الـ"سي آي ايه" والبنتاغون والبيت الابيض.



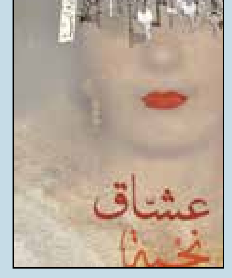
▪ مبادرة مهمة اقدمت عليها "دار نوفل" التابعة لدار "هاشيت انطوان"، اذ اصدرت اخيرا الاعمال الكاملة للاديب اللبناني جبران خليل جبران (1883 ـ 1931) في مجلدين فخمين، يضمان "المؤلفات العربية الكاملة" و"المؤلفات الانكليزية الكاملة" التي عرّبها وقدّم لها الدكتور نديم نعيمه.

يضم المجلد الاول "جبران خليل جبران: المؤلفات العربية الكاملة" كتب: "الموسيقى"، "عرائس المروج"، "الارواح المتمردة"، "الاجنحة المتكسرة"، "دمعة وابتسامة"، "المواكب"، "العواصف"، "البدائع والطرائف". اما المجلد الثاني "المؤلفات الانكليزية الكاملة معرّبة" بطبعته الفاخرة، فيضم اعمال: "المجنون"، "السابق"، "رمل وزبد"، "يسوع ابن الانسان"، "التائه"، "آلهة الارض"، "حديقة النبيّ"، "لعازر وحبيبته"، "الاعمى"، الى ترجمة جديدة كليا لكتاب "النبي". اخيرا يضم المجلد الثاني الرسوم الاصلية الملونة التي ارفقها جبران بهذه المؤلفات منذ الطبعة الاولى. استغرق جمع هذه الرسوم عامين ونصف عام بعد التواصل مع "لجنة جبران الوطنية" ومتحف Telfair الاميركي للحصول عليها.



▪ ارتبطت تراجيديا كربلاء بتاريخ الشهادة والحزن، فلا توجد ارض مدماة مثل ارض كربلاء. "تراجيديا كربلاء: سوسيولوجيا الخطاب الشيعي" الذي صدرت طبعته الثانية عن "دار الساقي"، يتناول مراسم العزاء الحسيني في عاشوراء بابعادها الاجتماعية والسياسية والفولكلورية التي تحولت الى شكل من اشكال الرفض والاحتجاج والمقاومة الخفية ضد الرؤية الايديولوجية الرسمية. لعل دراسة الباحث العراقي ابراهيم الحيدري من اولى الدراسات التي تناولت هذه الظواهر الشديدة الحساسية، في محاولة لاختراق الوعي السلبي وتجاوزه، وطرحه للبحث والتحليل وفق مناهج علم الاجتماع الحديث وآلياته.

▪ تعود الكاتبة السورية سعاد جروس في عملها "من الانتداب الى الانقلاب، سورية ... زمان نجيب الريس" الى التاريخ، لتخرج بحكايات سورية منذ العهد الفيصلي واقامة اول حكومة عربية مدنية، مرورا بحكايات الانتداب وشخصياته والحياة الحزبية العشائرية ورجالاتها، وزعماء حركات الاستقلال والانفصال وضباط الانقلابات وعساكرهم وولاءاتهم الاقليمية المختلفة. وللعلاقات بين سوريا ولبنان الف قصة وقصة تذكرها الكاتبة في المؤلف. يمر الكتاب على السنوات الخمسين الاخيرة في تاريخ سوريا ويقاربها من زاوية شخصية، اي كما عايشها وعاصرها وكتب عنها الصحافي والسياسي والناشر السوري نجيب الريس (1898 - 1952).



▪ كأن سلوى البنا لم تقيم ابدا في الامكنة والتفاصيل الفلسطينية من القرى الى المخيم. الروائية الاردنية الفلسطينية تعود في جديدها "عشّاق نجمة" (دار الساقي) الى موضوعها الاثير. تتناول الرواية ابو المجد الفلسطيني العجوز، والشاب اللبناني المتمرد سامي، والجزائري الاربعيني التائه لؤي الذين يعيشون في الزنزانة، لتشكل قصة كل واحد زاوية تنطلق منها الكاتبة لمقاربة ما يحدث في العالم العربي، معيدة التذكير بالقضية الفلسطينية التي تبقى البوصلة الحقيقية الكفيلة برؤية المشهد كاملا، وعلى نحو جلي من دون اوهام.

وُلدت سلوى البنا عام 1948 في يافا، ونزحت اسرتها بعد النكبة عامذاك الى نابلس حيث تعلّمت في مدارسها، قبل ان تحصل على الاجازة في الآداب في بيروت عام 1973.

تغذية

اعداد دائرة المعاينات والعلاج

المشروبات الغازية وضررها على الصحة

تعتبر المشروبات الغازية الاكثر رواجا بين الشباب. لكن لا يمكن وضعها ضمن خانة المشروبات الصحية، لان دراسات قام بها اطباء بارزون اكدت انها تحتوي على اخطار عدة. في كل مرة نشرب مشروبا غازيا نخسر كميات من الفيتامينات والمعادن. يشير باحثون اميركيون في "جمعية السكري الاميركية" الى ان ثمة عددا من المشروبات الصحية تعتبر افضل البدائل من المشروبات الغازية.



ما هي اضرار المشروبات الغازية؟ لماذا يجب الامتناع عنها؟

• لا تملك المشروبات الغازية، وتلك الخاصة بالحمية حتى، اي قيمة غذائية. لا تضيف اي فوائد الى الجسم، في حين تحتوي على كمية من السكر والسعرات الحرارية. اما المشروبات الصحية فتحتوي على فيتامينات ومعادن يستفيد منها الجسم. حتى ان المياه العادية تعيد ترطيب الجسم من دون اكتساب اي سعرات حرارية الى النظام الغذائي المتبع من كل شخص.

• تؤدي المشروبات الغازية الى اكتساب الجسم السمنة والسكر الزائد، لانها تحتوي على شراب الذرة العالية «الفركتوز» للتحلية. كما ان الدراسات ربطت بينها وبين مرض السكري من النوع الثاني، بسبب الكميات العالية من السكر التي تؤثر مباشرة على الهورمونات في الجسم. لذا، من الانسب التوقف عن تناول المشروبات الغازية التي تحتوي على «الكربوهيدرات» التي تعتبر الاسم الاخر للسكريات.

• ربطت الدراسات بين زيادة الشهية لدى الشخص والمحليات الصناعية، خصوصا تلك المستعملة في المشروبات الغازية الخاصة بالحمية، ما يؤدي الى صعوبة عالية في الحفاظ على الوزن او في فقدانه.

• المشروبات الغازية تضر بالاسنان، لان السكر الذي تحتويه يتسبب في تكون الحمض والبكتيريا في الفم. كما ان الصودا العادية تحتوي على «حمض الكربوليك» الذي يتكون من خلال «الكربنة»، ما يؤدي الى اضعاف مينا الاسنان ويتسبب بتسوسها. لتجنب بعض الضرر، من الممكن استعمال فرشاة الاسنان بعد تناول هذه المشروبات لتنظيف اللثة والاسنان. لكن الخيار الانسب يبقى في عدم تناولها.



• المشروبات الغازية تضعف ايضا العظام نتيجة احتوائها على الفوسفور والكافيين التي تتسبب في هشاشة العظام. كما يبدي الخبراء خشيتهم من ان شريحة كبيرة من الاشخاص يستهلكون المشروبات الغازية بدلا من الحليب والمشروبات الصحية الاخرى، الامر الذي يحرم العظام من الكالسيوم.

• اظهرت البحوث الحديثة ان المشروبات الغازية تضر بالاجهزة الرئيسية في جسم الانسان. فهي تؤدي الى الاصابة بامراض الكلى، ومجموعة من الاعراض التي تصل الى خطر الاصابة بامراض القلب. تضعف عملية الايض في الجسم، ولا تساعد على حرق الدهون. على الاشخاص الذين يمارسون الرياضة شرب الماء وعدم استبدالها بالمشروبات الغازية، كما نشاهد في الحملات الاعلانية التي يتناول فيها ابطال الرياضة هذه المشروبات.

• من المعلوم ان المشروبات الغازية المخصصة للحمية الغذائية تحتوي على نسبة عالية من "الاسبرتام" الذي يتسبب بالكثير من الامراض ويفتح الشهية، ما يؤدي الى تناول الطعام بكثرة، وبالتالي الى زيادة في الوزن.

• ان الاستهلاك العالي للمشروبات الغازية قد يؤثر على الجهاز التناسلي لدى الشخص، لان المواد الكيميائية الموجودة في هذه المشروبات تسبب بعض العيوب في الاجهزة الخاصة المسؤولة عن التكاثر.

البدائل من المشروبات الغازية

ثمة خيارات لا حدود لها لاستبدال المشروبات الغازية بالمشروبات الصحية.
من افضل البدائل شرب المياه العادية التي لا تحتوي على اي سعرات حرارية.
كما يمكن تناول عصير الفاكهة شرط عدم الافراط في تناوله، لانه يحتوي على نسبة عالية من السكر. من المفضل تناول قطعة الفاكهة بكاملها للحصول على الالياف الموجودة فيها.
من افضل المشروبات التي يمكن تناولها الحليب، وخصوصا للاطفال. فتناول 220 مل من الحليب الخالي من الدسم يوفر 80 وحدة حرارية وفيتامينات ومعادن اساسية وضرورية للجسم والصحة.
من افضل المشروبات المفيدة للجسم ايضا الشاي الاسود او الاخضر، لانه يحتوي على مستويات عالية من مضادات الاكسدة التي يعتقد انها تحمي الجسم من التلف.

الكافيين وضرره

يحتوي بعض المشروبات الغازية، لا سيما منها «الكوكا» (coke)، على مادة الكافيين المضرة بالجسم لانها لا تسمح بامتصاص المعادن، خصوصا الكالسيوم والحديد اللذين يشكلان عناصر مهمة في تكوين العظام وتنميتها على نحو جيد. يسبّب الكافيين الارق عند تناوله بكمية كبيرة. يجب التنبه ايضا الى ان تناول المرأة الحامل «الكوكا دايت» قد تكون له تأثيرات جانبية خطيرة على الحمل والجنين، لانها تحتوي على «الاسبارتام». وبالتالي يمكن ان يتسبب ذلك بالاجهاض.

رياضة

رئيس وحدة الأنشطة الرياضية في وزارة التربية:
الرياضة المدرسية تتطور وعدد المشاركين 32 الفًا

تشكل الدورات الرياضية المدرسية التي تنظمها وحدة الانشطة الرياضية في وزارة التربية والتعليم العالي، واحة للقاء الطلاب من المدارس الرسمية والخاصة. لطالما شكلت المدارس في العصر الذهبي للرياضة اللبنانية خزان النوادي والمنتخبات الوطنية وروافدها، لما تضم من خامات رياضية تحتاج الى صقلها للاستفادة لاحقا من امكاناتها وقدراتها في المباريات والبطولات


رئيس وحدة الانشطة الرياضية في وزارة التربية مازن قبيسي.

واجهت الدورات الرياضية المدرسية صعوبات تنظيمية ولوجستية، وتعديلا متكررا في جدول مبارياتها ومواعيدها بسبب عدم وجود قاعات ومراكز ومجمعات وملاعب في تصرف الوحدة الرياضية، قادرة على استيعاب العدد الكبير من الطلاب وكمية المباريات واللقاءات خصوصا في المحافظات، كذلك تخلف بعض المدارس الرسمية والخاصة عن القيام بالتزاماتها.

«الامن العام» التقت رئيس وحدة الانشطة الرياضية في وزارة التربية والتعليم العالي ورئيس الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية مازن قبيسي، وفتحت معه ملف الرياضة المدرسية والدورات التي تنظمها الوحدة، بمشاركة اكثر من 32 الف طالب وطالبة من اكثر من 800 مؤسسة تربوية رسمية وخاصة.

■ ما هو الدور الحقيقي لوحدة الانشطة الرياضية؟

□ دور الوحدة تنظيم الانشطة الرياضية اللاصفية والنشاطات التابعة للكشافة والمرشدات والفنون في وزارة التربية والتعليم العالي. وهي تضم 70 موظفا منتشرين في كل المحافظات، وجميعهم من قطاع التعليم الرسمي.

■ الا تتعارض هذه الانشطة مع الاتحادات الرياضية؟

□ منذ توليت المسؤولية في 11 كانون الاول 2012، كان همي التواصل والتكامل والشراكة مع الاتحادات الرياضية لوضع روزنامة عمل سنوية موحدة. وقد نجحنا في التواصل مع معظم الاتحادات، وترجم التنسيق بتسمية رؤساء للجان الفنية لكل الالعاب، وتوثيق التعاون بهدف اكتشاف لاعبين طلابا يكونون نواة لاعبين محترفين في النوادي والمنتخبات الوطنية في المستقبل.

■ ماذا تغير في الرياضة المدرسية منذ تسلمك مهماتك؟

□ الرياضة المدرسية في تطور ملحوظ وفق المخطط الموضوع منذ عامين، بدليل ازدياد عدد الطلاب المشاركين في الدورات الرياضية المدرسية من 27 الف طالب الى 32 الفا. هذا الارتفاع يعود الى ثقة المدارس الرسمية والخاصة بالجهة المنظمة. كذلك اضيف عدد الالعاب للفئات العمرية التي لم تكن ملحوظة، مع تعديلات في بعض الانظمة والقوانين. تم انجاز قاعتين مقفلتين في بيروت، كما بدأنا انشاء قاعتين في زحلة ومبنى للكشافة.



اكثر من 50 % من ادارات المدارس الرسمية لا تولي حصة الرياضة الاهتمام الكافي

■ هل يشمل عمل الوحدة حصة التربية البدنية والرياضية في المدارس الرسمية؟

□ لا رقابة لها على حصة الرياضة في المدارس الرسمية، ونشاطها محصور في الرياضة اللاصفية. لكن ويا للاسف اكثر من 50 % من ادارات المدارس الرسمية لا تولي حصة الرياضة الاهتمام الكافي، وبعض المدرسين يتعاملون مع هذه المهنة كواجب وظيفي، من دون الشعور بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم. كما ان اكثر من 60 % من الثانويات الرسمية لا يوجد فيها معلمون او معلمات للتربية البدنية والرياضية ولا تمتلك التجهيزات والمعدات، او لديها فائض في المدرسين والمدرسات وتفتقر الى ادنى وسائل العمل.

■ هل ان مشاركة المدارس الرسمية الزامية؟ لماذا يتخلف بعض المدارس؟

□ الالزامية مفروضة على المدارس الرسمية، رغم ان بعضها كان يمتنع عن المشاركة لاسباب مختلفة. لكن هذا الامر تبدل والتجاوب اصبح اكبر، خصوصا منذ وضعت آلية ترغيب لاستمالة الطلاب والاساتذة عبر الحوافز وتعديل الانظمة، وتحديدا ما حصل في العامين الماضيين عندما تم اختيار عدد من العناصر الجيدين في اكثر من لعبة وتحويلهم مخيما تدريبيا خاصا، ثم الى المنتخبات الوطنية كما حصل مع منتخب كرة القدم للشباب الذي خرج من نواة طلاب المدارس، ومن خلال شراكة متكاملة مع الاتحاد اللبناني لكرة القدم.

■ البعض ينتقد التعديلات والتغييرات المتكررة على روزنامة المباريات ومواعيدها؟

□ روزنامة الالعاب والمباريات محددة سلفا، لكن في بعض الاحيان يتم تعديل بعض المواعيد وفقا للظروف الطارئة. في المبدأ اذا لم يطرأ اي جديد، وظروف البلد كانت عادية، تبدأ البطولات في 15 كانون الثاني وتنتهي في 15 ايار.

■ ما هو الاثر السلبي لالغاء دار المعلمين والمعهد الوطني؟

□ قرار الغائهما عام 2000 بعد انشاء ◄

مقال

الرياضة من 2014 إلى 2015 آمال تتجدّد

عام انطوى وآخر بدأ، ولا امر بارزا تبدل او تغير في الرياضة اللبنانية التي راوحت حركتها بين تراجع وتطور وجمود، فكان عام 2014 كسلفه عام 2013 مع بعض التطور الطفيف الذي لامس بعض الالعاب، نتيجة مبادرات فردية في ظل غياب شبه تام لرعاية الدولة.

هذا التطور لم يتعد استعادة نواد القابا خسرتها لسنوات، وعودة جماهير الى الملاعب بعد غياب لفترة غير قصيرة، ورفع عقوبات عن العاب غابت عن الساحة الدولية. لكن عام 2014 انطوى على مأساة حزينة تمثلت برحيل المربي واللاعب والمدرب والاداري والرئيس انطوان شارتييه «ضمير الرياضة» والشخصية الرياضية الاستثنائية.

في سنة 2015 لم يكن الامل في الخروج من خيبات العام المنصرم كبيرا، والقيمون على الرياضة يدركون جيدا ان اي تغيير كبير في مسارها يحتاج الى مواكبة من الدولة، من خلال اقرار سياسة رياضية واضحة تبدأ خطوتها الاولى باصدار قوانين ومراسيم وانظمة تنقلها من الهواية الى الاحتراف، وتحمي الرياضيين، وتحفز الشركات والمؤسسات الخاصة على الاستثمار في القطاع، وترفع موازنة وزارة الشباب والرياضة حتى تتمكن من توفير المستلزمات الضرورية للاتحادات والنوادي للقيام بواجباتها تمهيدا لمحاسبتها، وتحمي صيانة المنشآت الرياضية التي ترزح تحت الاهمال والاهدار وسوء الادارة.

في عام 2015، الامال معلقة على المنتخب الاولمبي بكرة القدم للتأهل الى اولمبياد البرازيل، وتعويض خيبة عدم تأهل المنتخب الوطني الى نهائيات كأس اسيا 2015، والحفاظ على عودة الجمهور الى الملاعب التي اعادت الروح والثقة الى اللعبة.

في كرة السلة، الامل في نهاية موسم طبيعي يُتوج فيه البطل على ارض الملعب من دون مشاكل وخلافات وانسحابات وعقوبات. وترجمة رفع الحظر الدولي عن اللعبة بمشاركة فاعلة للمنتخب الوطني في دورات قارية ودولية، تعيد الى السلة اللبنانية صورتها المشرقة، وتمهد لعودة لبنان الى بطولة العالم.

في الكرة الطائرة، الامل في ان يكون خيار ثلاثة لاعبين اجانب في الدوري صائبا، ويؤسس لاستعادة اللعبة موقعها السابق بين الالعاب الاكثر جماهيرية، خصوصا وان نهاية الموسم الماضي شهدت حضورا جماهيريا لافتا.

في كرة اليد، لم يكن الموسم الماضي الذي انتهى بانسحاب فريق «السد» من نهائي بطولة لبنان مشجعا. وبالتالي الامل في ان تشكل السنة الجديدة انطلاقة جديدة للعبة لم ينعدم، رغم الظروف الصعبة وهجرة ابرز الممولين.

في الالعاب الفردية كانت الانجازات افضل، وحصد لبنان ما مجموعه 10 ميداليات في دورتي الالعاب الاسيوية الـ17 في مدينة انشيون الكورية الجنوبية، والالعاب الشاطئية في جزيرة فوكيت التايلاندية. والامل هذه السنة في ان يتمكن الابطال من التحضير جديا، والاستعداد جيدا لبلوغ الالعاب الاولمبية في البرازيل.

سلّم عام 2014 الراية الى عام 2015 الذي يتوقع ان لا يختلف عن سلفه من ناحية المعاناة والمراوحة وامرار الوقت، في انتظار امل يبدو انه اشبه بـ«حلم».

نجيب نصر

◄ اول وزارة للشباب والرياضة كان خطأ فادحا، وانعكس سلبا على الحركة الرياضية في المدارس والثانويات الرسمية، خصوصا وان دار المعلمين كانت تهتم بتخريج مدرسين في مادة التربية البدنية والرياضية. هذا الامر انتقل الى الجامعات الخاصة، ولاحقا الى الجامعة اللبنانية، علما ان المعهد الوطني كان يتولى تنظيم دورات تأهيل المدرسين وتدريبهم.

■ هل ان الفارق في الامكانات المتوافرة للطالب في المدرسة الخاصة والطالب في المدرسة الرسمية يلعب دورا حاسما؟

□ هذا امر شائع لكنه خاطئ. في الاحصاءات التي اجريت على نتائج البطولة المدرسية للعام الماضي، تبين ان القاب عدد من الالعاب كانت من نصيب مدارس رسمية على حساب مدارس خاصة، من دون ان نتجاهل اهمية المنشآت الرياضية المتوافرة في بعض المدارس الخاصة خلافا للمدارس الرسمية.

■ هل تشكون من تنازع صلاحيات مع وزارة الشباب والرياضة؟

□ في السابق ربما. اما اليوم فكل ما هو متعلق بالرياضة المدرسية تابع لوزارة التربية والتعليم العالي، كما ان المرسوم 8990 المتوقع ابصاره النور قريبا نظم العلاقة من خلال تشكيل الاتحاد الرياضي المدرسي الذي في اساس مهماته تنظيم العلاقة بين وزارتي التربية والتعليم العالي والشباب والرياضة والمدارس والثانويات الرسمية والمدارس الخاصة.

■ متى يبصر الاتحاد الرياضي المدرسي النور؟

□ لا يزال في حاجة الى بعض الوقت. ربما في النصف الاول من السنة الجارية، وسيرأسه المدير العام لوزارة التربية والتعليم العالي، ويضم ممثلا عن المدير العام لوزارة الشباب والرياضة، وستة ممثلين عن التعليم الخاص، وسبعة عن التعليم الرسمي والمهني. من ابرز مهماته ادارة الرياضة المدرسية في المدارس الرسمية والخاصة في وزارة التربية والتعليم العالي بشقيها الاكاديمي والمهني.

> **الاتحاد الرياضي المدرسي قد يبصر النور في النصف الاول من السنة الجارية**
>
> **منتخب كرة القدم للشباب خرجت نواته من طلاب المدارس**

■ عانت الدورات المدرسية على مدار الاعوام الماضية من ثغر كثيرة، ما سبب ذلك؟

□ صحيح هذا الامر. في معظمها تعود الى القاعات المقفلة في المحافظات، غير المطابقة للمواصفات الفنية، ما اضطرنا الى تأجيل بعض البطولات وتأخيرها، اما لاسباب طبيعية او بسبب الوضع الامني الذي اثر سلبا على سير عدد من البطولات، اضافة الى عدم التزام جزء من المشاركين، مدرسين ومديري مدارس، المشاركة في الاوقات المحددة.

■ كيف سيتم تفادي هذه الثغر هذه السنة؟

□ تعاقدنا مع بعض المدارس والمؤسسات التربوية والنوادي التي لديها قاعات مقفلة لضمان حسن سير البطولات والمباريات في موعدها. وجهت كتب استجواب الى عدد من المديرين والمدرسين الذين تخلفوا في تعهداتهم. كما ان اجتماعات دورية تعقدها اللجنة العليا للانشطة التربوية المدرسية واللجان الفنية لتخطيط العمل وتقويمه.

■ ما مدى انعكاس التقصير في حصة الرياضة في المدارس الرسمية على الدورات الرياضية؟

□ موضوع عمل المدرسين داخل المدرسة من اختصاص ادارة المدرسة والتفتيش التربوي. لكن في ما يتعلق بالمشاركة في الانشطة اللاصفية، تعقد اجتماعات دورية في حضور مديري التعليم ورؤساء المناطق لتحفيز المديرين والاساتذة على المشاركة. بدأنا نشعر بتجاوب افضل من السابق، خصوصا وان عدد الالعاب هذه السنة ارتفع الى تسع هي: كرة القدم للصالات، كرة السلة، كرة القدم، كرة اليد، الكرة الطائرة، الريشة الطائرة، كرة الطاولة، العاب القوى والجمباز. كما ان عدد الفئات العمرية للذكور والاناث ارتفع بدوره ست فئات.

■ شكا البعض من الاخطاء التحكيمية في عدد من المباريات واللقاءات، كيف ستتصدون لهذه المشكلة؟

□ الاخطاء التحكيمية تحصل في مباريات دولية في الالعاب المختلفة. وهذا امر طبيعي شرط ان لا تكون متعمدة او مقصودة او هادفة. نحن نستعين بحكام اتحاديين، ولدينا في كل لعبة رئيس للجنة الحكام، اضافة الى لجنة استئناف وفض نزاعات مهمتها متابعة الاعتراضات التي تتقدم بها المدارس.

■ انت اول لبناني يتبوأ منصب رئاسة الاتحاد العربي للتربية البدنية والرياضة المدرسية؟

□ لكل دولة عربية ممثل في الجمعية العمومية التي بدورها تنتخب اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي الذي يضم 9 اعضاء. بعد تقاعد الرئيس السابق للجنة التنفيذية السعودي سعد السند، ترشحت لمنصب الرئاسة رغم انني اصغر الاعضاء سنا في الجمعية العمومية، وتم التوافق بالاجماع على انتخابي. وهي المرة الاولى يشغل لبناني هذا المنصب.

■ ما هي صلاحيات هذا الاتحاد ومهماته؟

□ الاتحاد مسؤول عن الرياضة المدرسية في الوطن العربي، وتنظيم بطولات ودورات رياضية في الالعاب المختلفة، ابرزها: بطولة في العاب القوى في المغرب خلال السنة الجارية، بطولة في الجمباز والسباحة والعاب القوى في المملكة العربية السعودية عام 2016، بطولة مماثلة في لبنان عام 2017، ثم دورة الالعاب الرياضية المدرسية في مصر عام 2018.

ن. ن



رياضة

نجيب نصر

الفنون القتالية المختلطة:
تصارع وضرب وركل داخل قفص

رغم ان لعبة الفنون القتالية المختلطة "Mixed Martial Arts" او الـ"MMA"، كما اطلق عليها المصارع الروماني السابق جيف بلاتينيك، ليست رياضة في نظر كثيرين لانها تعكس الوجه الوحشي والدموي للانسان، فان ممارسيها الذين يتزايد عددهم يرون فيها صورة الرياضة التي تجمع اكثر من لعبة، ولا يتأهل لها سوى الرياضيين الاستثنائيين

تتكون الرياضة القتالية "Mixed Martial Arts" من فنون القتال التقليدية وغير التقليدية، وتسمح قوانينها باستخدام الضرب والتصارع عندما يكون اللاعب واقفا وعلى الارض.

اندمجت فنون القتال المختلطة الحديثة عام 1993 مع تأسيس البطولة القتالية المطلقة بهدف العثور على اكثر فنون القتال تأثيرا. وتزايدت شعبية اللعبة بعد تزايد قواعد السلامة للمتسابقين، علما ان التقنيات المستخدمة في المسابقات تنقسم الى قسمين: تقنية الركل والضرب على الرجلين واللكمات، وتقنية التصارع مثل المسك والرمي على الارض. ورغم ان بعض شركات الترويج تسمح في مسابقاتها بضربات الكوع والنطح، ثمة حظر عالمي على تقنيات مثل العض والضرب بين الفخذين واقتلاع العين وادخال الاصبع في فم الخصم او انفه ولي اصابع اليد او القدم.

والـ"Ultimate Fighting Competitions" المعروفة بالـ""UFC" هي حلم كل رياضي في الـ"MMA"، كونها المسابقة الاشهر والاقوى في العالم التي تشارك فيها نخبة "المقاتلين"، ويعني بلوغها الوصول الى ابعد المراحل التي يمكن ان يصل اليها المصارع.

والـ"UFC" التي اخذت شعبية المصارعة الحرة، انتشرت بسرعة من الولايات المتحدة الاميركية الى العالم، وباتت الرياضة القتالية الاولى في العصر الحديث، حتى اصبح حلم اي مزاول للفنون القتالية المختلطة بلوغ عتبة الـ"UFC" لا يختلف تماما عن حلم اي لاعب كرة قدم باللعب في كأس العالم المسابقة الاعرق والاشهر.


من احدى المنازلات.

ورغم ان هذه الرياضة تعتبر ضيفة جديدة على الرياضة اللبنانية والعربية عموما، فان سرعة انتشارها بين فئة واسعة من الشبان لفتت الانظار اليها، كما حصل عالميا حيث باتت سمعتها كبيرة، وتحولت بسرعة عاملا جاذبا للرعاة والمعلنين نظرا الى جماهيريتها الواسعة. كيف لا، وهي تجمع كل الفنون القتالية من كاراتيه، كونغ فو، تايكواندو، جودو، ملاكمة، جوجيتسو، اضافة الى المصارعة في لعبة واحدة.



لبنان اول دولة عربية انضمت الى الاتحاد الدولي للعبة الفنون القتالية

انتشرت هذه اللعبة في لبنان على نحو كبير، وشكلت بطولة "فينيكس" الدولية التي استضافتها قاعة نادي غزير الرياضي بمشاركة لاعبين من لبنان وسوريا ومصر، فرصة امام تجمعات عربية للعبة، خصوصا وان للبنان دورا رياديا في المنطقة لكونه والاردن الاكثر تنظيما على هذا الصعيد، كما

اكد رئيس اللجنة اللبنانية للفنون القتالية المختلطة هلال نشار.

قال ايضا: "لبنان كان اول مَن نظم منافسات ودورات تدريبية في المنطقة. وهذا الامر انعكس ايجابا على نزالات اللبنانيين في الخارج حيث حققوا نتائج طيبة. لكن الامر الوحيد الذي يعيقنا هو الاوضاع العامة التي تعيشها البلاد ولا تسمح للدولة بدعم هذه الرياضة".


الحلبة ـ القفص.

اضاف: "ثمة مستقبل واعد لها في لبنان، ولدينا ابطال مميزون مثل ديمتري صقر وميشال عوكر، وقد ساهم ابطالنا على نحو فاعل في انتشارها في الدول العربية، ونحن سنواكب هذا الامر عبر استقدام مدربين من الخارج وصقل المواهب".

وكشف نشار ان روزنامة 2015 حافلة، وتتضمن 11 بطولة ابرزها بطولة الجامعات التي اقيمت في اواخر عام 2013، وشارك فيها اكثر من 160 لاعبا. وقال: "تكثيف النشاطات يساعد على رفع المستوى. حاليا لدينا ستة نواد مرخصة و15 جمعية تقدمت بطلب ترخيص الى وزارة الشباب والرياضة تسمح للاعبيها بالمشاركة في المسابقات والبطولات".

واكد ان المفهوم الشائع عن اللعبة خاطئ "لانها بدأت في الشوارع وخضعت للمراهنات، فكان المتباريان يدخلان القفص ولا يخرج منه الا الفائز. اما اليوم فهناك ضوابط قانونية تختلف بين الهواة والمحترفين، حيث يوجد قضاة وحكام خارج الحلبة وداخلها لتطبيق القوانين. كما بات للعبة اتحاد دولي ونظام عالمي، ولبنان اول دولة عربية انضمت الى الاتحاد الدولي".

يطمئن نشار الى مستقبل اللعبة، ويقول: "عدد اللاعبين المنتسبين الى نواد اتحادية فاق 150 لاعبا، وفي العامين الماضيين بدأنا نشعر بتقدم كبير على مستوى التدريب".

اللاعبون اللبنانيون فاق عددهم 150، وعدد اللاعبات لا يتعدى اصابع اليد الواحدة

رئيس لجنة جبل لبنان في الاتحاد دوري حداد، الذي عاد قبل عامين من كندا وكانت له اليد الطولى في تنظيم اول بطولة "فينيكس" في لبنان، اعتبر ان رياضة الفنون القتالية المختلطة هي الاسرع انتشارا في العالم، كما نفى ان تكون تشجع على العنف: "الناس يفزعون من القفص. علما ان هذه الرياضة لا تشجع على العنف، بل تأخذ في الاعتبار سلامة المشاركين فيها، ولا يسمح بالتنافس على حلباتها الا لاصحاب الخبرة".

اضاف: "هذه البطولة اظهرت للبنان والدول العربية حقيقة مستوى اللاعب اللبناني المتقدم الذي يبرر مشاركته الدائمة في بطولة "قوة الصحراء" (Desert Force) في الاردن، كذلك شاركنا العام الماضي في بطولة للهواة في مدينة لاس فيغاس الاميركية، وكانت نتائج لاعبينا مقبولة".

ورأى ان وضع اللعب داخل القفص "في اطار تغيير صورتها عن بقية الالعاب وليس لاظهار قساوتها"، مؤكدا عدم حصول اي اصابات خطيرة: "لم يتعرض اي من اللاعبين لاذى بالغ او عطل دائم. كذلك على مستوى العالم لم يحصل ان توفي لاعب بسبب هذه الرياضة". واشار الى ان "المبارزة تتضمن 3 جولات، كل جولة من 5 دقائق، والقوانين صارمة وحازمة لحماية المتبارين بحيث يمنع الضرب على الظهر والرأس من الخلف، وعلى الرقبة والاماكن الحساسة، والعض، ووضع الاصابع في العين او الانف ".

ولفت الى ان بطولة "فينيكس" ستكون سنوية، على ان تواكبها بطولات محلية وخارجية تساهم في تحضير المنتخب.

وكشف ان عدد النوادي التي تدرّس اللعبة بطريقة محترفة قليل جدا، كما ان عدد اللاعبات لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة.

وختم ان الفنون القتالية المختلطة "مزيج بين كثير من فنون الدفاع عن النفس وتقنيات ومهارات مختلفة، وهي ان لم تمارس بطريقة صحيحة تعرّض مزاولها لخطر حقيقي".

12 ميدالية للأمن العام في البطولة العسكرية لـ «تاي بوكسينغ»

احرز فريق الامن العام للالعاب القتالية 12 ميدالية في البطولة العسكرية الاولى لـ«تاي بوكسينغ» التي نظمها رئيس شعبة الرياضة والرمي في الامن العام الملازم اول ديمتري صقر، بالتعاون مع الاتحاد اللبناني للعبة، في قاعة مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي العسكري في مار روكز في الدكوانة. شاركت في البطولة فرق الجيش وقوى الامن الداخلي والأمن العام وأمن الدولة، واشرف عليها رئيس الاتحادين اللبناني والعربي للعبة سامي قبلاوي وامين السر فادي الحلبي، وقادها قضاة وحكام اتحاديون.

تصدّر فريق قوى الامن الداخلي الترتيب النهائي بفارق ميدالية ذهبية عن فريق الامن العام، وحل فريق الجيش ثالثا امام فريق امن الدولة الرابع.

وهنا نتائج فريق الامن العام:

• ميدالية ذهبية: المفتش ممتاز عبير الجردي، المفتش ثالث احمد حميضة، المفتش اول اندرو العلم، المأموران داني الاسمر وطارق الحاج.

• ميدالية فضية: المفتشون اولون ساندي نادر وعلي عيد وخليل مراد، المفتش ثاني روبير بوسليمان، المأمورون الياس حدشيتي وشادي نصر الله وروي قاصوف.



فريق الامن العام للالعاب القتالية مشاركا في البطولة.

المفتش ثاني بوسليمان خلال احدى المباريات.



رئيس شعبة الرياضة والرمي في الامن العام الملازم اول ديمتري صقر يعلن فوز المفتش ثالث حميضة بالميدالية الذهبية.

7 ميداليات للأمن العام في بطولة السلاح الأبيض

احرز فريق الامن العام للرياضات القتالية، بقيادة مدربه الملازم اول ديمتري صقر، 7 ميداليات في بطولة لبنان بالسلاح الابيض (درجة اولى) التي استضافها نادي «بودا» الرياضي في ادما. وجاءت النتائج كالآتي:

• اربع ميداليات ذهبية لكل من المفتش ثاني روبير بوسليمان في وزن 80 - 85 كيلوغراما، المفتش ثاني خليل مراد في الوزن المفتوح فوق 100 كيلوغرام، المفتش ثالث احمد حميضة في وزن 70 - 75 كيلوغراما (فاز في مباراتين بالضربة القاضية)، المأمور داني الاسمر في وزن 90 - 95 كيلوغراما.

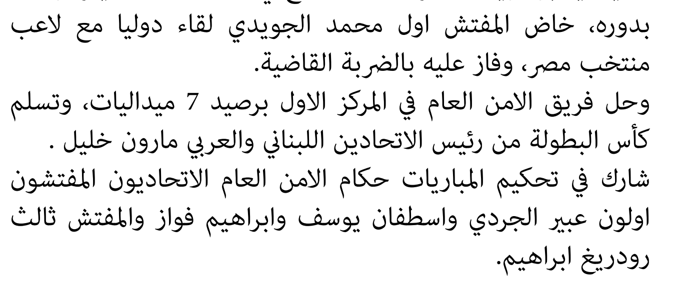
• ميداليتان فضيتان لكل من المأمور الياس حدشيتي في وزن 95 - 100 كيلوغرام، المأمور شادي نصرالله في وزن 85 - 90 كيلوغراما.

• ميدالية برونزية للمأمور طارق الحاج في وزن 75 - 80 كيلوغراما.

بدوره، خاض المفتش اول محمد الجويدي لقاء دوليا مع لاعب منتخب مصر، وفاز عليه بالضربة القاضية.

وحل فريق الامن العام في المركز الاول برصيد 7 ميداليات، وتسلم كأس البطولة من رئيس الاتحادين اللبناني والعربي مارون خليل.

شارك في تحكيم المباريات حكام الامن العام الاتحاديون المفتشون اولون عبير الجردي واسطفان يوسف وابراهيم فواز والمفتش ثالث رودريغ ابراهيم.





احمد حميضة بطل وزن ٧٠ - ٧٥ كيلوغراما.



ابطال فريق الامن العام يحتفلون مع قائدهم ديمتري صقر الذي يحمل كأس البطولة.

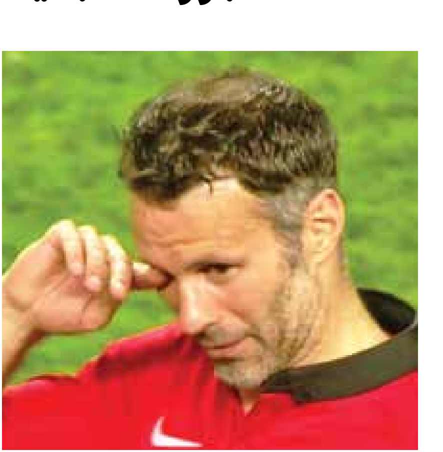


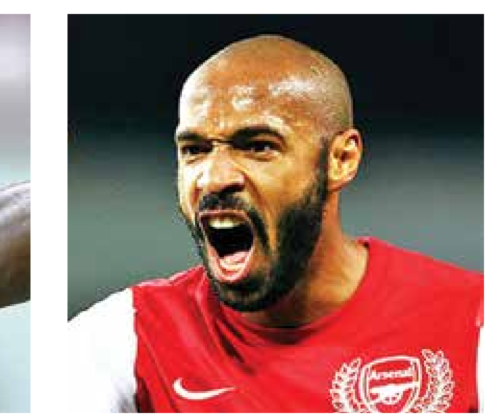
البطل محمد الجويدي.



الملازم اول صقر يتسلم الكأس من مارون خليل.

أبرز لاعبي كرة القدم المعتزلين في 2014


ريان غيغز.


تييري هنري.


كلارنس سيدورف.

شهد عام 2014 اعتزال اسماء عالمية مخضرمة في كرة القدم، قدمت خدمات بارزة لفرقها ومنتخباتها على مدار سنوات طويلة، وسجلت بصمات في السجل الذهبي للعبة. في مقدم هؤلاء: ريان غيغز، تييري هنري، خافيير زانيتي، كارلوس بويول، جونينيو برنامبوكانو، ريفالدو، كلارنس سيدورف، خوان سيباستيان فيرون، اريك ابيدال.

يعد الويلزي ريان غيغز افضل لاعب جناح في تاريخ كرة القدم، وقد خاض تجربة احترافية في صفوف فريق «مانشستر يونايتد» الانكليزي، ويعتبر من اكثر اللاعبين حصدا للكؤوس في تاريخ النادي، وساعد «الشياطين الحمر» على الفوز بالكأس الاوروبية للمرة الرابعة، وللمرة الثانية له كلاعب خلال نهائي موسكو في 21 ايار 2008. كما احرز جائزة افضل لاعب من الجمعية الانكليزية للاعبين المحترفين في نيسان 2009، وجائزة افضل لاعب صاعد من الجمعية نفسها لعامين متتالين في بداية مشواره الكروي مع «يونايتد»، الى انه اكثر لاعب تم تكريمه في تاريخ النادي بعدد من الالقاب والجوائز، وصاحب اعلى رقم قياسي فيه، متخطيا بذلك الرقم القياسي السابق الذي سجله السير بوبي تشارلتون.

يحمل الفرنسي تييري هنري لقب «تيتي» او «الغزال الاسمر». قاد هجوم فريق «ارسنال» الانكليزي، ثم فريق «برشلونة» الاسباني، وانهى حياته الكروية في «فريق نيويورك ريد بولز» الاميركي. دافع عن الوان المنتخب الفرنسي في 123 مباراة، وتوج معه بكأس العالم عام 1998، ووصل معه الى نهائي نسخة عام 2006، الى احرازه كأس اوروبا عام 2000، وكأس القارات عام 2003. اما في فريق «نيويورك ريد بولز»، الذي وصل اليه عام 2010، فقد خاض 122 مباراة سجل خلالها 51 اصابة.

شارك البرازيلي ريفالدو في صفوف منتخب البرازيل الفائز ببطولة كأس العالم لكرة القدم 2002، ونال جائزة افضل لاعب في العالم وفي اوروبا سنة 1999. خاض آخر تجاربه في عالم كرة القدم في صفوف نادي «ساوباولو» البرازيلي.

شغل الاسباني كارلوس بويول سافوركادا مركز قلب دفاع فريق «برشلونة»، ويعد واحدا من افضل المدافعين على مر التاريخ، كما صنف افضل مدافع في تاريخ النادي الكتالوني واسبانيا. التحق باكاديميا برشلونة منذ صغره، وتدرج في كل الفئات العمرية للنادي كظهير ايمن. تألق قبل ان ينضم الى صفوف الفريق الثاني للنادي موسم 1996-1997 حتى موسم 1998- 1999 حين انتقل الى الفريق الاول.

فاز الارجنتيني خافيير اديلمار زانيتي مع فريق «انتر ميلان» الايطالي بلقب دوري ابطال اوروبا وكأس الاتحاد الاوروبي وكأس ايطاليا ثلاث مرات، والدوري الايطالي الدرجة الاولى 5 مرات. كذلك شارك في بطولتين لكأس العالم لكرة القدم مع المنتخب الارجنتيني. يحمل الرقم القياسي في عدد المباريات مع منتخب بلاده، والرقم القياسي في عدد المباريات للاعبين الاجانب في فريق «انتر» الذي وصل الى 800 مباراة.

يعتبر الهولندي كلارنس سيدورف اللاعب الوحيد الذي فاز بلقب دوري ابطال اوروبا مع ثلاثة فرق: «اجاكس امستردام» الهولندي في عام 1995، «ريال مدريد» الاسباني في عام 1998، و«ا. سي. ميلان» الايطالي في عامي 2003 و2007. لعب ايضا في صفوف «سمبدوريا» و«انتر ميلان» الايطاليين.

قرر البرازيلي انطونيو اوجوستو ريبيرو رييس جونيور الشهير باسم جونينيو برنامبوكانو، الاعتزال عقب احترافه في صفوف فريق «الغرافة» القطري. وكان قد شارك مع منتخب البرازيل في 44 مباراة دولية وسجل 7 اصابات. اعتزل اللعب دوليا بعد نهاية بطولة كأس العالم 2006، ويعتبر من افضل اللاعبين المنفذين للركلات الثابتة على مستوى العالم.

لعب الارجنتيني خوان سيباستيان فيرون في فريق «استوديانتيس دي لا بلاتا»، وسبق له الاحتراف في «بارما» و«لاتسيو» الايطاليين، و«مانشستر يونايتد» و«تشيلسي» الانكليزيين، و«انتر ميلان» الايطالي و«بوكا جونيورز» الارجنتيني. وقد اختاره بيليه ضمن قائمة افضل 125 لاعبا حيا.

المانيا تخطط للفوز بكأس 2030!

كشف نائب رئيس الاتحاد الالماني لكرة القدم الدكتور راينر كوك ان بلاده تخطط للفوز بكأس العالم عامي 2026 و2030، بغض النظر عن الدول التي ستستضيفها او الفرق المنافسة. وربط فوز المانيا بكأس العالم في البرازيل عام 2014 بعمل جماعي بحت يؤكد فلسفة «المانشافت» التي تعتمد على الجماعية، وقال ان البرازيل لديها نيمار والارجنتين ميسي، لكن لالمانيا فريقا من 11 لاعبا.

كلام كوك جاء خلال مشاركته في مؤتمر دبي الرياضي الدولي حيث قال ايضا: «لكل من العاملين في الكرة الالمانية هدفه. مدرب بايرن ميونيخ جوزيب غوارديو لا يهدف الى الفوز بدوري ابطال اوروبا سنة 2015، ومدرب المنتخب الالماني يواكيم لوف يخطط للفوز ببطولة اوروبا التي ستقام في فرنسا 2016، وهدفي الاستراتيجي هو الفوز، حيث قمنا باحصاء عدد المواليد عام 2005 الذين سينتقى منهم المنتخب الذي سيمثل المانيا عام 2030، وحينها سيكون عمر اللاعبين 25 عاما. خططنا للوصول اليهم في الجامعات والمدارس ودور الحضانة حتى لانتقاء الافضل منهم. في سبيل ذلك تم انشاء 54 اكاديميا منتشرة في كل المدن الالمانية، الى جانب 20 مركزا تدريبيا في اندية الهواة، وسيتم نقل اللاعبين الموهوبين منهم الى اندية المحترفين».

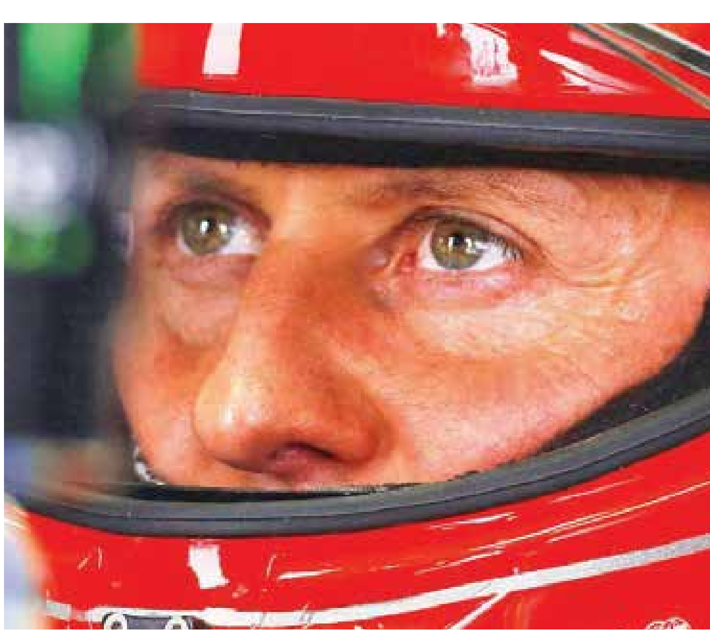

منتخب المانيا بطل العالم.

شوماخر يبكي!

ذكر تقرير للايطالي البيرتو ساباتيني في مجلة «Autosprint»، ان بطل العالم لسباقات «الفورمولا واحد» سبع مرات الالماني مايكل شوماخر «يبكي حين يسمع صوت احد من افراد عائلته».

ساباتيني الذي اكد ان معلوماته موثوق بها، واستقاها من مصادر مطلعة من داخل الدائرة الضيقة لمعارف البطل العالمي، كشف ان شوماخر «يتعافى بطريقة بطيئة، لكن الامر الجيد انه لا يبقى ممددا على السرير عندما لا يكون في جلسات اعادة التأهيل، بل يجلس على كرسي متحرك في فيلته الفخمة امام نافذة تطل على البحيرة المواجهة لها».

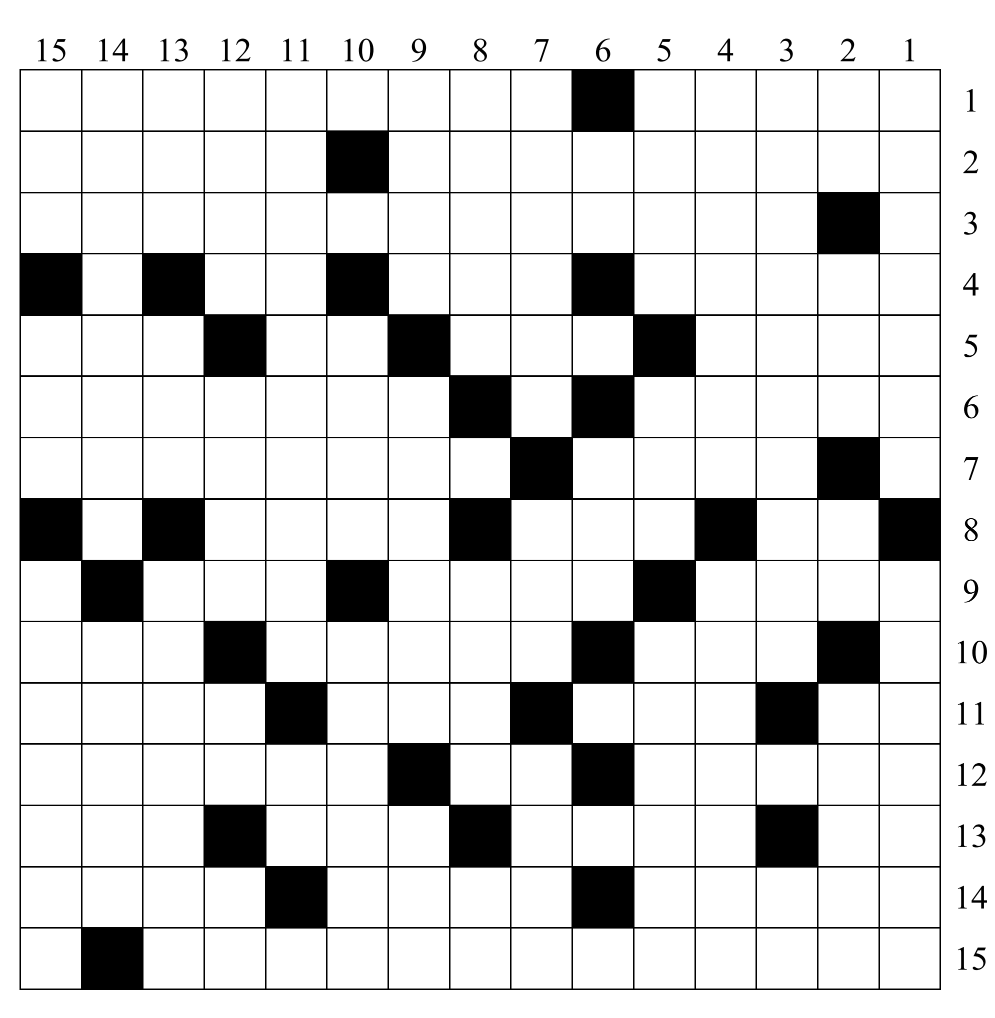
وكان السائق الالماني تعرض لاصابة بالغة في الرأس في 29 كانون الاول 2013 خلال مزاولته هواية التزلج في جبال الالب الفرنسية، مع ابنه البالغ من العمر 14 عاما. وخضع لجراحتين ظل بعدهما في غيبوبة اصطناعية لتخفيف الضغط عن دماغه، الى ان استقرت حاله نسبيا، ما دفع بالاطباء الى الموافقة على خروجه من المستشفى، واتمام برنامج اعادة التأهيل في منزله منذ ايلول الماضي.


مايكل شوماخر.



كلمات متقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



أفقيًا

-1 زهر الرمان – شاعر مخضرم فارسي الاصل عاصر نهاية الدولة الاموية وبداية الدولة العباسية وُلد أعمى وكان من فطاحل الشعراء -2 زعيم الماني راحل – من الطيور -3 ممثلة لبنانية راحلة اشتهرت بالادوار الكوميدية في التلفزيون والمسرح -4 تسريح السجناء واخراجهم يوم العيد – عملة عربية – جواب -5 من الفاكهة – نوع حيات ضخم جدا – اسم موصول – اخذ خفية بغير وجه حق -6 عاصمة استونيا – من الفاكهة -7 مدينة عراقية تقع في اقليم كردستان – فاقدو العقل والادراك -8 هاج الدم – مجرفة التراب – لون بين سواد وبياض -9 اكبر المقاطعات الكندية مساحة – ماركة سيارات – جامعة اميركية مشهورة في نيوهافن في ولاية كونكتيكت -10 نهار وليل – بلدة لبنانية في قضاء كسروان – من الحيوانات -11 طعم الحنظل – عاتب او حرف ابجدي – مهنة شغل ووظيفة او مجهود يبذله الانسان لتحصيل منفعة – ضرب من الاحذية -12 باخرة – منخفض بالاجنبية – العسكري الذي يلتحق بالجيش ويعمل فيه -13 سعل – ننكر ونجحد نعمة الله – يلمع ويتلألأ – بلدة لبنانية في قضاء بنت جبيل -14 مدينة فرنسية تشتهر بمزارها الديني – صغيري ومولودي الجديد – فرنسي اعمى اخترع الحروف الناتئة لتعليم العميان -15 موسيقي وملحن لبناني مشهور ألف موسيقى تصويرية لافلام مصرية ومقطوعات كلاسيكية لآلة البيانو

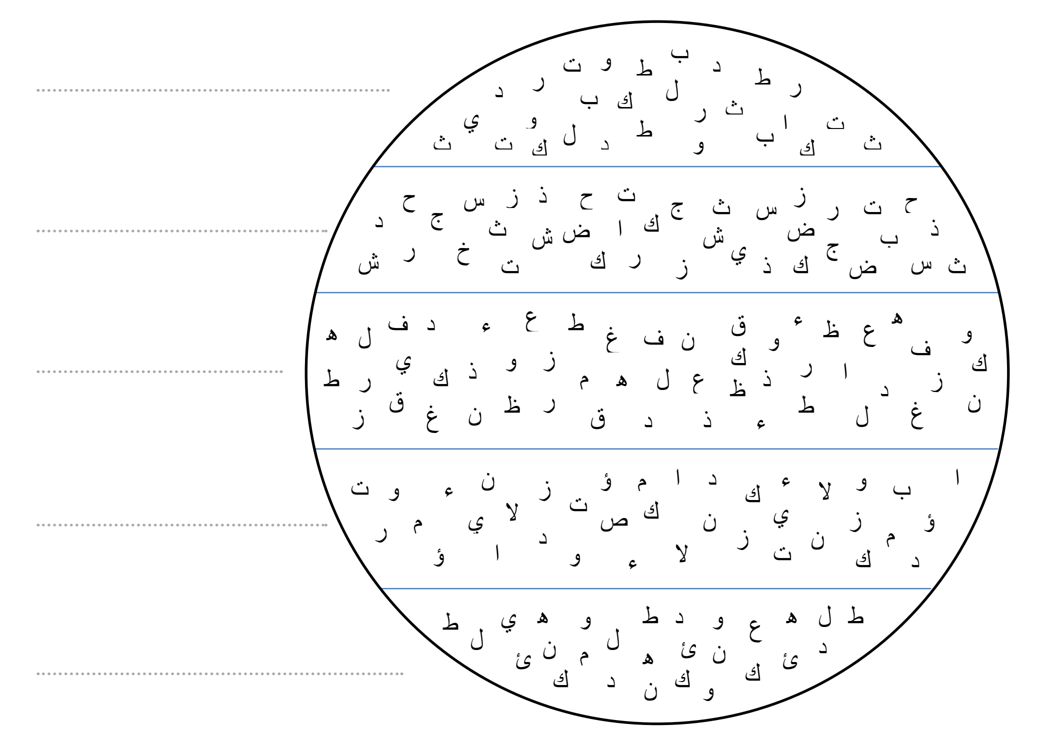
عموديًا

-1 عاصمة اندونيسيا – عاصمة اوغندا -2 خاصم اشد الخصومة – مدينة مصرية في محافظة سوهاج – بواسطتي – زوجة يعقوب النبي ووالدة يوسف الصديق -3 مغنية لبنانية مشهورة خريجة برنامج "استديو الفن" لقبت النجمة الذهبية – هيئة الملابس -4 دولة اوروبية – مدينة المانية تشتهر بصناعة العطور -5 اصحاب واصدقاء – ثقب السوس الخشب – عائلة رئيس فيليبيني راحل -6 للاستفهام – وكالة انباء عربية -7 طبق حلويات فرنسي معناه "الفرن الصغير" – من الاشجار – خالف النظام واعطى المسؤول رشوة -8 عائلة سياسية اميركية من اصول لبنانية كانت وزيرة الصحة في عهد الرئيس بيل كلينتون – مدينة سورية تعد من اقدم المدن العربية – هرب من المعتقل -9 مدينة فرنسية – صحيفة فلسطينية – يصر ويشدد على السؤال -10 موضع اللمس – قمصان واثواب واسعة -11 رئيس جمهورية لبناني راحل – سارق -12 نقطع بآلة المنجل سنابل القمح من الحقول – مغنية لبنانية او من دواوين الشاعر اللبناني الراحل سعيد عقل – رمى الشراب من فمه – من الحبوب -13 نحت العود او القلم – كثر شحم الرجل وصار بدينا – احدى مقاطعات ايرلندا الشمالية الست -14 واحدة من اكثر السيارات رفاهية واغلاها ثمنا – مدينة اردنية -15 دفع وابعد – اعطى الطعام او الكهرباء بالتقتير – ثانية كبرى مدن فرنسا بعد العاصمة باريس

مثل في الدائرة

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية



الكلمة الضائعة

شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

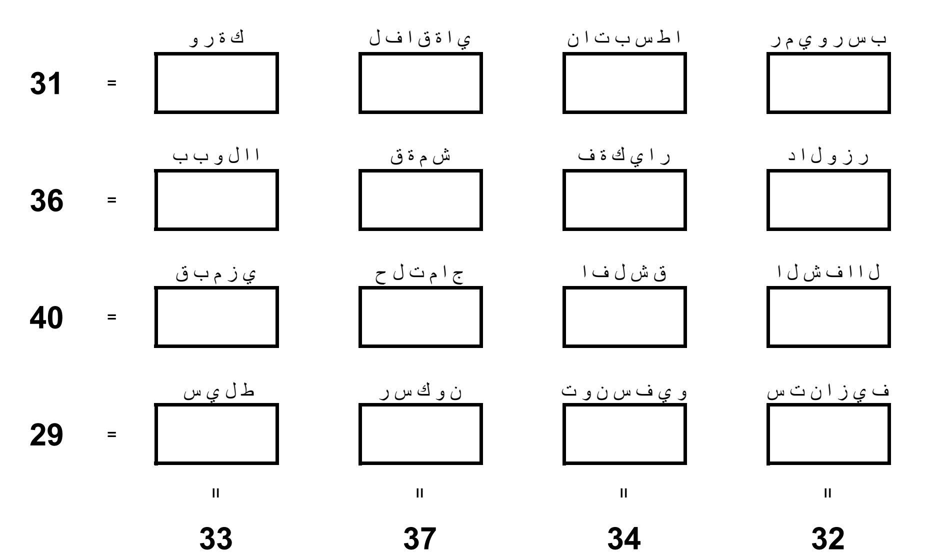
ب	ا	ر	و	خ	ا	ش	ي	و	غ	ر	ي	ن	ا	
د	ل	و	ج	م	ن	ك	ت	ف	ر	ب	ق	و	ر	
و	ي	ن	ش	ا	ي	س	ي	ب	ي	د	ن	ل	ت	
د	ك	ا	ا	ن	س	ب	ر	ل	ا	د	ي	ك	ر	
ن	ا	م	ر	ت	ا	ي	ا	غ	س	س	د	د	ا	
ن	ر	ي	و	ك	ر	ر	غ	ت	ر	و	ك	ي	ك	
ا	ل	ب	و	ي	ن	ش	ن	م	ن	ا	م	ا	ج	
ي	م	ر	ر	ت	ا	و	و	ز	و	ا	م	ا	ل	
ر	ا	ص	ا	س	ج	ب	ا	ه	غ	ر	ل	ش	ك	
ب	ي	ق	م	و	ا	ر	ا	غ	و	ن	ي	و	ي	
و	ف	ر	ا	ن	س	ي	ا	ن	ر	و	ك	ا	ر	
ت	ج	ا	ن	ب	و	ل	س	ا	ر	ت	ر	غ	ك	
ا	س	ي	م	و	ن	ا	ل	و	ز	ل	ي	م	ا	
ش	ب	ا	س	ت	ر	ن	ا	ك	و	ه	ت	و	غ	

الكلمة الضائعة مكونة من 10 حروف : اديب وشاعر فرنسي راحل

اونغاريتي – اميل زولا – اوندست – اراغون – باسترناك – باروخا – باسكال – بيمان – بيل – بوش – جان بول سارتر – جان راسين – جول – جيد – ديدرو – دودن – رولان – سيمون – شاتوبريان – شكسبير – شار – غرامشي – غرين – غوته – غز – فرانس – قل – قص – كارل ماي – كورناي – كارتر – كامو – كيتس – موروياك – مارو – مان

تسلية

حروف مبعثرة



ب س ر و ي م ر	ا ط س ب ت ا ن	ي ا ة ق ا ف ل	ك ة ر و	=	31
ر ز و ل ا د	ر ا ي ك ة ف	ش م ة ق	ا ا ل و ب ب	=	36
ل ا ا ف ش ل ا	ق ش ل ف ا	ج ا م ت ل ح	ي ز م ب ق	=	40
ف ي ز ا ن ت س	و ي ف س ن و ت	ن و ك س ر	ط ل ي س	=	29
=	=	=	=		
32	34	37	33		

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعّر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- قبعة مكسيكية تُعتبر الرمز الوطني والثقافي في البلاد
2- حزمة من الاغصان تُربط من طرفها بمقبض وتُستخدم مكنسة
3- موقع اعلامي متعدد اللغة تابع لوكالة الانباء الروسية
4- اناء صغير من معدن تُصنع فيه القهوة
5-طويل اللسان يتكلم بطريقة جارحة
6-يهود اثيوبيا الذين تحولوا الى المسيحية تحت ضغط الارسالية المسيحية خلال القرنين الماضيين
7- قنينة ضيقة العنق واسعة الجوانب كانت قديما تُستعمل وعاء للزيت
8- لعبة البلياردو الانكليزي الاوسع انتشارا في العالم. تعتمد على التكتيك الرفيع
9- ملك الفرس وابن قورش. غزا مصر سنة 525 ق.م
10- استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة
11- معلم سياحي عالمي كناية عن ضريح هندي رائع الصنع من الرخام الابيض
12- معدن ثمين شفاف ازرق ضارب الى الحمرة والخضرة يُستخدم في المجال الطبي
13- من اشهر الساحات في اوروبا تحديدا في فيينا يقصدها السياح من كل ارجاء المعمورة
14- حُمرة تظهر في الافق عند غروب الشمس
15- حديقة شهيرة في مدينة سان دييغو في ولاية كاليفورنيا تضم حديقة حيوانات ومطاعم ومنتزهات
16- آخر كلمة في بيت الشِعْر

أسماء من التاريخ

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16

سياسي انكليزي (1965 - 1874) منحته الولايات المتحدة شرف المواطنة الفخرية. حصل على جائزة نوبل في الآداب عام 1953. من اقواله "المسؤولية ثمن العظمة".

13+4+15+5+6+7 = خطيب روما القديمة
9+10+11+3 = دولة عربية
1+2+8+11 = العمر
14+12+16 = صف من السيارات

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

شباط 1258: سقوط بغداد في يد المغول بقيادة هولاكو ونهاية الدولة العباسية بقتل آخر خلفائها المستعصم

شباط 1876: غراهام بيل يسجّل براءة اختراع الهاتف

شباط 1949: اغتيال حسن البنا مؤسس حركة الاخوان المسلمين في مصر على يد مجهول

شباط 2003: انفجار مكوك الفضاء كولومبيا عند دخوله المجال الجوي للارض ومقتل رواده السبعة

معلومات عامة

الفهد هو اسرع الحيوانات على الارض، والصقر هو اسرع الطيور حيث تبلغ سرعته في اثناء انقضاضه على فريسته من الجو حوالى 360 كيلومترا في الساعة



طرائف

عاد الرسام المشهور بابلو بيكاسو ذات ليلة الى بيته بعد سهرة عامرة ومعه احد الاصدقاء، فوجد منزله مسروقا. عندما تبيّن له ماهية المسروقات ظهر عليه الضيق والغضب الشديد. سأله صديقه: هل سرقوا شيئا مهما؟ اجابه بيكاسو: كلا لم يسرقوا غير اغطية الفراش. عاد الصديق يسأل في دهشة: إذن لماذا انت غاضب؟ اجاب بيكاسو بعدما جُرح في كبريائه: يُغضبني ان هؤلاء الاغبياء لم يسرقوا شيئا من لوحاتي

اقوال مأثورة

"سلّم قاربك للامواج ولا تسلّم قلبك للنساء، فالبحر اقل غدرا من المرأة" (شيشرون)

SU DO KU

مستوى صعب

	4		9		6		1	
			3	1				
	8		2			3		
6						1	9	
	7	8			9			
2	5						6	
					8			
	6		4			8		
	1			5			2	4

مستوى وسط

	3		4	6		8		
	9			2		5		
	7					3		
8			5		1			4
1								9
6			3		2			7
		2					6	
		5		3			1	
		4		8	9		2	

مستوى سهل

	3	5		6	1	8	2	
6					7			
		8	9				4	7
			1		5		7	
9	5			7				2
2	6				9	1	5	
4		2			8	3		5
			7		4			8
3		9		1		7		

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 16

حل حروف مبعثرة

1- صيرة 2- ايرفد 3- تاترا 4- كمبيالة 5- تاهيتي 6- الاصهب 7- ايبولا 8- نجاشي 9- مهلبية 10- زبيدة 11- اكتتاب 12- العبر 13- التطعيس 14- ايوجيما 15- عفار 16- ابيا

حل SU DO KU

مستوى صعب

5	8	6	9	4	7	3	1	2
2	7	9	3	5	1	8	6	4
3	1	4	8	2	6	5	9	7
8	2	1	7	6	3	9	4	5
7	6	3	5	9	4	1	2	8
9	4	5	2	1	8	7	3	6
4	5	8	6	3	9	2	7	1
1	9	7	4	8	2	6	5	3
6	3	2	1	7	5	4	8	9

مستوى وسط

7	8	6	5	9	2	3	4	1
5	3	1	4	6	7	8	9	2
9	2	4	8	1	3	5	6	7
2	7	3	9	5	1	4	8	6
4	5	8	7	2	6	9	1	3
1	6	9	3	8	4	7	2	5
3	4	2	1	7	8	6	5	9
8	1	5	6	3	9	2	7	4
6	9	7	2	4	5	1	3	8

مستوى سهل

8	3	9	7	4	1	6	2	5
5	1	2	9	8	6	3	7	4
7	6	4	5	2	3	9	1	8
4	8	6	2	9	5	7	3	1
9	7	3	6	1	4	8	5	2
1	2	5	3	7	8	4	9	6
3	4	7	8	5	2	1	6	9
6	5	8	1	3	9	2	4	7
2	9	1	4	6	7	5	8	3

حل الكلمة الضائعة

بطيخ احمر

حل اسماء من التاريخ

احمد الصافي النجفي

حل مثل في الدائرة

ما بيحن عالعود غير قشرو

حل كلمات متقاطعة

افقيا

1- جورج جرداق – نوكيا -2 ارنولد شوارزنيجر -3 بق – لندن – سوي – نرز -4 ايا – انيس فريحة -5 بوغارت – بوي – شاه -6 شب – ايانابا – ما -7 حن – طربوش – ارشف -8 يساري – القرب – كشك -9 انكساري – ليدو – من -10 ناي – كولا – وا – حشد -11 ساتان – حام – اجور -12 سا – قرطل – ين – نو -13 نخ – لم – عدم -14 افريقيا الجنوبية -15 ميشال سليمان – عم

عموديا

-1 جابر بن حيان – سنام -2 ورق – نسناس – خفي -3 رن – اغش – اكياس – رش -4 جوليا بطرس – تاليا -5 جلنار – رياكا – مقل -6 ردد – تاب – رونق – يس -7 دشنا – يوبيل – ريال -8 او – نباشر – احط – اي -9 قاسيون – قل – العلم -10 روسيا اليوم – دجا -11 نزيف – برادا – يمنن -12 ون – رشاش – ان -13 كينيا – فك – حج – ربع -14 يجرجهم – شمشون – يم -15 ارزة – اسكندرونة



رئيس التحرير المسؤول
العميد م. منير عقيقي

الوظيفة واجب ومسؤولية

قيل ان امرأة توجهت في احد الايام الى مسؤول تطلب منه توظيف ابنها في "الدولة" ليتمكن من الزواج. لكن المسؤول لفت الى ان "وظيفة الدولة" لا تؤهل طالبها للزواج ومترتباته الاجتماعية، فكان الرد الفطري للوالدة ان "الاعتماد على البرّاني وليس على المعاش".

هذا هو، ويا للاسف، منطق كثيرين في هذا البلد نتيجة الغش والتزوير والفساد المستشري، جراء ترهل بعض المؤسسات الرسمية وغياب اجهزة الرقابة والمحاسبة الجدية والفعلية في عدد من الدوائر الحساسة، المتصلة اتصالا وثيقا بخدمة المواطن وقضاياه وشجونه ومصالحه، فحقق كثيرون منهم مكتسبات غير مشروعة، وتغنّوا بما قاموا به حينا بذريعة سد العوز، واحيانا بسبب الولاءات المتعددة. في الحالين، هناك ازمة ثقة جدية بين المواطن والدولة التي من المفترض ان تكون مشروعا متكاملا ودائما لازدهار المجتمعات والمؤسسات وانمائها وتطويرها وتحديثها، لضمان الامن والاستقرار الاجتماعي والاسري. هذا المشروع لا يكون بغير مجموعة قوانين ناظمة ومطبقة للعلاقة بين الدولة ومؤسساتها وبين المواطنين.

لم تعد الوظيفة العامة امرا استثنائيا في حياة الموظفين، كما كانت الحال في الماضي. لم يعد في وسع اي شخص تجنب التعامل مع الموظف العام بعدما اصبحت الوظيفة العامة جزءا من بدء حياة الانسان الى حين وفاته: يدخل في سجل النفوس في شهادة ميلاد، ويخرج منه بوثيقة وفاة. كلاهما يقوم بتحريرهما موظف عام بصفة رسمية، حتى تترتب عليها الآثار القانونية والاجتماعية.

ضمّنت الدول دساتيرها احكاما تقضي بأن الوظائف العامة حق للمواطنين، يطبق على قدم المساواة، وذلك بموجب الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي نص على: "حق التوظيف والمساواة في تولي الوظائف العامة للافراد جميعهم، وبحسب قدراتهم من دون تمييز بينهم لغير كفايتهم".

هناك اتجاه موضوعي يعرّف الوظيفة العامة بانها مجموعة من المهمات والاختصاصات يناط القيام بها بشخص معيّن اذا توافرت فيه الشروط الضرورية لتولي اعباء هذه الوظيفة. بذلك تختلف الوظائف من حيث الواجبات والمسؤوليات والحقوق. ثم ان الوظيفة هي مجموعة الاوضاع والانظمة القانونية والفنية الخاصة بالموظفين العموميين، سواء التي تتعلق بمستقبلهم الوظيفي وعلاقتهم بالادارة، او التي تتصل بأدائهم لمهمات الادارة العامة بأمانة وفاعلية.

بهذا المعنى، تصبح الوظيفة حق لمن يريد، على ان تتوافر فيه الشروط المنصوص عليها. والامور لا تقف عند هذا الحد. اذ على الادارة تدريبه وتأهيله ورفده بما يتطلب من مهارات تواكب التقدم والمعرفة، على ان يحصل في المقابل على ضمانات مادية واجتماعية وتربوية وصحية تحفظ كرامته وتؤمن له وعائلته عيشا كريما، وتحصّنه من الرضوخ للابتزاز او الرشوة. كما عليه ان يدرك في الوقت عينه ان كل ما يحصل عليه يتأتى من جيب المكلف اللبناني الذي يجب احترام وقته وعمله ايضا. فلا يصح التعامل مع المواطن كمتوسل لما يطلبه من خدمات هي واجب على الدولة تقديمها بسرعة، ومن دون ابتزاز او منّة. لان الموظف ليس جزءا مستقلا عن ادارتها وتوجيهاتها، بل هو جزء من آلية ادارية متكاملة تعكسها التشريعات البرلمانية والقرارات الإدارية.

في الحالين لن تكون هناك دولة حقيقية وعصرية ما لم يدرك الموظف ان عمله واجب ومسؤولية، كما على الدولة واجب تأمين ظروف حياتية افضل له ولعائلته، تبعده عن الولاءات المشبوهة والرشوة. هكذا يتم التكامل ويتحقق ما يصبو اليه كل مواطن شريف في هذا البلد.

إلى العدد المقبل